متوسط أعمار البشر في القرن الـ21 يرتفع إلى 130 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول العلماء ان الاطفال الذين يولدون اليوم سيتمكنون من العيش لعمر قد يصل الى 130 عاما بفضل التطورات العلمية والطبية للقرن الحادي والعشرين. وتأتي هذه التوقعات بعد ان تمكن العلماء لاول مرة من تحديد فترات زمنية وعوامل تساهم في اضافة سنوات الى عمر الانسان بفضل النجاحات في ميدان الهندسة الوراثية البشرية، وامكانات تصنيع الاعضاء البشرية مختبريا واستنساخها، وعمليات ابطاء هرم الجسم وشيخوخته.

وتشير التوقعات الى ان متوسط عمر الانسان في المجتمعات الصناعية المتقدمة سيزداد بحلول عام 2050، بخمسين عاماً عن متوسط عمره الحالي وهو 75 الى 79 عاماً، مما سيؤدي الى تغيرات اجتماعية كبرى وضغط شديد على مؤسسات الرعاية الصحية.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان ميشو كاكو الباحث الفيزيائي في جامعة سيتي في نيويورك توصل الى هذا الاستنتاج لدى استطلاعه لآراء 150 من الباحثين البارزين، اثناء وضعه كتابا حول تكنولوجيا المستقبل. ويعدد العلماء ملامح التطورات الطبية الحاسمة، واهمها طرق علاج امراض القلب والسرطان التي ستتطور بعد فهم دور المورثات. (تفاصيل ص شؤون علمية)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الاثنين 29 شوال 1419هـ - 15 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون، العدد 7384
London - Monday - 15 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7384

طهران تنفي دخول زعيم «القاعدة» إلى أراضيها

واشنطن تكذب رواية طالبان عن اختفاء بن لادن

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كذبت واشنطن ولندن امس ما اعلنته حركة «طالبان» الأفغانية عن «اختفاء» اسامة بن لادن، كما استبعدت عدة مصادر التقارير عن انه ربما انتقل الى بلد آخر. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن في تصريحات من باريس حيث يرافق وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي تشارك في المفاوضات بشأن كوسوفو، ان الولايات المتحدة «لا تستطيع ان تؤكد صحة التقارير التي اشارت الى مغادرة بن لادن افغانستان».

كذلك اعرب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت عن شكه في ان يكون بن لادن قد غادر افغانستان. وقال فاتشيت في مقابلة مع راديو لندن امس «لا اظن ان بن لادن قد تمكن من الاختفاء فجأة والفرار من «طالبان». ولا اعتقد ان افغانستان هي في حالة يكون معها هذا الامر ممكنا».

كذلك قال عالم دين اسلامي بارز قريب من حركة «طالبان» الافغانية امس انه يعتقد ان بن لادن ما زال في افغانستان، وشكك في التقارير بانه «مفقود». وقال مولانا سمي الحق الذي يرأس جناحا من حزب جمعية العلماء الاسلامية لوكالة رويترز «كل هذا الحديث عن اختفائه مجرد كلام. انه ليس رجلا غبيا لكي يغادر افغانستان، ولا اعتقد ان «طالبان» من الفظاظة بحيث تطلب منه الرحيل».

وكانت وسائل اعلام اقليمية قد ذكرت ان بن لادن شوهد لآخر مرة قرب حدود افغانستان المشتركة مع ايران، كما ترددت تكهنات عن سفره الى العراق. الا ان وزارة الخارجية الايرانية نفت «نفيا قاطعا» امس ان يكون بن لادن في اراضيها.

اتصالات سورية - أميركية لإنهاء أزمة مقال طلاس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

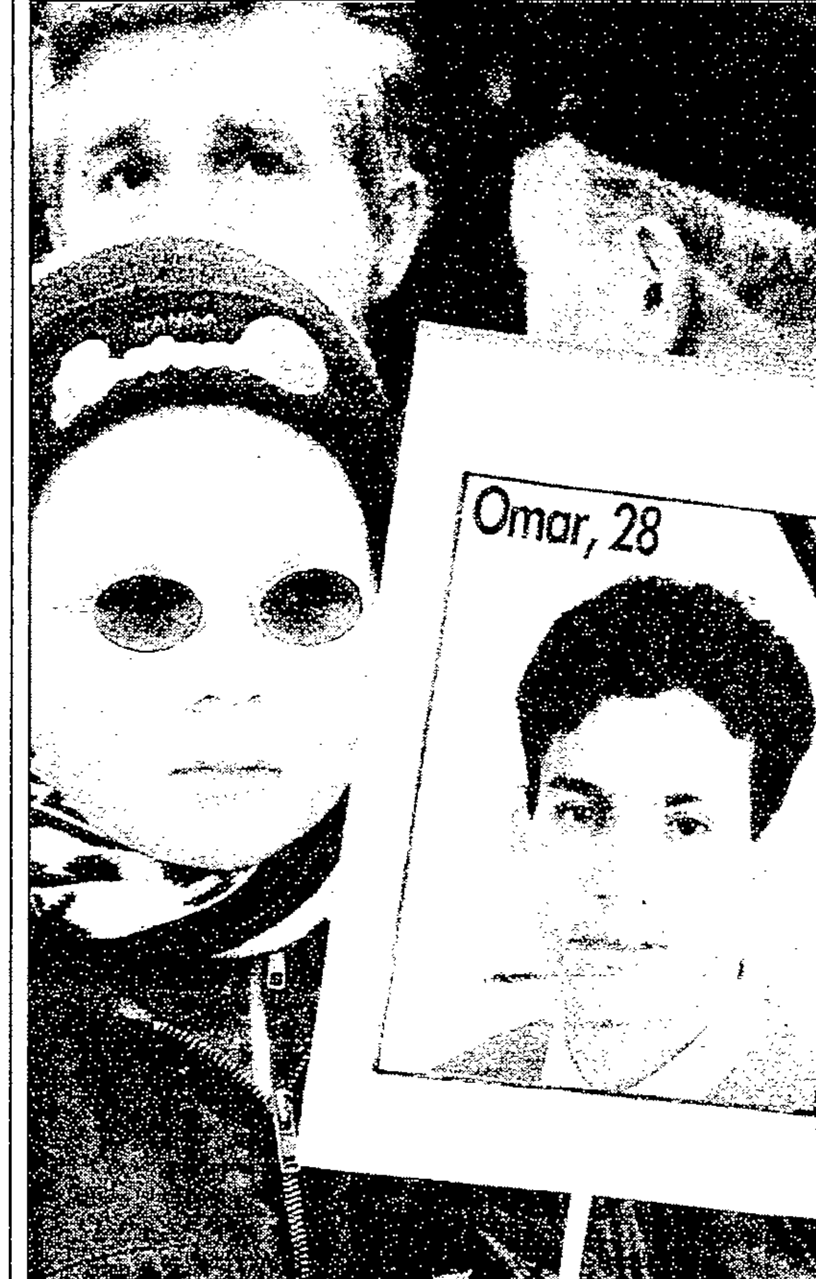
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امس وجود ازمة صامتة بين واشنطن ودمشق حول مقال نشره وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في صحيفة «تشرين» السورية وصف فيه مهاجمي السفارة الاميركية في دمشق ابان عملية «ثعلب الصحراء» بانهم شجعان. وقالت المصادر ان اتصالات تجري بين العاصمتين لحل هذه الازمة.

وأشارت المصادر الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كانت قد استدعت اواخر الاسبوع الماضي سفير سورية في واشنطن وليد المعلم وأبلغته احتجاجا شديدا على المقال. ولمحت اولبرايت الى ان واشنطن قد تسحب سفيرها في دمشق وارين كروفورد اذا لم تتلق اعتذارا.

وكان طلاس قد قال في مقاله انه عندما «ضرب العراق كان الرد الوحيد من الأمة العربية هو رد سورية، ولم يقم احد بمظاهرة ضمت مليون نسمة الا في دمشق العروبة». واضاف: «لقد اندفع الطلاب الى السفارة الاميركية وحاصروها، وعندما رموهم بالقنابل المسيلة للدموع تجرأ الطلاب عليهم وقفزوا فوق السور».

ويذكر ان ذلك الحادث كان قد اثار ازمة بين البلدين وقتها وانتهى بتوضيحات قدمتها دمشق لواشنطن. الا ان مقال طلاس عاد ليفجر الازمة. ولاحظت المصادر في واشنطن ان الرئيس السوري حافظ الاسد التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في عمان على هامش تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين. (تفاصيل ص 4)

لاجئ جزائري نزف حتى الموت في ألمانيا



خرجت امس مظاهرة في مدينة جوبين الالمانية الشرقية احتجاجا على مأساة لاجئ جزائري اسمه عمر (28 عاما) حاول الهرب من هجوم عنصريين المان واندفع عبر باب زجاجي مما ادى الى اصابته ونزفه حتى الموت. وفي الصورة طفل يحمل صورة اللاجئ الضحية (رويترز)

دعوة ممثلي البلدين لاجتماع في صنعاء

قوات إثيوبيا تهدد ميناء عصب الإريتري

أسمرة: من عبد العليم حسن
عدن: من عبد السلام طاهر

شهدت المعارك الحربية الدائرة بين اثيوبيا واريتريا والتي دخلت يومها الثامن امس تصعيدا خطيرا بعد اعلان اسمرة ان اديس ابابا فتحت جبهة جديدة وشنت هجوما مدعوما بالطائرات على جبهة عصب وذلك في اتجاه ميناء عصب الاستراتيجي على البحر الاحمر. وتبعد الجبهة 71 كيلومترا عن الميناء الذي كان المنفذ البحري الرئيسي لواردات اثيوبيا قبل ان تتدهور علاقات البلدين. واعلنت اسمرة انها اسقطت طائرة هليكوبتر اثيوبية من طراز «ام. اي 24» وهو ما اكده بيان اثيوبي ايضا، لكنه قال ان بقية الطائرات عادت سالمة.

في غضون ذلك وجه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعوة الى البلدين لعقد لقاء في صنعاء بحضور ممثلين عنهما للدخول في مباحثات سلمية لوقف العمليات العسكرية. وقد اعلن ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال، مشيرا الى ان هدف اللقاء سيكون بحث جميع المبادرات السلمية. وأكد قلق اليمن من تصاعد المواجهة العسكرية بين اثيوبيا واريتريا. (تفاصيل ص 4)

ابن عم الصادق المهدي يسجل حزبا باسم «الأمة الإسلامي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت في الخرطوم امس اجراءات تسجيل حزب جديد باسم «الأمة الإسلامي» ضمن قانون التوالي السياسي الجديد. ويقف على رأس هذا الحزب الجديد ولي الدين الهادي المهدي، ابن عم الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض.

وبدا واضحا ان ولي الدين الهادي، الذي كان على خلاف مع ابن عمه، منذ سنوات عديدة، يهدف من وراء حزبه الجديد لمنافسة حزب الامة الذي يتزعمه الصادق المهدي. وقال ولي الدين في مؤتمر صحافي امس انه كان يرغب في تسجيل حزبه باسم «الأمة - أنصار الإمام الهادي» (والده الراحل)، الا ان مسجل الاحزاب رفض هذه التسمية.

واضاف ولي الدين ان اهداف حزبه الجديد «تحمل مضمون كل ما دعا له ائمة الانصار». ووجه انتقادات الى الصادق المهدي ومن سانده من الانصار قائلا «ان الصادق لديه توجهات علمانية». ووصف ولي الدين تجمع الانصار بمسجد ودنوباوي في ام درمان، وهو التجمع الموالي للصادق المهدي والذي يشكل قوة اساسية من قوى المعارضة في الداخل، وصفه بانه «مظاهرة سياسية القصد منها التأثير على الحكومة». (تفاصيل ص 4)

نائب رئيس الوزراء العراقي مر بمناطق البارزاني إلى تركيا

هليكوبتر و10 سيارات رافقت طارق عزيز في رحلته البرية

لندن: من عدنان حسين
اسطنبول: من ابراهيم الياس

افادت مصادر تركية رسمية بان الولايات المتحدة راقبت «عن كثب» عملية عبور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الحدود العراقية - التركية متوجها الى انقرة، مؤكدة ان الحكومة التركية ابلغت مسبقا حلفاءها الاميركيين بزيارة المسؤول العراقي ومسارها عبر نقطة ابراهيم الخليل الحدودية على نهر الخابور. وافاد شهود عيان ان قافلة من عشر سيارات كان عزيز يستقل واحدة منها، عبرت الحدود العراقية - التركية من نقطة ابراهيم الخليل الواقعة ضمن منطقة الحظر الجوي الشمالية. ونقلت هليكوبتر عزيز من نقطة الحدود التركية الى أنقرة.

واكدت مصادر كردية عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة التركية طلبت رسميا ايضا من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني «تسهيل مهمة مرور» نائب رئيس الوزراء العراقي عبر المناطق التي يسيطر عليها هذا الحزب ولم تعد للحكومة العراقية اية سلطة عليها منذ اواخر عام 1991. (تفاصيل ص 2)

وزير الخارجية البريطاني: أزمة لوكربي شارفت على نهايتها

لندن - رامبوييه (فرنسا): «الشرق الأوسط» والوكالات

اعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان بريطانيا والولايات المتحدة وليبيا اصبحت اقرب من اي وقت مضى من التوصل لاتفاق بخصوص محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا في عام 1988. واكد كوك أن الأزمة «شارفت على نهايتها»، مع إعلان النتائج الإيجابية للوساطة السعودية والجنوب أفريقية. واعتبر ما أعلنته ليبيا عن نتائج الوساطة «مشجعاً».

وقال كوك للصحافيين في رامبوييه حيث شارك في المفاوضات بشأن كوسوفو «ما نحتاجه الآن هو ربط الاتفاق العام على مبدأ محاكمة الاثنين في هولندا بتعهد واضح ومحدد من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي». وأضاف «نريد ان تأخذ العدالة مجراها في محاكمة عادلة ومفتوحة.. ويبدو اننا الآن اقرب الى تحقيق ذلك من اي وقت مضى». وقال كوك انه سيتحدث مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بخصوص الاتفاق في وقت لاحق. واوضح كوك ان بريطانيا والولايات المتحدة لن تتنازلا عن اصرارهما بان يقضي المشتبه فيهما فترة العقوبة في سجن اسكوتلندي اذا اصدرت المحكمة في هولندا حكما بادانتهما. ولكنه اشار الى ان بريطانيا مستعدة لبحث امكانية سجنهما في جناح منفصل بسجن اسكوتلندي تحت اشراف الامم المتحدة.

استولى على سيارة الملحق العسكري الألماني بطهران

«عاشق مصدوم» يقتل مصرفياً ألمانياً في إيران

كولون: من ماجد الخطيب
طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان دبلوماسياً المانياً كان برفقة ممثل سابق للمصرف الالماني «دويتشه بانك» في طهران هاينريش لامبرت هايمز حينما وقع الاخير ضحية اعتداء بينما كان يقود سيارته بالقرب من مدينة كاشان في حادث قال متحدث باسم الشرطة الايرانية انه ارتكب على خلفية غير سياسية.

واوضح المتحدث الالماني ان الجاني اجبر بيتر هاوسمان الملحق العسكري الالماني في طهران وزوجته وزوجة المجني عليه على مغادرة السيارة ثم ارغم هايمز على قيادة السيارة في الطريق الواصل بين عران وبيدجول.

وحسب الرواية التي اذاعتها وكالة الانباء الايرانية الحكومية فان المعتدي الايراني اختطف المصرفي هايمز مساء اول من امس بينما كان يقود سيارته التابعة للسفارة الالمانية بالقرب من مدينة قم (جنوب طهران). واجبر المعتدي هايمز على قيادة السيارة باتجاه كاشان لاسباب ربما تكون السرقة دافعها ثم اطلق عليه النار بعد حدوث شجار بالايدي بين الاثنين.

ونكرت وكالة الانباء الالمانية (دي. بي. اي) ان رجال الشرطة الايرانيين طاردوا القاتل وأردوه قتيلا بنيرانهم وان رجل شرطة ايرانيا قد قتل اثناء تبادل النيران مع الجاني.

وبينما عبر حميد رضا آصفي الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الايرانية عن «أسف» حكومته لمقتل المصرفي بالقرب من كاشان على يد لص ايراني يوم السبت الماضي اثارت احدى الصحف الايرانية العديد من التساؤلات حول مغزى الحادث واثاره الممكنة على العلاقات الايرانية - الالمانية المتوترة اصلا منذ سنتين.

وفي وقت لاحق امس كشفت صحيفة «كيهان» المسائية ان القاتل - القتيل يدعى محمد اغازيارتي فرهاني، ويبلغ من العمر 24 عاما. واضافت انه كان مطارداً من الشرطة بتهمة قتل ثلاثة اشخاص آخرين.

ورجحت الصحيفة ان يكون فرهاني قد قتل المصرفي الالماني تحت وطأة الصدمة بعد رفض طلب خطوبته من احدى الفتيات واوضحت ان القاتل حضر الى منزل الفتاة وبيده بندقية رشاشة من طراز كلاشنيكوف ويستقل سيارة مسروقة. الا ان العائلة ابلغت الشرطة التي حضرت الى المكان. واطلق الشاب الرصاص على احد رجال الشرطة فقتله على الفور، ثم تمكن من الفرار محاولا ان يسرق سيارة اخرى من احد المصانع في منطقة قم، لكنه اخفق وقتل علي صحرا - غارد مساعد مدير المصنع الذي تصدى له.

واضافت الصحيفة ان الشاب اطلق النار على المارة تحت وطأة الخوف دون ان يستهدف احدا بالذات فقتل تاجرا وفر، لكن سيارته توقفت لنفاد الوقود فاستولى على سيارة الملحق العسكري للسفارة الالمانية الذي كان يركب [illegible] معه الممثل السابق لمصرف «دويتشه بانك» وزوجتا الاثنين.

وقالت «ايران نيوز» الناطقة بالانجليزية والمقربة من الحكومة ان «البيانات التي اعلنتها قوات الامن ووزارة الخارجية ليست واضحة ولا مقنعة» وطالبت «باجراء تحقيق جدي وسريع يتيح لايران» اظهار حسن نواياها تجاه الجانب الالماني ويعمل على تحسين العلاقات بين البلدين.

واكدت الصحيفة ان «على اجهزة الاستخبارات والقوات الامنية التعاون في هذه القضية وتحديد ما اذا كان الجاني يعمل بمفرده او ان هناك متواطئين معه».

وعن العلاقات الايرانية المتأزمة منذ عامين بفعل اصدار الحكم في محكمة ميكونوس الشهيرة عبرت الصحيفة عن قناعتها «بوجود اياد خفية تعمل على منع تحسن العلاقات بين طهران وبون». وذكرت الصحيفة بموجة الجرائم والعنف السياسي التي عصفت بالبلاد خلال الاشهر الاخيرة والتي تورط فيها مسؤولون في وزارة الاستخبارات الايرانية.

وكانت وزارة الخارجية الالمانية قد اكدت قبل اسبوعين وجود مباحثات سرية يقودها بودو هومباخ مع الطرف الايراني في العديد من مناطق الشرق الاوسط منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واكد الناطق الرسمي الحكومي حينها ان هومباخ يقود المفاوضات مع الجانب الايراني حول مصير التاجر الالماني هيلموت هوفر (58 عاما) المحكوم عليه بالاعدام في طهران بسبب قضية زنى.

عبر الحدود في موكب من 10 سيارات وهليكوبتر تركية نقلته إلى أنقرة

طارق عزيز تلقى ردا سلبيا من أجاويد على طلب العراق وقف طلعات المراقبة الجوية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اختتم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مباحثات سريعة مع رئيس الحكومة التركية بولنت اجاويد وكبار مساعديه تناولت علاقات البلدين الجارين، وبخاصة مشاركة تركيا في عمليات المراقبة الجوية الأميركية - البريطانية للعراق، حيث طلب المسؤول العراقي انهاء هذه المشاركة، وهو ما [illegible] تركيا التي تؤكد ان علاقات التحالف بينها وبين الولايات المتحدة «لن تتغير»، وذلك تطمينا، فيما يبدو، للاستياء الذي عبرت عنه واشنطن تجاه زيارة المسؤول العراقي.

ودخل عزيز الى الأراضي التركية عبر المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في شمال العراق، ومن هناك نقلته طائرة هليكوبتر تركية الى مدينة ديار بكر ومنها نقل الى انقرة.

ونقلت وكالة رويترز عن شهود عيان في معبر الخابور الحدودي قولهم ان قافلة من عشر سيارات عبرت الحدود من منطقة الحظر الجوي التي تراقبها الولايات المتحدة في شمال العراق ثم استقل الوفد بعد ذلك طائرة هليكوبتر تركية في طريقه الى انقرة. والعبور براً من شمال العراق الذي لا يخضع لسيطرة بغداد المباشرة منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 له اهمية رمزية لعزيز الذي طالب تركيا بانهاء التفويض للمقاتلات الأميركية والبريطانية التي تراقب المنطقة الشمالية الجبلية وتنطلق من قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا حيث هاجمت الدفاعات الجوية في شمال العراق عدة مرات في الأسابيع الاخيرة.

وكان أجاويد قد عقد خلال اليومين الماضيين سلسلة من الاجتماعات مع مستشاريه، وبينهم مستشاره العسكري الجنرال يشار بيوك انيت رئيس دائرة الحركات في رئاسة الأركان التركية، ووزير الخارجية اسماعيل جم، وذلك لتقويم الموقف عشية الزيارة.

وتصدر في انقرة تصريحات المسؤولين الأتراك حول اهداف هذه الزيارة اذ قال البعض انها ترمي الى اثارة الخلافات بين انقرة وواشنطن وشق صفوفهما. وكان اجاويد قد شدد على «ان لتركيا سياساتها الخاصة مع دول المنطقة باعتبارها دولة حرة ومستقلة مع عدم الاخلال بتعهداتها مع حلفائها ولذلك فان هذه الزيارة سوف لن تغير سياسة تركيا كما يذهب الى ذلك البعض».

كما اكد جم في لقاء تلفزيوني اجري معه الليلة قبل الماضية لمدة ساعة كاملة حول هذه الزيارة والعلاقات التركية مع دول المنطقة على «انه يستغرب من كلام وتعليقات بعض وسائل الاعلام التركية بان هذه الزيارة قد تزعج واشنطن وانه كان يجب على تركيا عدم الموافقة عليها في هذا الوقت بالذات. ولكننا نقول ان هذه الزيارة سوف لن تسيء الى علاقاتنا مع حليفتنا الولايات المتحدة التي تعرف بان لتركيا سياسة خارجية ثابتة مع دول المنطقة وان اي زيارة، بغض النظر عن شخصية الزائر، سوف لن تغير تلك السياسة». واضاف: «اننا سنتحدث خلال هذه الزيارة مع دولة جارة لنا معها علاقات تاريخية ومصالح اقتصادية، ولممارسة سياسة جادة وثابتة كدولة حرة ومستقلة تستطيع اقامة العلاقات مع كافة الدول».

وقال جم ايضا: «ان اولويات واستراتيجيات تركيا نحو العراق تختلف عن اولويات واستراتيجيات واشنطن. ففي الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى اسقاط النظام في بغداد وفق اساليب خاصة وبادوات سياسية متعددة، فان تركيا تسعى للحفاظ على وحدة التراب والنظام السياسي القائم في هذا البلد الجار. اضافة الى ان وسائلنا لتحقيق هذه الاستراتيجية تختلف عن وسائل واشنطن في هذا المجال».

وبخصوص الطلب العراقي من انقرة بوقف التسهيلات الممنوحة للطائرات الأميركية والبريطانية في قاعدة انجرليك التركية قال الوزير التركي «ان قاعدة انجرليك هي قاعدتنا، وقد ترتب وضعها بقرار من البرلمان التركي، وفي ضوء قرارات الأمم المتحدة حيث سمح لطيران الدول الحليفة باستخدام هذه القاعدة في عمليات الاستطلاع لاجواء العراق نتيجة الحاجة بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، وقد حدد البرلمان في قراره المذكور على مدة وكيفية قيام مثل تلك الاستطلاعات الجوية التي تتم بقيادة تركية - حليفة مشتركة. ومن هنا لا يمكن وقف تلك العمليات الا بقرار برلماني جديد، ولهذا فان هذا الموضوع لا تستطيع الحكومة التركية البت فيه، اضافة الى ان العراق لم يطالب رسميا بذلك. كما انني لا اعتقد بان طارق عزيز سيطالب بالغاء تلك الطلعات الاستطلاعية الجوية لمعرفته بتلك الحقائق».

ايرانيون يطالعون في احد اكشاك بيع الصحف عناوين الصحيفة المتشددة «جمهوري إسلامي» التي وضعت امس رسما كاريكاتوريا للكاتب البريطاني سلمان رشدي. وكانت صحف اليمين المتشدد الايراني قد استخدمت الذكرى الـ20 للثورة لتأكيد الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني بحق رشدي (رويترز)

منظمة إيرانية: فتوى الخميني بقتل سلمان رشدي ستنفذ

طهران - أ.ف.ب: اكد رئيس منظمة ايرانية كانت قد رصدت مكافأة لقتل سلمان رشدي ان الفتوى بحق الكاتب البريطاني «ستنفذ في النهاية».

وكرر آية الله حسن صانعي رئيس منظمة «15 خورداد» في تصريح لصحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية امس ان الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل الخميني في 14 فبراير (شباط) 1989 بحق صاحب كتاب «آيات شيطانية» لم تزل قائمة ونافذة. وكانت المنظمة نفسها اعلنت عن مكافأة بقيمة 2,8 مليون دولار لمن يقتل رشدي. وقال صانعي «ان ايران جادة في الدفاع عن الفتوى التاريخية وهي حريصة على ان تنفذ» مشيرا الى ان «فكرة قتل رشدي حية في الضمائر اكثر من اي وقت مضى».

واضاف في حديث الى الصحيفة المقربة من المحافظين الايرانيين «هناك العديد من الاشخاص في مختلف البلدان الاسلامية مستعدون لتنفيذ الفتوى ولن تجدي التدابير الامنية حول رشدي». وقال ايضا «في الدولة الاسلامية يجب على الدبلوماسية ان تمتثل للشريعة». وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قد اكد في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي ان الحكومة الايرانية لن تقوم باي شيء من شأنه تهديد حياة سلمان رشدي وانه لا علاقة لها بالمكافأة المعلنة. وادى هذا الموقف الى تقارب بين لندن وطهران اللتين قررتا رفع مستوى التمثيل بينهما الى مستوى السفراء بعد ان كان على مستوى القائمين بالاعمال وهو قرار لم ير النور بعد.

ويبدو ان الحكومة الايرانية تتعرض مجددا للضغوط من الجناح المتشدد في النظام الذي ينتهز كل مناسبة للتأكيد ان لا رجوع عن الفتوى.

واعلن الحرس الثوري الايراني (باسداران) اول من امس ان فتوى القتل قائمة ولا رجوع عنها. وقال بيان تقليدي للحرس يصدر لمناسبة الذكرى السنوية للفتوى «ان المرتد سلمان رشدي سينتهي حرقا بنيران غضب المسلمين».

ناطق نوري يرفض تحقيقا دوليا في اغتيالات المثقفين الإيرانيين

طهران - ا.ف.ب: حذر رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري امس الاتحاد الاوروبي من ان ارسال بعثة تحقيق حول جرائم اغتيال المثقفين الايرانيين سيشكل تدخلا في الشؤون الداخلية الايرانية.

وقال ناطق نوري لدى افتتاح الجلسة الاسبوعية للمجلس «ليس من حق اوروبا التدخل في شؤوننا ولا ان تطلب ارسال بعثات استطلاع او تحقيق الى ايران».

وكان عدد من المنظمات الدولية والبرلمان الاوروبي قد طلب ارسال بعثات الى ايران للتحقيق في الاغتيالات التي شهدتها في نوفمبر(تشرين الثاني) وديسمبر(كانون الاول) الماضيين.

وقال ناطق نوري الذي يتزعم الغالبية المحافظة في المجلس «لقد استأنفنا الحوار مع الاتحاد الاوروبي لكن هذا لا يعني اننا سنقبل او نتسامح ازاء التدخلات في شؤوننا الداخلية».

وكان القضاء الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون ايضا قد رفض اي تحقيق خارجي في مقتل ثلاثة كتاب من دعاة حرية التعبير في ايران هم مجيد شريف ومحمد مختاري ومحمد بوياننده اضافة الى زعيم حزب الشعب الايراني المعارض داريوش فروهار وزوجته.

واعلن وزير الاستخبارات الايراني السابق دري نجف ابادي في مطلع الشهر الماضي توقيف عدد من اعضاء وزارته في اطار التحقيق في الاغتيالات وذلك بعد اعتراف الوزارة بتورط عدد من موظفيها في الاغتيالات.

الرئيس الإيراني يطالب وزيري الاستخبارات والداخلية بالكشف عمن يقف وراء الحادث

الهجوم على مستشار خاتمي يصعّد الحملة على المحافظين الإيرانيين

لندن - طهران:
«الشرق الأوسط»

اتسع نطاق الاحتجاجات على الهجمات التي يتعرض لها انصار الرئيس الإيراني محمد خاتمي، وآخرها الاعتداء الخميس الماضي ضد مستشاره هادي خامنئي احد اقطاب الاصلاحيين البارزين وشقيق مرشد الجمهورية علي خامنئي.

ووجه خاتمي نفسه رسالة شديدة اللهجة الى وزيري الاستخبارات والداخلية حثهما فيها صراحة على «التصدي بجدية لمرتكبي اعمال العنف والتخريب القبيحة والمدانة من اية جهة جاءت»، معتبرا «ان معرفة مرتكبي اعمال العنف والذين يقفون وراءهم ليس بالأمر العسير، ولولا الاهمال والتقصير السابق لما كان هؤلاء قد تجرأوا على الاستمرار في انتهاك القانون وارتكاب المزيد من اعمال العنف»، في اشارة واضحة الى وزير الاستخبارات السابق دري نجف ابادي الذي دفعه خاتمي للاستقالة بسبب تورط مسؤولين في وزارته في اغتيالات معارضين ايرانيين.

وكان هادي خامنئي قد تعرض للاعتداء اثناء وجوده في مسجد محمدية في مدينة قم (جنوب طهران) حيث استعمل المهاجمون الحجارة والقضبان الحديدية والاحذية في الهجوم على مستشار الرئيس ومرافقيه وحطموا زجاج المسجد واعتدوا على النساء ما اثار اشتباكات بالأيدي وادى الى اصابة هادي خامنئي بجروح. كما اطلقت شعارات ضد الرئيس خاتمي، وهو ما يجري لأول مرة.

وندد المرجع الديني الاصلاحي آية الله يوسف صانعي بقوة الحادث ووصف المهاجمين ومن يقف وراءهم بانهم «انما يحفرون قبورهم السياسية والاجتماعية بأيديهم القذرة وان التاريخ لن ينسى لهم هذا العار الذي سيلطخ سمعتهم ابدا».

وأطلق كبير علماء الدين المصلحين في قم الشيخ آية الله عبائي خراساني تصريحات قوية دفاعا عن الرئيس خاتمي وبرنامجه الاصلاحي ووصف مهاجمي مستشار الرئيس بانهم «هم الذين قاموا باعمال الاغتيالات الاخيرة» وشبههم برجال «السافاك» (جهاز الاستخبارات في عهد الشاه). واضاف عبائي خراساني وهو من كبار رجال الحوزة الدينية في قم «ان هؤلاء الجناة ليسوا من أهل قم، وجيء بهم من خارج المدينة (في اشارة الى انهم جاءوا من طهران) تماما كما كانوا يعملون في ايام الشاه البائد بهدف اسكات الحوزة الدينية وارهابها للسكوت حول مسألة الاغتيالات».

وطالب باستقالة محافظ قم ومدير استخبارات المدينة اذا لم يقدما اجابات مقنعة عن اسباب اهمالهما». وافادت مصادر مطلعة بان تسعة من المهاجمين قد اعتقلوا ويجري التحقيق معهم بعد ضغط الرأي العام لكن لم تعلن اية تفاصيل بعد.

وهددت جماعة «ائتلاف خط الامام» الموالية لخاتمي بالاعتصام في ديوان الرئاسة «حتى تتحقق مطالبنا القاضية بكشف من يقف وراء حادثة قم واقالة المسؤولين الامنيين في المدينة».

ويأتي تصعيد الاحتجاج ضد حادثة قم في ظل ضغوطات كبيرة يمارسها اليسار الديني المتشدد على الرئيس خاتمي بعدم اتباع اسلوب المصالحة والصفقات من وراء الستار او اللجوء الى قرارات الغرف المغلقة في تعيين وزير الاستخبارات الجديد بل العمل بشفافية مع الرأي العام وتقديم وزير اصلاحي الى البرلمان حتى لو جرى رفضه أكثر من مرة، وعندها فقط سيفهم الشعب معاناتك والضغوطات التي تمارس ضدك من جانب قوى الضغط. حسبما نصحت صحيفة «اليوم» الإصلاحية التي يشرف عليها احد مستشاري الرئيس اليساريين.

غواصة أميركية تعبر قناة السويس في طريقها إلى الخليج

الاسماعيلية (مصر) - بغداد - رويترز وا.ف.ب: افادت مصادر ملاحية ان الغواصة الاميركية «بتسبرج» مرت بقناة السويس امس في طريقها للانضمام الى القوات الاميركية والبريطانية في الخليج. وتزايدت في الايام الاخيرة هجمات الطائرات الاميركية والبريطانية على مواقع الدفاع الجوي العراقية.

ودعت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس الامم المتحدة والجامعة العربية الى وضع حد لهذه الهجمات. وقالت «ان الامانة العامة للامم المتحدة مدعوة الى مطالبة جميع الاطراف المعتدية والمشاركة في العدوان بالتوقف عما تقوم به في هذا المجال فورا امتثالا لقرارات مجلس الامن التي تلزم جميع الدول باحترام سيادة العراق واستقلاله وسلامته الاقليمية».

واعتبرت الصحيفة «ان هذا العدوان خرق فاضح لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق».

تجنب الإشارة للجزر الإماراتية المحتلة

سفير إيران في أبو ظبي يشيد بحكمة الشيخ زايد

أبو ظبي: «الشرق الاوسط»

تجنب سفير ايران لدى دولة الامارات حسين صادقي أي اشارة الى قضية الجزر الاماراتية الثلاث خلال خطاب القاه في حفل اقامه في دار السفارة في أبو ظبي ليلة اول من امس. بينما وصف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بـ«حكيم المسلمين».

وفيما بدا انه تلميح بأن ايران كانت هي المبادرة لتطوير علاقاتها بدولة الامارات أثار صادقي في كلمته خلال الحفل الذي حضره وزير العدل محمد نخيره الظاهري ووكيل وزارة الخارجية سيف سعيد ساعد الى «زيارات لمساعدي رئيس الجمهورية الايرانية وأربع زيارات لوزير الخارجية الايراني، وكذلك الزيارات المتعددة التي قام بها المسؤولون السياسيون والاقتصاديون». وقال صادقي ان هذه الزيارات «تدل على عمق الارادة والرغبة في بلادنا لتوسيع العلاقات مع دولة الامارات». ووصف صادقي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «بحكيم المسلمين والمسلم الحكيم»، مؤكداً أن علاقات الجمهورية الاسلامية مع دولة الامارات كانت دوماً ومنذ انطلاقة الثورة الاسلامية في ايران في مستوى رفيع ومثير للاعجاب والتقدير.

وأعرب صادقي عن «اطمئنانه التام بأن الشيخ زايد يرى تطوير العلاقات وتعميقها بين البلدين في جميع المجالات خدمة للمصالح الجوهرية». وقال «ان هذا التطور يصب في إرساء أسس وقواعد ما نصبو اليه في ضمان السلام والأمن والاستقرار في المنطقة». ودعا السفير الايراني أبناء الجالية الايرانية في أبو ظبي الى «اعتبار دولة الامارات وطنا ثانيا لهم» وحثهم على «تطبيق جميع القوانين والقرارات والانظمة السائدة فيها بحذافيرها وأن يعملوا بجد من أجل البناء والاعمار». وتجدر الاشارة الى أن دولة الامارات وايران تتنازعان السيادة على ثلاث جزر تابعة للامارات احتلتها ايران عام 1971 عشية خروج بريطانيا واستقلال دولة الامارات.

الكشف عن عقود أسلحة بين موسكو وبغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية في موسكو ان روسيا وقعت عقود اسلحة تفوق قيمتها 163 مليون دولار مع العراق لتعزيز دفاعاته الجوية، وهو ما اعتبر خرقا واضحا للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990 ويمكن ان يشكل تهديدا للطائرات البريطانية والاميركية التي تقوم بدوريات في مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

وقالت صحيفة «ذا تلجراف اون صنداي» البريطانية التي نشرت هذه المعلومات امس أن روسيا وافقت على صيانة طائرات الميج العراقية القديمة واعادة بناء الدفاعات العراقية المضادة للطائرات فاتحة بذلك ثغرة في الحظر على الاسلحة الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

واضافت الصحيفة، نقلا عن مصادر دبلوماسية في موسكو لم تفصح عن هوياتها، ان وزير النقل العراقي احمد مرتضى احمد خليل وقع هذه العقود في موسكو يومي 13 و14 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واضافت ان هذه الاتفاقيات وقعت في موسكو في يناير الماضي بعد زيارة قام بها لروسيا طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية انها ستحقق في معلومات الصحيفة. واوضح متحدث باسم الوزارة «نأخذ كل هذه الادعاءات بانتهاك عقوبات الامم المتحدة ضد العراق على محمل الجد وسنبحث في هذا».

الصحاف قبيل مغادرته مراكش متوجها إلى نواكشوط:

طلبنا مساندة المغرب في إدانة فرض منطقتين لحظر الطيران على العراق

الرباط: «الشرق الأوسط»

نوه محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي بموقف المغرب «المساند والمتضامن مع العراق في الظرف الصعب الذي يمر به» وقال انه «بصمود الشعب العراقي والروح الخلاقة التي يتمتع بها العراق سنخرج من هذا الظرف بمساندة اشقائنا».

وأوضح الصحاف في تصريح صحافي بمراكش قبيل مغادرته أول من امس مطار مراكش المنارة متوجها الى نواكشوط استقبل خلالها من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «طلبنا مساندة المغرب ادانة فرض منطقتين لحظر الطيران على العراق».

واضاف «شرحت للعاهل المغربي لاشرعية ولاقانونية فرض منطقتين لحظر الطيران من قبل الحكومتين الاميركية والبريطانية».

واشار الصحاف ايضا الى انه اطلع العاهل المغربي على علاقات العراق بمجلس الامن الدولي، وكيف يرى العراق الخروج بطريقة موضوعية مما آلت اليه هذه العلاقات من جراء ما هو مفروض عليه.

واشار الى انه قدم للملك الحسن الثاني شرحا عن العلاقات العربية، وكيف ترى القيادة العراقية حل المشاكل العالقة والقائمة بين الاقطار العربية والخروج من الوضعية الحالية، وهي حالة سلبية، الى حالة من التضامن.

وقال الصحاف ان العاهل المغربي زود الوفد العراقي بملاحظات ونصائح مهمة عن المواضيع التي طرحها عليه، وهي مواضيع ذات اهمية بالنسبة للعراق والمغرب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
[illegible] Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] Six Months [illegible]
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible]
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

ردود فعل متباينة حول عودة الحديث عن كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية «يمكن ان يقوم على اساس اتحاد كونفدرالي بين دولتين مستقلتين بعد استفتاء شعبي حر للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني».

واضاف القدومي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان «هذا كان مضمون قرار المجلس الوطني الفلسطيني بخصوص العلاقة المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني» ولكنه اضاف ان لا علم لديه ما اذا كان هذا الموضوع بحث اخيرا بين الطرفين. وسيزور القدومي الأردن اليوم.

واوضح وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه من ناحيته ان دعوة الرئيس ياسر عرفات لإقامة اتحاد كونفدرالي «هي بمثابة التأكيد على رسوخ العلاقة المميزة بين الشعبين الشقيقين». وقال «يجب عدم النظر اليها وكأنها طرح جديد» مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني يطرح مواصلة نفس النهج ونفس السياسة، مبينا ان هذه الدعوة هي ايضا «تأكيد على اولوية العلاقة مع الاردن التي توليها القيادة الفلسطينية اهمية في سياستها الوطنية والخارجية».

واكد عبد ربه ان القيادة الفلسطينية حريصة على مواصلة المسيرة التي بدأت مع العاهل الاردني الراحل الملك حسين بنفس العزم والتصميم من اجل توطيد العلاقات التعاونية والتنسيقية على اعلى المستويات، مشيرا الى بقاء الرغبة للعمل مع الملك عبد الله بن الحسين بنفس الاسس بروح التعاون الصادق التي طبعت العلاقات بين الطرفين.

واشار الوزير الفلسطيني الى ان دعوة الرئيس عرفات الاخيرة غير مرتبطة مع قرب موعد اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل اذا لم يتم تأجيلها رسميا، مبينا ان الكونفدرالية «لا تعني بالنسبة للفلسطينيين صيغة سياسية معينة بقدر ما تعني في الظروف الراهنة علاقات وثيقة وتعاونا مستمرا ومواصلة تجسيدها على كافة الصعد».

وثمن عبد ربه الدعم الاردني المتواصل للفلسطينيين لتحقيق حقوقهم الوطنية المشروعة بما فيها الدولة المستقلة منوها ان «الصيغ السياسية امور يمكن تركها للمستقبل».

واوضح الوزير الفلسطيني ان موضوع الكونفدرالية ليس مطروحا على اجندة اي لقاء اردني ـ فلسطيني مشترك، مبينا انه ليس في نية القيادة الفلسطينية ايجاد صيغ قانونية لهذا الامر او ما شابه ذلك. واكد ان الموضوع المطروح حاليا هو توثيق التعاون والعمل السياسي وكذلك التعاون في كافة المجالات التي بدأت في الماضي ومواصلة العمل من اجلها.

وتمسك الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان المهندس ابراهيم غوشة بان للوحدة بين البلدين شروطا. وقال «ان حركة حماس اسلامية وحدوية تؤمن بالوحدة لانها احد معالم الاسلام الاساسي الا انه لا بد من زوال الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض الفلسطينية وقيام الدولة المستقلة كاملة السيادة، ولا بد من استفتاء الشعبين الاردني والفلسطيني حول الصيغة الوحدوية التي يفترض ان تتم».

وقال غوشة لـ«الشرق الأوسط» انه «لا يمكن لكائن من كان ان يفرض صيغة الوحدة او وقتها كما يشاء» مؤكدا ان القرار في هذا المجال هو للشعبين الأردني والفلسطيني، معتبرا ان مبادرة الرئيس عرفات «ليست في محلها لان الاولوية الان لمقاومة الاحتلال وتحرير الارض».

ورأى غوشة ان «اي كونفدرالية في ظل الهيمنة الصهيونية الكاملة على الارض الفلسطينية بما فيها الضفة الغربية ستكون سطحية خصوصا ان الاردن كامل السيادة بينما هناك جزر فلسطينية يهيمن عليها الاسرائيليون في الضفة الغربية وتضم 90 في المائة من السكان الفلسطينيين» مشيرا الى ان خطورة اتفاقي اوسلو وواي ريفر تكمن في انهما حشرتا معظم الشعب الفلسطيني في اقل من 7٪ من الضفة، وعليه فان «هناك خشية من حدوث هجرة جماعية طوعية من الاحتقان السكاني في الضفة الى الاردن وهو ما يرحب به القادة الصهاينة». واعتبر غوشة ان هذه العملية لو حصلت ستمثل الخطر الاكبر على مستقبل الامن العربي. وقال «من هذا المنطلق فان حماس ترفض مجددا طرح الكونفدرالية بهذه الصورة وتطالب بالتركيز على دحر الاحتلال وتحرير الارض».

من ناحية اخرى اجمعت شخصيات وفعاليات اردنية سياسية بما فيها اعضاء في مجلس النواب الاردني وقادة احزاب المعارضة على ضرورة التمسك بموقف الاردن الثابت وهو انتظار اقامة الدولة الفلسطينية واجراء استفتاء بين الشعبين حول الكونفدرالية.

واعتبر عدد من الكتاب في الصحف المحلية ان تنفيذ مثل هذه الفكرة في الوقت الحالي يؤذي الاردن كثيرا ولن يساعد الفلسطينيين على الخروج من حالة الاستفراد الاسرائيلي بهم، بل ربما اتاح الفرصة امام حزب ليكود للعودة الى طرح مقولته السابقة بان الاردن هو فلسطين. وذهب بعضهم الى حد القول بان لا احد في الاردن مستعد للدخول في دائرة الحكم الذاتي لان امتداد الاردن الطبيعي هو باتجاه سورية والعراق والسعودية وليس اسرائيل.

جدال بين جنود اسرائيليين ورجال شرطة فلسطينيين اشير خلاله السلاح وذلك خلال تصدي الجنود الاسرائيليين لمتظاهرين فلسطينيين عند مجمع مستعمرات غوش قطيف جنوب قطاع غزة امس (رويترز)

اشتباك بالأيدي بين شرطي فلسطيني وجندي إسرائيلي خلال تظاهرة فلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تصاعد التوتر امس بين رجال الشرطة الفلسطينية وجنود الاحتلال الاسرائيلي وتطور الى اشتباك بالايدي بين شرطي وجندي، عند تقاطع طرق قرب مجمع مستعمرات غوش قطيف جنوب قطاع غزة، امس، عندما اغلق جنود الاحتلال احدى الطرق.

وكان الجنود الاسرائيليون قد اغلقوا الطريق لمواجهة مظاهرة فلسطينية شارك فيها المئات من الفلسطينيين احتجاجا على مصادرة اسرائيل اراض فلسطينية وتوسيع الاستيطان الاستعماري فيها.

وتجمع المتظاهرون الذين لبوا دعوة وجهتها «اللجنة الوطنية الاسلامية» المحلية لمواجهة الاستيطان الاستعماري عند تقاطع طرق غوش قطيف. وطالبت اللجنة في بيان وزعته على الصحافة ووسائل الاعلام امس بـ«وقف جميع اعمال التجريف ومصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان وفتح الطريق الساحلي وطرد المستوطنين».

وتقول مصادر فلسطينية واسرائيلية ان سلطات الاحتلال وسعت اخيرا مستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة التي يصل عددها الى اكثر من 140 مستعمرة يقطنها نحو 160 الف مستعمر.

بالمقلوب

أحمد الربعي

«تتريك» الجزائر

حان الوقت ليراجع الجيش الجزائري نفسه ويبتعد عن ميدان السياسة، ويترك الانتخابات الجزائرية الجديدة للناس ليختاروا ما يشاءون، وليشعروا بأن لديهم القدرة على تقرير مستقبلهم.

الجيش الجزائري يحاول ان يكون اللاعب الرئيسي في السياسة الجزائرية، وعليه الاعتراف انه قد فشل في هذا الدور. وان فرصته الاخيرة، وفرصة الجزائر ان يترك للشعب الجزائري حريته في الاختيار، وللرئيس المنتخب الجديد ان يمارس صلاحياته بعيداً عن ضغوطات المؤسسة العسكرية.

الدرس الكبير الذي يجب ان يتعلمه الجيش الجزائري هو درس تركيا، حيث تحولت ارادة الأمة التركية الى ادارة الجنرالات، واصبحت الديمقراطية والمؤسسات والانتخابات واجهة لما يريده المجلس العسكري ولذلك تظل الديمقراطية التركية ضحية تدخل الجيش رغم وجود تقاليد وتاريخ عريق للعمل السياسي، ولذلك يظل سجل حقوق الانسان مشكلة تركية كبرى، ولذلك يستمر العنف وخاصة عنف الاقليات في ظل غياب التسامح وفي ظل حل المشكلات السياسية بالعقلية العسكرية. ووضع الجزائر ليس بعيدا عن تلك حيث يتدخل الجيش في القرارات السياسية، وحيث يغيب المشروع السلمي والسياسي لمصالحة وطنية تشارك فيها كل القوى السياسية التي ترفض العنف وتؤمن بالتسامح لصالح مشروع مواجهة العنف الارهابي لجماعات التطرف بعنف مقابل بدون اي رؤية سياسية وتنموية للحالة الجزائرية برمتها.

حياد الجيش الجزائري اصبح ضرورة، وأمام الجزائريين فرصة للتعبير عن ارادتهم بعيدا عن العقلية العسكرية، ومحاولات «تتريك» الجزائر، وهو ما اثبت فشله بما فيه الكفاية.

حماس: الزهار لم يتستر على هارب من العدالة

غزة: «الشرق الأوسط» ورويترز

نفى مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان يكون المتحدث باسمها في قطاع غزة الدكتور محمود الزهار قد تستر على هارب من العدالة، مشيرا الى انه كان يقوم بواجبه كطبيب عندما عالج رائد العطار المتهم بالتورط في حادث قتل ضابط في الأمن الوقائي الفلسطيني رفعت جودة اثناء مطاردة واطلاق نار في مدينة رفح جنوب القطاع في مطلع فبراير (شباط) الجاري. وقال اسماعيل هنية احد قادة حماس في القطاع «ان القضية انسانية تماما اذ وجد طبيب نفسه ملزما اخلاقيا بعلاج جريح وليس للامر علاقة بحادث قتل جودة الذي انتهى ايضا بقتل طفلة في الثامنة من العمر دهسا وطفلا في الحادية عشرة خلال مطاردة بالسيارات في منطقة الشاطئ في مدينة غزة».

وكان مسؤول كبير في الشرطة الفلسطينية قد قال ان الزهار محتجز وستوجه اليه تهمة ايواء هارب وهو رائد العطار، ضالع في قتل رجل شرطة. وأكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الزهار كان يدرك انه ينتهك القانون عندما اخفى هاربا من العدالة ينتمي لحركة حماس في عيادته لمدة يومين.

واعتقل الزهار حسب قول ابنته لـ«الشرق الأوسط» بعد اتصال من جهاز الامن الجنائي في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس الماضي، اذ طلب منه الحضور الى مقر الجهاز في مدينة غزة «ولم يكن والدي يعلم شيئا عن سبب استدعائه». وفي ما بعد سلم الزهار الى الامن الوقائي الواقع في منطقة تل الهوى على ساحل مدينة غزة.

ويعتقل الزهار على خلفية المطاردة التي شهدتها رفح جنوب القطاع بين عناصر من الامن الوقائي و3 فلسطينيين قالت السلطة الفلسطينية انهم مطاردون وينتمون الى كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس».

وردت «حماس» على اتهامات السلطة التي جاءت على لسان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية، وقالت انها «اتهامات باطلة ولا أساس لها من الصحة» مؤكدة في الوقت نفسه «ان هؤلاء الشباب وهم اسامة ابو طه ومحمود ابو شمالة ورائد العطار كانوا في حماس خلال فترة الانتفاضة وانضموا في ما بعد الى جهاز الامن الخاص الذي يقوده العقيد سامي ابو سمهدانة. ويحملون سلاحا مرخصا من السلطة».

وأكدت «حماس» في حينها موقفها الرافض للصدام الداخلي والصراعات الداخلية وتحريمها الدم الفلسطيني. واكدت ايضا حفاظها على الوحدة الوطنية وعدم الاقتتال الداخلي. واعتبرت حماس اتهامات السلطة لها مجرد مبررات لتنفيذ اشتراطات اسرائيلية باعتقال اشخاص وزجهم في السجون.

عكرمة صبري: إسرائيل تسعى لطردي من دار الإفتاء الجديدة في القدس

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهم مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري امس حكومة اسرائيل بالسعي لطرده من مقر دار الافتاء الجديد الذي انتقل إليه اخيرا في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة.

وقال الشيخ صبري في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الشرطة الاسرائيلية طلبت من دائرة اوقاف القدس ان يقوم صبري الذي يجعله منصبه عضوا في السلطة الفلسطينية بـ«اخلاء مكتبه الجديد في باب الغوانمة» في القدس القديمة. واضاف «نرفض هذا التدخل الذي يقوم به اليمين المتطرف الاسرائيلي في شؤوننا الدينية». واكد انه يمارس «واجبات دينية يفرضها علي منصبي ولا اقوم بأي نشاط سياسي».

وكان الشيخ صبري قد انتقل الى مكتبه الجديد قبل حوالي شهر بعد ان كان يمارس مهامه من مكتب آخر غير بعيد في مقر دائرة اوقاف القدس في البلدة القديمة ايضا. واوضح ان تغيير مكان مكتبه لم يكن الا «بهدف الراحة»، مشيرا الى ان الوصول الى المقر السابق من خلال درج طويل بات أمرا غير هين بسبب تراجع حالته الصحته.

وتحظر اسرائيل ممارسة أي نشاطات سياسية فلسطينية في القدس التي وافق الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني على تأجيل المفاوضات بشأن مستقبلها. وبالرغم من هذا الحظر فإن اسرائيل تغض النظر عن ذلك في حالات كثيرة لكنها تعود وتثير الأمر بين الحين والآخر. ويمارس صبري منذ تعيينه مفتيا للقدس في السلطة الفلسطينية قبل نحو أربع سنوات عمله انطلاقا من مقره في المدينة وهو احد خطباء المسجد الاقصى ومن المقربين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

دعا بعض «الشخصيات النافذة» إلى وقف استخدام الجماعات المتطرفة لأغراض سياسية

الاشتراكي اليمني يطالب بسياسة حازمة ضد الإرهاب والاختطافات

صنعاء: من حسين الجرباني

أبدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض اهتماماً خاصاً بما وصفته الوضع الأمني المتدهور في البلاد وخاصة بعد تفاقم عمليات اختطاف المواطنين اليمنيين وضيوف اليمن من الأجانب وتفجير أنبوب النفط. ذكر ذلك بيان صدر عن الدورة الـ39 للجنة المركزية أمس. ونبهت اللجنة إلى خطورة هذه الظاهرة وتأثيرها سلباً على الوطن والمواطنين. كما نبهت إلى ما تمثله عملية أبين (اختطاف السياح الـ16) الإرهابية من دلالات سياسية وأمنية بالغة الضرر وما تحمله من نذر بالمخاطر المحدقة بالسلم الأهلي.

وترى اللجنة المركزية أن هذه المحطة التي بلغتها ظاهرة الاختطاف تحتم على جميع أطراف الحياة السياسية في البلاد النظر إليها بعمق ومسؤولية، وتحتم أيضاً على السلطة أن تتحمل مسؤولياتها في اتخاذ الإجراءات الشاملة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بما يكفل اجتثاث أسباب هذه الظاهرة من جذورها وتجفيف منابعها.

وأدانت اللجنة المركزية كل أعمال الاختطاف واحتجاز الرهائن مهما كانت الأسباب والدوافع وبالذات عملية أبين والتي قتل فيها 3 سياح بريطانيين وآخر استرالي وتسببت في تشويه سمعة اليمن في العالم وزادت من عزلتها وألحقت الضرر باقتصاد البلاد والحياة المعيشية لسكانها من خلال تأثيرها السلبي على السياحة والاستثمار.

وأعربت عن رأيها في أن التصدي الشامل لظاهرة الاختطاف والإرهاب السياسي تستدعي التوقف أمام سياسة الحكومة المتبعة في معالجة حوادث الاختطاف في الماضي ومراجعتها وتبني الشفافية ومصارحة الرأي العام المحلي والخارجي بالحقائق والسعي إلى استعادة المصداقية والكف عن الإدلاء بالتصريحات المتناقضة وغير الدقيقة والسعي إلى تبرير العجز بالحديث المبالغ فيه عن المؤامرات.

ودعت اللجنة المركزية إلى توقف أجهزة السلطة وبعض الشخصيات المتنفذة عن التوهم بإمكانية التعامل مع الجماعات الإرهابية واستخدامها لأغراض سياسية واستمرار السيطرة عليها وقال البيان «إنه لا بد من الاعتراف بأخطاء الماضي ومواجهتها بشجاعة ونبذها وإعادة الاعتبار للمصلحة الوطنية العليا التي ينبغي أن تتقدم على كل ما عداها من المشاعر والمصالح الشخصية».

وأكدت على ضرورة الإدراك بأن الاستمرار في ممارسة احتواء الجماعات الإرهابية واستخدامها لأغراض سياسية إنما يلحق الضرر بالجميع في نهاية المطاف بما في ذلك ممارسو هذه اللعبة أنفسهم

ودعت إلى الاحتكام إلى القضاء في جميع أعمال الاختطاف والعنف بأنواعه وتطبيق القانون على كل من يرتكب عملاً إرهابياً وكل من يحميه بصرف النظر عن انتمائه الاجتماعي والسياسي.

وشددت على التقيد بحقوق الإنسان والقوانين النافذة وتوفير الشروط التي تكفل حق المتهم في الدفاع عن نفسه وضمان محاكمة عادلة ومحاسبة كل من يمارس أعمال التعذيب وينتهك حقوق الإنسان، وأن السلطة إزاء هذا مطالبة بالإعلان عن موقف واضح وثابت من الإرهاب، والامتناع عن مكافأة مرتكبي أعمال الاختطاف والإرهاب مادياً ومعنوياً.

واستنكر إقدام اللواء الـ35 مدرع في محافظة الضالع على التعرض لبعض المواطنين ومحاولة تجريدهم من السلاح واعتقالهم وإطلاق الرصاص على البعض منهم.

الأمير سلطان يستقبل رئيس شركة «طومسون» والسفير الأوكراني

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه أمس بالمعذر، رئيس مجلس ادارة مجموعة طومسون الفرنسية دنيس رانك والوفد المرافق.

كما استقبل الأمير سلطان في مكتبه بالمعذر أمس السفير الأوكراني لدى السعودية بقغين فيكتيتيكوا، حيث جرى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ألفا جندي فصلوا بين الجانبين.. والأصوليون يطالبون بتقليص نفوذ المحاكم

عشرات الآلاف تدفقوا الى القدس في مظاهرتين لليهود المتشددين والعلمانيين

تل أبيب: من نظير مجلي

وصلت الصراعات المتفاقمة ما بين الأصوليين اليهود وأحزابهم وقياداتهم الروحية ومؤسساتهم الدينية من جهة والعلمانيين اليهود من جهة أخرى، إلى ذروة جديدة، امس، بخروج اكثر من 300 ألف شخص من الطرفين وسط اجراءات امنية كبيرة، في مظاهرتين عطلت حركة السير في القدس احتجاجا على النفوذ الكبير للمحاكم الاسرائيلية التي طالبوا بسحب صلاحياتها في القضايا المتعلقة بالدين ورجال الدين.

ورغم ذلك وقعت مواجهات بين الاصوليين والعلمانيين وذلك خلال مظاهرتين في القدس لم تصل حد التوقعات والتخوفات التي عبر عنها المسؤولون الاسرائيليون امس، وذلك بسبب الوجود الامني المكثف اذ تجاوز عدد رجال الشرطة الذين فصلوا بين الطرفين، الالفي شرطي. واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن اسفه لخروج المظاهرتين بينما تعهد الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان بمواصلة الحوار بين الاطراف المعنية.

وكان الآلاف من اليهود المتشددين بمعاطفهم السوداء المميزة قد تدفقوا للمشاركة في المظاهرة التي تعد احدث خطوة في معركتهم لتطبيق اليهودية0 وردد المتظاهرون الذين احتشدوا في محطة الحافلات القديمة في القدس شعارات مثل «فلنصلّ ضد الاضطهاد» و«اوقفوا استفزازات المحكمة العليا» و«المحكمة العليا تمثل النخبة».

وتجمع المتظاهرون على انغام موسيقى يهودية شرقية ودينية. وكان الرجال يرتدون ثيابا طويلة ويقفون بعيدا عن النساء اللواتي ارتدين ايضا ملابس تغطي كامل اجسامهن.

وقال مناحيم بوراش منظم الاحتجاج ورئيس حزب اجودات اسرائيل بالانابة «حضرنا الى هنا لمطالبة المحكمة العليا بالتوقف عن اضطهاد اليهودية والحاخامين العظماء».

وفي المقابل تظاهر الآلاف من مؤيدي المحكمة العليا من سبعة تنظيمات سياسية وديمقراطية علمانية اسرائيلية والاتحادات النقابية من بينه اتحاد الطلاب الجامعيين والمحاضرين والحركة من أجل صيانة الديمقراطية ونقابة المحامين وحركة ميرتس، وحركة الكيبوتزات.

يذكر أن الأصوليين اليهود، وبعد أن صار لهم 23 عضواً في الكنيست (من مجموع 120)، بدأوا يحاولون فرض عدد من القوانين التي تلائم نظرتهم الدينية المتزمتة، التي رفضها ليس فقط العلمانيون والديمقراطيون واليساريون وحدهم بل أيضاً المتدينون المتنورون وأصحاب الفكر الديني الإصلاحي من اليهود. ودخلوا في صدامات علنية مع المؤسسات الرسمية في الدولة، وبشكل خاص المحكمة العليا، وكذلك مع وسائل الإعلام، خلال السنتين الأخيرتين وتجند إلى جانبهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وعدد من السياسيين المحتاجين لدعم هذا التيار ونوابه في الكنيست. وتمحورت هذه الصدامات على خلفية ثلاثة مواضيع، هي:

أولاً: مناصرة المحاكم الإسرائيلية لمطالب التيار الإصلاحي في اليهودية، المتعلقة بإشراك هذا التيار في المجالس الدينية والاعتراف بيهودية الإنسان الذي يتهود على طريقة الإصلاحيين. فاعتبر الأصوليون ذلك تحطيماً لهيمنتهم على اليهودية. وبما أن الإصلاحيين اليهود في الخارج (وهم أغلبية بين اليهود خصوصاً في الولايات المتحدة وأوروبا) يقدمون تبرعات سخية لإسرائيل وهددوا بقطعها، فإن السياسيين الإسرائيليين من الحزبين الأكبرين ترددوا في معارضة الحاكم. ولهذا يهب الأصوليون بهذه القوة. وهم يستغلون هذا الوقت بالذات، عشية الانتخابات العامة (التي ستجري في 17 مايو/أيار 1999) لابتزاز المتنافسين على رئاسة الحكومة وأحزابهم.

ثانياً: تعامل المحاكم الصارم مع لصوص الحركة الأصولية، وهم كثر. إذ لا توجد محكمة واحدة في إسرائيل، إلا وتنظر في ملفات قضائية تتعلق بنهب أموال الدولة، ومخالفات أخرى يقوم بها رجال دين من خلال مسؤولياتهم، مثل تزوير لوائح المساعدات التي تعطى لتلاميذ المدارس الدينية (إذ تبين أن هؤلاء قدموا لوائح بأسماء أشخاص لا علاقة لهم بهذه المدارس) أو تحويل أموال بشكل غير شرعي من خزينة الدولة إلى مؤسسات حزبية ونشطاء حزبيين بدعوى أنها مؤسسات خيرية (وعلى هذا الموضوع يحاكم وزير الداخلية الأسبق زعيم حزب شاس، اريه درعي)، أو محاكمة عدد من القادة الروحيين على تفوهات عنصرية ضد العرب أو تفوهات ذات صبغة تحريض دموية وآخرها إعلان النيابة العامة عن نيتها محاكمة الحاخام عوفاديا يوسيف بتهمة التحريض على المحكمة العليا.. الخ.

ثالثاً: تعامل وسائل الإعلام الإسرائيلية مع رجال الدين وقضاياهم. فهذه الوسائل، الرسمية والخاصة، لا تعطي رجال الدين مكانة مميزة. وتتعامل معهم كما تتعامل مع السياسيين، من خلال نظرة انتقادية.. خصوصاً المخالفين منهم للقانون والأخلاقيات. بل ان وسائل الإعلام الإسرائيلية كان لها الدور الأكبر في الكشف عن العديد من الفضائح التي تورط فيها رجال دين يهود.

يهود أرثوذكس اقتحموا موقع إنشاءات في القدس ضمن مظاهراتهم أمس حيث أقاموا صلاة جماعية (ا.ف.ب)

خطوة تمهد لمحاكمة الزعيم الكردي أو لتسليمه أو تهديده

موسكو تطلب من أنقرة لائحة اتهام ضد أوجالان

اسطنبول: من إبراهيم الياس
أثينا: أ.ف.ب

كشفت وزارة العدل التركية امس ان الحكومة الروسية طلبت من نظيرتها التركية تقديم لائحة اتهام ضد عبد الله أوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني «بالسرعة الممكنة» تمهيداً لمحاكمته في حال دخوله إلى الأراضي الروسية أو وجوده عليها.

وفسرت مصادر الوزارة هذا الطلب على أنه يدل إما أن موسكو قد ألقت القبض، بالفعل، على الزعيم الكردي وتسعى إلى محاكمته نزولاً عند الضغوط التركية المتزايدة، أو أن السلطات الروسية تريد تهديد أوجالان بلائحة الاتهام لإرغامه على مغادرة الأراضي الروسية، إذا كان موجوداً فيها.

وكانت وسائل الإعلام التركية قد ذكرت الأربعاء الماضي مجدداً أن أوجالان موجود في قرية بيادوخابل الشركسية الروسية في منطقة القفقاس، وأن السلطات الروسية طلبت منه المغادرة وإلا فإنها ستضطر إلى تسليمه إلى أنقرة، إلا أن هذه المعلومات لم تؤكدها المصادر الروسية ولا المصادر المستقلة. وتؤكد المصادر التركية الرسمية أنها تجهل المكان الذي يوجد فيه الزعيم الكردي الذي أعلن ممثله في العاصمة اليونانية، أثينا، أمس أنه طلب من عدة دول أوروبية، وخصوصاً اليونان، منحه حق اللجوء السياسي فيها.

وأوضح الممثل أن أوجالان وجه في الثالث عشر من الشهر الحالي رسالة إلى الحكومة اليونانية قال فيها «أطلب من الحكومة اليونانية أن تكون واضحة وأن تبحث طلبي اللجوء السياسي»، وأضاف «وإلى حين انتهاء هذا الإجراء، أطلب ضمان أمني الشخصي».

وأضاف الممثل الكردي أن هذا النداء موجه أيضاً إلى جميع الدول الأوروبية، بما فيها روسيا، وكذلك ألمانيا وفرنسا اللتان أخذ عليهما أوجالان تجريمهما له وطالبهما بأن «تعيدا النظر في موقفيهما وتحمل مسؤولياتهما إزاء الوضع الذي اعيشه».

اتساع نطاق المعارك بين إثيوبيا وإريتريا وأديس أبابا تشن هجوما تجاه ميناء عصب

اسمرة: من عبد العليم حسن
اديس ابابا: وكالات الأنباء

اتسعت نطاق المعارك الجارية بين اثيوبيا واريتريا امس واخذت منعطفا خطيرا، وتبادل الجانبان امس الاتهامات حول بدء القصف المدفعي العنيف والمستمر حتى الآن على امتداد جبهة عصب لاحدى المحاور القتالية الرئيسية، والتي كانت هادئة نوعا ما خلال المواجهات التي جرت في قطاعات قرب استسيت و(بادمي) و(ثرونا) الاسبوع الماضي.

واتهمت اسمرة اديس ابابا ببدء الهجوم على جبهة عصب «71 كيلومترا» غرب ميناء عصب الاريتري الاستراتيجي على البحر الأحمر.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاريترية امس ان قواتها واجهت هجوما كثيفا مصحوبا بقصف للمدفعية الثقيلة والطائرات والمروحيات القتالية في تمام الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (الثالثة بتوقيت جرينتش) على جبهة عصب.

واضاف البيان «ان الهجوم دحر وان القوات الاثيوبية تكبدت خسائر فادحة في مختلف القطاعات العسكرية».

واوضح البيان ان الدفاعات الارضية تمكنت من اسقاط احدى طائرات الهليكوبتر الاثيوبية المشاركة في الهجوم. واقرت اثيوبيا من جانبها انها خسرت مروحية قتالية خلال تبادل عنيف للقصف المدفعي صباح امس على جبهة بوريين الشرقية مع اريتريا مؤكدة ان باقي المروحيات والطائرات المقاتلة عادت الى قواعدها سالمة بعد ان انجزت مهماتها.

وقال الجيش الاثيوبي انه كان يرد على قصف اريتري، وانه استخدم الطيران في هجمات مضادة. واضاف بيان ان دبابتين اريتريتين دمرتا اضافة الى خزان كبير للمياه، كما لحقت باريتريا خسائر كبيرة في الرجال والمعدات حسب البيان الاثيوبي.

وقال بيان اريتري «ان الاثيوبيين لم يستطيعوا ان يتقدموا قيد انملة» لكن البيان لم يشر الى حدوث مواجهات واحتدام معارك برية بين الجيشين، الأمر المتوقع ان يتم في غضون الساعات القليلة المقبلة. ووصف البيان الهجوم الاثيوبي بانه محاولة يائسة.

من جهته اكد مصدر عسكري اريتري لـ«الشرق الأوسط» ان المروحية التي اسقطت من نوع «ام 24» كانت مشاركة بجانب مقاتلات انتونوف ومروحيات.

وذكر المصدر ان المروحية اسقطت في تمام التاسعة من صباح امس وانها احترقت خلف خطوط الدفاع الامامية الاريترية على جبهة عصب وان جميع طاقمها لقوا حتفهم.

وتابع قائلا: «ان قائد المروحية يدعى (شادو بقلي) ويعتبر من أمهر طياري سلاح الجو الاثيوبي بالاضافة للطيار بيتر ابو الذي وقع في الأسر في يونيو (حزيران) الماضي».

وبسؤاله عن اسباب عدم مشاركة سلاح الجو الاريتري في القتال حتى الآن قال الناطق العسكري الاريتري «مقاتلاتنا على اهبة الاستعداد للتدخل في الوقت والظرف المناسبين» لكنه أضاف «نريد ان يتأكد العالم من ان اثيوبيا لا تلتزم بعهودها. ولا تقدر شرعية القوانين الدولية». وتابع قائلا: «المحاولات اليائسة التي يقوم بها سلاح الجو الاثيوبي يمكن التصدي لها بالامكانات التقليدية».

من جهة أخرى ذكرت مصادر مطلعة ذات صلة ان اديس ابابا تنوي الافراج عن 38 طالبا جامعيا اريتريا كانت تعتقلهم منذ فترة ويأتي الافراج عنهم بمناسبة الذكرى السنوية لأعياد واحتفالات ثورة تجراي. واضافت المصادر ان اديس ابابا ابلغت الصليب الأحمر بذلك.

أزمة صامتة بين واشنطن ودمشق بسبب مقال لطلاس أشاد فيه بالهجوم على السفارة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشهد العلاقات السورية - الاميركية ازمة صامتة هذه الايام بسبب مقال لوزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس نشر في دمشق ووصف فيه مهاجمي السفارة الاميركية خلال المظاهرة التي جرت احتجاجا على الضربات الاميركية - البريطانية ضد العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بانهم شجعان.

وكان طلاس قد قال في مقاله انه عندما ضرب العراق كان الرد الوحيد من سورية «اذ لم يقم احد بمظاهرة ضمت مليون نسمة الا في دمشق». ووصف ما حدث في مقاله قائلا «لقد اندفع الطلاب الى السفارة الاميركية وحاصروها وعندما رموهم بالقنابل المسيلة للدموع تجرأ الطلاب عليهم وقفزوا فوق السور وصعد ثلاثة منهم على سارية العالم، وعند قيام احد الطلاب وهو بدون شك طالب شجاع بتمزيق العلم باسنانه كان يوجه الصفعة الى الولايات المتحدة». وقال طلاس ان الموقف الذي حدث من سورية بتظاهر مليون انسان في دمشق كان موقفا متفردا.

واضاف طلاس «ان عملية «ثعلب الصحراء» تكلفت 750 مليون دولار» وتساءل ماذا استفدنا نحن العرب من هذا الثعلب سوى قتل العرب».

وقال «ان القصة واضحة تماما، اذ نحن نأمل في صحوة قومية وبالتالي ان يأخذ العرب بزمام امورهم وان يعود الوعي القومي اليهم، وكل كلمة قالها الرئيس الاسد تظهر مصداقيتها. فيوم قال لهم ان الخطأ الفادح ان نتجه بحرب نحو ايران ادرك العرب بعد عشر سنوات انهم كانوا مخطئين بحربهم مع ايران لان ايران تمثل بالنسبة للعرب عمقا استراتيجيا». وتابع «لو كان محور بيروت ودمشق وبغداد وطهران قائما الى جانب الاقطار العربية الاخرى لكان الوضع مختلفا في مواجهة العدو الصهيوني».

واتهم طلاس الغرب بانه صنع بعبعا من الرئيس العراقي صدام حسين ليخيف المنطقة ولابقاء التوتر. وقال «انهم استطاعوا ان يحرفوا وجهة العراق 180 درجة وقاموا باغراء صدام حسين ونفخوا فيه روح العظمة قائلين له انت البطل وانت الهمام. واخيرا وفجأة قالوا له توقف هنا وتنادوا الى قتل التنين وقام الملك حسين بدور المرسود في ذلك الوقت». وتابع طلاس في مقاله «وبعد ذلك زحف الجميع الى ابواب الملك حسين منسقين معه حتى عرفات». وطالب طلاس بصحوة عربية قائلا «نحن مع العراق الموحد والعراق غير المنتهب والعراق القومي غير المستلب ونحن مع العراق بكل قوة بابعاده الوطنية والقومية».

كوك يعتبر التقدم بشأن قضية لوكربي «مشجعا»

رامبوييه (فرنسا) - أ. ف. ب: اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان التقدم الذي تحقق مع ليبيا بشأن قضية لوكربي «مشجع»، بيد انه شدد في رامبوييه (ضواحي باريس)، حيث يشارك في مفاوضات السلام بشأن كوسوفو على ان لندن لن تتنازل عن رغبتها في ان يمضي الليبيان المشتبه فيهما فترة الحكم عليهما في حال ادانتهما في اسكوتلندا.

وبعد اطلاعه على «النتائج الايجابية» التي آلت اليها الوساطة الجنوب افريقية والسعودية لمحاكمة عبد الباسط علي المقراحي والامين خليفة فحيمة المشتبه في اشتراكهما في تفجير طائرة لوكربي، قال «يبدو اننا، بعد شهور من المساعي الحثيثة، قد اقتربنا من المرحلة الاخيرة». واشار كوك الى انه التقى الاسبوع الماضي بممثل الرئيس نيلسون مانديلا والوسيط السعودي الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة. واوضح «لقد كلفتهما رسالة واضحة: لسنا مستعدين لأي حل وسط بشأن مكان السجن الذي يجب ان يكون في اسكوتلندا، ولكننا نريد ترك المجال لمساعدة الامم المتحدة في الاشراف على اجنحة من السجن تكون منفصلة». وقال كوك ان الوسيطين عادا برد مفاده ان ذلك يمكن ان يكون اساس اتفاق وشدد على «ان ما نريده هو ان تأخذ العدالة مجراها في محاكمة منصفة وعلنية»، معتبرا انه «تم الاقتراب من الهدف اكثر من اي وقت مضى». وذكر كوك انه يعتزم التحدث بعد ظهر اليوم (امس) الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. واشار الى «ان ما نحتاجه الآن هو ربط الاتفاق الشامل بمساندة للمحاكمة في هولندا».

اليمن يعرض استضافة حوار بين أسمرة وأديس أبابا لوقف الحرب

عدن: من عبد السلام طاهر

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ممثلي حكومتي اريتريا واثيوبيا الى اللقاء في العاصمة اليمنية صنعاء لاجراء حوار ودي والدخول في مباحثات سلمية جادة وصادقة لوقف العمليات العسكرية بين بلديهما والتوصل الى حلول سلمية بشأن الخلافات بينهما.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال انه وبتوجيه «من الرئيس علي عبد الله صالح ندعو ممثلي الحكومتين باللقاء في صنعاء لاجراء الحوار الودي والدخول في مباحثات سلمية جادة وصادقة وبحث جميع المبادرات المطروحة من قبل الاطراف الدولية والاقليمية».

واشار باجمال في تصريح امس الى قلق القيادة السياسية اليمنية لما يجري من تصاعد في المواجهة العسكرية بين كل من اثيوبيا واريتريا.

وقال إن القيادة اليمنية وفي مقدمتها الرئيس صالح تناشد الاخوة في البلدين الصديقين بوقف العمليات العسكرية التي لا ينتج عنها الا المزيد من المآسي والدمار واستمرار التدهور في العلاقات بين الدولتين والشعبين الجارين.

وأكد بأن العمليات العسكرية لن تحل المشكلة الحدودية باي حال من الاحوال، ولسوف يجد الطرفان المتحاربان نفسيهما في حاجة الى الحوار في نهاية المطاف كي يتوصلا الى اتفاق نهائي لحل المسائل الحدودية على اسس سلمية وودية وقانونية وكي يحفظا لشعبيهما والمنطقة الامن والاستقرار والتعايش السلمي وتطوير التعاون والمنافع المتبادلة بينهما.

وتأتي هذه الدعوة من قبل اليمن ورئيسها صالح تجديدا لما كانت قد طرحته في بيان مجلس الوزراء اليمني يوم العاشر من فبراير (شباط) الحالي باستعدادها الكامل لبذل مساعي الوساطة وكل جهد يمكن ان يوصل الى حل سلمي للنزاع وتجنيب الشعبين الجارين المزيد من الدمار.

وأهمية الدعوة اليمنية وتحديدا هذه الدعوة التي وجهها الرئيس اليمني تنبع من ان اليمن الذي تربطه بالبلدين علاقات متطورة وتاريخية ويرتبط معهما بعلاقات جوار ومصالح متبادلة والموقع الجغرافي الذي يقع اليمن وتلك الدولتان فيه، تنبع من ان اليمن يتوخى بل ويأمل استنادا الى ذلك باستجابة بلدين جارين لدعوته وما يطرحه من نقاط للحل السلمي يتقارب او يتقارب مع ما تطرحه المبادرات الدولية والاقليمية بهذا الصدد.

ولعل ما يجعل للدعوة اليمنية ان تقع في مدار اهتمام البلدين الجارين اللذين تدور رحى المعارك حاليا بينهما، ان اليمن ومنذ بدء المشكلة الحدودية بينهما كان من اوائل البلدان التي عايشت تلك المشكلة اذ تفهم اليمن طبيعة الصراع وطرح رؤيته ومنظوره للحل بما في ذلك لقاءات الرئيس علي عبد الله صالح بالرئيس الاريتري افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي زيناوي.

الأردن: الملك عبد الله يطلب من الحكومة الاستمرار في عملها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة امس ان العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين طلب من حكومته الاستمرار في عملها بعد ان وضع الطراونة الحكومة بتصرف الملك.

وجاء اعلان رئيس الوزراء الاردني في مستهل الجلسة التي عقدها مجلس النواب مساء امس والتي خصصت بالكامل لرثاء الملك حسين الراحل وتأكيد الولاء للوطن وللملك عبد الله.

وكان الطراونة قد عرض استقالة الحكومة التي تشكلت في اغسطس (آب) الماضي على الملك عبد الله في رسالة بعثها اليه اول من امس قائلا انه يضع مصير الحكومة بين يدي العاهل الاردني في اشارة منه الى ان الحكومة مستعدة لتقديم استقالتها اذا ما كانت رغبة الملك في هذا الاتجاه.

واعتبر المراقبون ان طلب الملك عبد الله من الحكومة الاستمرار في عملها هو مؤشر على ان اي تغيير حكومي في الاردن لن يتم بصورة عاجلة وانما سيستغرق بعض الوقت.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الذي التقى العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في عمان ونظيره الاردني عبد الاله الخطيب، على استمرارية التزام الاتحاد الاوروبي والمانيا بتقديم الدعم للاردن لمساعدته في انجاح عملية السلام وفي مواجهة مشاكله الاقتصادية.

واضاف فيشر في مؤتمر صحافي مشترك عقده وعبد الاله الخطيب في عمان امس انه بحث خلال لقائه مع الملك عبد الله عملية السلام، مؤكدا ضرورة الالتزام الكامل بتطبيق اتفاقية واي ريفر بالاضافة الى الوضع في العراق واهتمام الاتحاد الأوروبي والمانيا بضرورة التزام العراق التام بقرارات مجلس الامن.

واشار الى انه تمت مناقشة البعد الانساني للوضع في العراق ومعاناة الشعب العراقي والاستمرار في تقديم المقترحات بهذا الشأن مثل الاقتراحات التي قدمتها كل من الولايات المتحدة ومجلس الامن والجامعة العربية للعمل على ايجاد حل عام لهذه الازمة، منوها الى ان وجود الاردن وسط منطقة محاطة بالنزاعات يشكل اهم الاسباب التي تؤدي الى بروز مشاكل اقتصادية والتي ستعمل المانيا والاتحاد الاوروبي على مساعدة الاردن لمواجهتها.

واشار الخطيب امس الى انه تمت مناقشة الوضع السياسي في المنطقة وضرورة ايجاد طريقة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي نتيجة الحصار، لافتا الى انه تم الاتفاق على ان الطريقة الوحيدة لمواجهة هذه المشكلة هي الالتزام التام بقرارات مجلس الامن الدولي.

وفي تطور آخر وافقت دائرة المطبوعات والنشر الاردنية امس ولاول مرة، منذ قيام السلطة الفلسطينية، على ادخال المطبوعات والصحف الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية عبر الجسور والمطارات الى الاردن شريطة خضوعها لاحكام قانون المطبوعات والنشر.

وطلبت الدائرة في كتاب رسمي من دائرة الجمارك تعميم القرار على الجسور والمطارات. واتخذ القرار تنفيذا لبنود الاتفاقية الخاصة للتعاون والتنسيق بين الاردن والسلطة الموقعة في 1995/1/20.

وصرح مدير المطبوعات والنشر اياد قطان ان جميع المطبوعات الصحافية ستدخل الاردن دون قيود ولن يمنع من التوزيع سوى المطبوعة التي تحتوي على اساءة متعمدة للاردن وهو امر قليل الحدوث، مستشهدا بالصحف العربية الصادرة خلال الاسبوعين الماضيين والتي ضمت آراء انتقادية للحكومة ولكنها اعتبرت محايدة فلم يمنع توزيعها في الاردن.

حزب جديد في السودان باسم «الأمة الإسلامي» يهاجم المهدي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ امس ولي الدين الهادي المهدي، ابن عم الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض اجراءات تسجيل حزب جديد باسم «الأمة الاسلامي». وقال ولي الدين في مؤتمر صحافي انه كان يرغب في تسجيل حزبه باسم «الأمة انصار الامام الهادي» (والده الراحل) الا ان اعتراض المسجل دفعه الى اختيار الاسم الجديد. واضاف ان اهداف الحزب تحمل مضمون «كل ما دعا له ائمة الانصار، ونحن نسعى لترسيخ الشريعة المحمدية دون تأخير وتعطيل كما هو حادث الآن، ورفع الغبن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي».

وردا على اسئلة الصحافيين اعترف ولي الدين الهادي بأن الصادق المهدي يستقطب اغلبية من الانصار الا انه استدرك قائلا «صحيح حصل حزب الصادق (الأمة) على الاغلبية في الانتخابات الاخيرة 1986م، ولكنه كان يلقى دعما من الخارج ليقود الانصار في اتجاه معاكس لتوجههم الاسلامي وظهر هذا جليا في توجهه العلماني الذي قلص من شعبيته بطريقة ملحوظة».

ووصف ولي الدين تجمع الانصار بمسجد الامام عبد الرحمن في أم درمان (وهو الذي يتجمع فيه الموالون للصادق المهدي) بانه مظاهرة سياسية «القصد منها التأثير على الحكومة ويمكننا ان نحشد الناس بنفس الطريقة». وأكد ولي الدين ان طرح حزبه سيكون مقبولا لدى كل الانصار وان «الانصاري الحقيقي سيبادر بالانضمام الينا وسينضم كذلك كل من يرى ان الامام المهدي في هجرة وغائب». وكان الامام الهادي امام الانصار قد قتل في احداث عام 1970 التي اطلق عليها اسم احداث الجزيرة ابا وودنوباوي وهي صدامات وقعت بين انصار المهدي والاخوان المسلمين من جهة ونظام الرئيس الاسبق جعفر نميري.

وقال ولي الدين في المؤتمر الصحافي ان حزبه «سيطالب بمحاسبة كل من اتخذ القرار السياسي في ذلك العنوان الغاشم وهدفنا من فتح ملفات تلك الحقبة هو رد الاعتبار للامام الهادي وصحبه من الانصار مما يزيل التهجم والاساءات والتجريح، وان اي شخص اعتدى على ابناء هذا الوطن لا بد ان يحاسب فهناك جرائم بشعة مخفية ولدينا معلومات وأدلة هامة».

وحول امكانية قيام وفاق بينه وبين الاطراف الانصارية الاخرى قال «نحن دعونا من قبل للوفاق وحسم امر الامامة واقترحنا مجلسا يتكون من جميع الاطراف ويقوم مقام الامام ويدير حزب الأمة وتكون القيادة دورية وقد رفضت الاطراف الاخرى هذا المقترح ولكننا نطرحه من جديد شريطة ان يلتزم الجميع بالشريعة الاسلامية كأساس لحكم البلاد، والالتزام ببيعة الامام الهادي الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا، وعدم التحالف مع الجهات المعادية للاسلام».

ودافع ولي الدين المهدي عن موقف الحكومة من منع الانصار من الاحتفال بتحرير الخرطوم في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي واقامة احتفالات في الجزيرة خلال الاسبوع الماضي، وقال «ان المشكلة التي واجهت انصار الصادق كانت بسبب عدم اعترافهم بالدستور وقانون التوالي السياسي وعلمنا من اجهزة الأمن ان هذه المجموعة كانت تستهدف اثارة الشغب».

واصر ولي الدين على وصف هؤلاء الانصار بانهم جماعة الصادق. وكان النور جادين وهو استاذ جامعي ويدور جدل حول موقعه في حزب الأمة سابقا قد بادر باجراءات تسجيل حزب باسم الأمة وهو الاسم الذي يحمله الحزب منذ الاربعينات وما زال الجدل يدور على صفحات الصحف ومنابر مساجد الانصار حول من يقف خلفه فهناك من يقول انه ستار يقف خلفه الصادق المهدي الا ان القريبين منه في الخرطوم يقولون انه غير معروف على نطاق المكتب السياسي خاصة الصادق، وتقول اطراف آخرى انه ستار لعدد آخر من المنشقين على حزب الأمة منذ المصالحة التي تمت بين الصادق ونميري، وآثر هؤلاء الاستمرار في العمل مع النميري رغم اختلاف الصادق معه.

الفصائل الفلسطينية المعارضة تعزل جبهة حواتمة و«الديمقراطية» تؤكد أنها لن تخضع للابتزاز

دمشق: من غازي سلامة

اعتبر مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان اقدام فصائل جبهة الانقاذ والتحالف الفلسطيني على ابعاد «الديمقراطية» من عضوية اللجنة الوطنية العليا المنبثقة عن المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد اخيرا في دمشق «خطوة جديدة تضاف الى الانكفاء بسياسة الاتجاه الآخر البيروقراطي الانقسامي في الساحة الفلسطينية» ووصف هذا الاجراء بالاساليب العرقانية الانقسامية.

وقال ان الجبهة الديمقراطية فوجئت باقدام المجتمعين (الانقاذ والتحالف) واصدار بيانهم دون علمها او دعوتها الى الاجتماع او حتى ابلاغها. واكد المصدر المسؤول في بيان وزع اليوم في دمشق ان الجبهة الديمقراطية اذ تواصل اطلاق رؤيتها ومواقفها السياسية فهي لن تستجيب لابتزازات اي طرف كان.

وكانت اللجنة الوطنية العليا للمتابعة الوطنية المنبثقة عن المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد قررت خلال اجتماع عقد امس [illegible] عضوية «الديمقراطية» في ضوء اللقاء الذي تم اخيرا في عمان بين امينها العام نايف حواتمة والرئيس الاسرائيلي فايتسمان اسقاط عضوية الجبهة من اللجنة [illegible]

قال لـ الشرق الأوسط إن التعديل الوزاري وارد

الحص: لا أستطيع العمل في هذا الجو المحموم

بيروت: من إبراهيم عوض

فاجأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص الأوساط السياسية والشعبية في لبنان بالبيان الذي اصدره امس معترفا فيه بان حكومته، وهي الأولى في عهد الرئيس العماد اميل لحود، «قد خسرت من رصيدها السياسي الذي بدات به»، رادا السبب في ذلك الى «تعثر ورشة الاصلاح الاداري» والى «المحاصرة السياسية التي ضربت حول الحكومة بحيث باتت هدفا لحملات المعارضين الجدد».

وردا على سؤال عن الخطوة التي يعتزم القيام بها بعد اصداره هذا البيان قال الحص لـ«الشرق الأوسط»: «لا استطيع العمل في هذا الجو المحموم. اقرأوا الصحف. كل يوم تصاريح وحملات علينا. فما من أحد الا و«بلل» يده فينا بما في ذلك اصدقاؤنا وحلفاؤنا». وتطرق الرئيس الحص في هذا الصدد الى الهجوم الذي شنه رئيس الحكومة السابق عمر كرامي على حكومته، وهو الذي أعلن يوم تشكيلها، بانها حكومته فقال: «كل المشكلة بيننا وبين الرئيس كرامي ملعب «فوتبول» نريد انشاءه من أجل دورة آسيا لكرة القدم. فهو يرفض اقامة هذا الملعب في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس في الوقت الذي اعلن فيه القيمون على الدورة بانهم سيصرفون النظر عن اقامتها في لبنان في حال الاخلال باي اتفاق بشان الملعب المذكور. فماذا نفعل في هذه الحال؟ هل نخسر الدورة أم نلبي طلب الرئيس كرامي؟».

وتساءل الحص «كيف لا يجوز للحكومة الوقوع في الخطا وهي التي لم يمض على عمرها سوى شهرين؟». وذكر في هذا الصدد بان «رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري كان قد وعد الشعب اللبناني إثر تاليفه حكومته الاولى عام 1992 بـ«الربيع» خلال شهرين».

وعن احتمال اجراء تعديل وزاري على حكومته اوضح الحص قائلا: «انا ادرس كل الاحتمالات».

وكان الحص قد قال في تصريح ادلى به امس: «اننا ندرك ان الحكومة خسرت كثيراً من رصيدها السياسي الذي بدات به. وذلك عائد الى ان *عملية الاصلاح الاداري* التي باشرته اصيبت بعثرتين: الاولى تمثلت في توقف عجلة الاعفاءات قبل ان تحقق العملية كل اهدافها. والعثرة الثانية تمثلت في ان بعض التعيينات لم تكن موفقة تماماً». واضاف: «اذا كانت حكومتنا غير مسموح لها الوقوع في خطا ما في سعيها لإصلاح الادارة، فقد غفرت للحكومات السابقة الاخطاء التي وقعت فيها عندما انبرت الى تنفيذ خطوات سميت تطهيراً، بدليل ان مئات الموظفين صرفوا في مرحلة سابقة من الخدمة ثم عادوا الى مراكز اعمالهم بقرارات من مجلس شورى الدولة، وبدليل ان عملية التطهير تلك استثنت، عن عمد، جميع موظفي الفئة الاولى نظراً لارتباط عدد من المديرين العامين مباشرة باركان ترويكا الحكم آنذاك، واخيراً لا آخراً بدليل التعيينات الخاطئة التي تمت في عهد تلك الحكومات السابقة على قاعدة التقاسم بين اركان ترويكا الحكم. تلك التعيينات التي جاءت بعناصر عرضت حكومتنا اليوم ويا للمفارقة، للمؤاخذة على عدم التخلص منها وذلك بتحريض من اولئك الذين جاؤوا بتلك العناصر انفسهم».

وتابع الحص قائلاً: «المفارقة العجيبة ان الحملات المركزة التي شنت وتشن على الحكومة ترسم خطاً فاصلاً بين العهد والحكومة. فهي تمتدح العهد وتهاجم الحكومة. وهذا في الوقت الذي تزعم فيه هذه الحملات، زوراً وبهتاناً، ان الرئاسة الاولى تطغى على سير عمل الحكومة. ولا تفسير لهذه المفارقة، حتى لا نقول المناورة، سوى الرغبة، من جهة، في الإيقاع بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. ومن جهة ثانية النيل من رئاسة الوزراء. ومن جهة ثالثة حرص الذين يرابطون وراء هذه الحملات على حفظ خط الرجعة لانفسهم مع العهد».

واشار الحص الى ان حكومته اعلنت منذ البداية «ان التركة ثقيلة جداً مالياً واقتصادياً وادارياً، وانها لا تملك عصاً سحرية». وقال: «مع ذلك وضعت حكومتنا تحت المجهر امام الحساب العسير واعتبرت مقصرة قبل مرور شهرين على قيامها، وكانما كان ينتظر منها المعجزات. ونحن لا نعرف حكومة في تاريخ لبنان حققت المعجزات خلال بضعة اشهر او حتى خلال سنة من قيامها. الا ان المناخ السياسي العام غفر لتلك الحكومات ما لم يغفر لحكومتنا، وربما بسبب التركة الثقيلة التي ورثناها بما لها من عبء على الناس».

واضاف: «اذا كان لنا ان نفسر، من غير ان نبرر، الشطط الذي وقعت فيه حكومتنا فإننا، مع الاعتراف بالتاثير الذي كان لهجمة المال الموظف في تنظيم الحملات الاعلامية والسياسية ضد حكومتنا، وهذا ما لا نملك الأمكانات لمواجهته، نقول ان التركة الثقيلة جداً والاخطار الداهمة المترتبة عليها، جعلتنا اسرى مواقف املتها ظروف المرحلة تداركاً للأسوأ ولو انها لم تكن هي الخيار الأمثل. وإن محاصرة الحكومة سياسياً على النحو المشهود جعلت الحكومة تتوكأ على قوى سياسية معينة، فاصبحت هدفاً لحملات المعارضين الجدد، والجدد جداً، لتلك القوى، علماً بان هؤلاء المعارضين كانوا حلفاء لتلك القوى وحتى وقت قريب ايام كان التقاسم عنواناً لحقبة ترويكا الحكم» مشيراً الى «ان الضغط الذي وجدت حكومتنا نفسها تحت وطاته عزز شعورها بالحاجة الى الإنجاز على نحو ادى بها الى التسرع في بعض التعيينات فجاءت غير موفقة». وختم قائلاً: «بناء على ما تقدم فقد آلينا على انفسنا اعادة النظر في تقديرنا ورؤيتنا للواقع الراهن، متحملين المسؤولية كاملة امام الناس».

دعا طلاب حزب الأحرار إلى «عدم التهور»

صفير يعاود إطلاق «الرسائل الإيجابية» نحو العهد

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاود البطريرك الماروني نصر الله صفير توجيه «الرسائل الايجابية» في اتجاه العهد اللبناني الجديد برئاسة العماد اميل لحود، بعد الانتقادات التي وجهها اخيرا وحديثه عن «النقص في السيادة». وأمل صفير امس «أن المسؤولين في هذه الايام يعملون في سبيل وطن حر سيد مستقل» مجدداً المواصفات بالتاكيد ان «الوطن لا يمكن ان يكون سيداً ونصف سيد، مستقلاً ونصف مستقل».

وحض صفير طلابا من «حزب الوطنيين الاحرار» المعارض زاروه امس الى «رص الصفوف وعدم التهور».

وكان البطريرك صفير استقبل امس وفداً من مصلحة الطلاب في حزب «الوطنيين الاحرار» برئاسة ادوار شمعون الذي القى كلمة اشار فيها الى «شعور بالعار والقرف يغمر قلوب اللبنانيين الشرفاء على اختلاف انتماءاتهم» لافتاً الى «ان الخطب السياسية التي نسمعها اليوم من شانها تشويه القيم».

ورد صفير بكلمة قال فيها: «اننا معكم في كل ما يعود الى الوطن بالخير والفائدة والسيادة والاستقلال». واضاف: «نحن نريد ان تتوافر هذه المقومات التي بذل في سبيلها اباؤنا واجدادنا دماءهم رخيصة لكي يحافظوا عليها (...) نحن نعرف ان كل ذرة من تراب هذا الوطن مجبولة بدم الشهداء، لكننا نريد ان تطوى الصفحة وان لا يكون بيننا شهداء، بل ان يعملوا جميعاً متضافرين متساندين في سبيل وطن حر سيد مستقل. واننا نامل ان المسؤولين في هذه الايام يعملون في هذا السبيل، ولكن اذا كان هناك البعض ممن اختلطت في اذهانهم بعض المفاهيم وقد خلطوا بين الشكل والاساس، فإننا نقول ان المقومات الوطنية لا تحتمل التاويل والاجتهاد، فكل قضايا الوطن هي اساس وجوهر ويجب ان ندافع عنها جميعاً، فالسيادة سيادة والاستقلال استقلال والرأي الحر هو الراي الحر وليس في ذلك انصاف، فلا يمكن ان يكون الوطن سيداً ونصف سيد ومستقلاً ونصف مستقل». مؤكداً «اننا مع الاستقلال والسيادة ومع الوطن الحر». وقال متوجهاً للطلاب: «نحن معكم والوطن لكم، لكن لا تتهوروا، اجمعوا صفوفكم ورصوها وكونوا رأياً واحداً ويداً واحدة».

وكان البطريرك صفير دعا في عظة قداس الاحد الذي تراسه امس في كنيسة البطريركية المارونية الى «التضامن والتكافل والمحبة والعودة الى الوطن والتشبث بمقوماته من سيادة تامة واستقلال ناجز وقرار حر».

مليونا دينار قيمة

حرية السجين العراقي

بغداد ـ ا. ف. ب: اصبح بامكان السجناء العراقيين الذي امضوا نصف مدة عقوبتهم «شراء» حريتهم بدفع مبلغ من المال للحكومة. وقالت امس مجلة «المصور العربي» العراقية الاسبوعية التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان سجناء الحق العام الذين امضوا نصف عقوبتهم بمكنهم الحصول على حريتهم بدفع مليوني دينار (1100 دولار) عن كل سنة سجن متبقية لهم.

واوضحت الصحيفة ان لجنة يترأسها وزير الداخلية وتضم وزيري العدل والشؤون الاجتماعية ستقوم بدراسة كل طلب اطلاق سراح يتقدم به احد السجناء للاستفادة من هذا الاجراء. واضافت انه جرى استثناء افراد الشرطة والمحكومين بالاعدام من هذا الاجراء الذي صدر فيه قرار في السابع من الشهر الحالي من «مجلس قيادة الثورة» الذي يمثل اعلى هيئة للسلطة في العراق ويترأسه الرئيس العراقي نفسه.

اليوسفي يجتمع مع رؤساء تحرير صحف الأغلبية بهدف «تفعيل التنسيق»

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي اجتماعا غير رسمي في بيته مع رؤساء تحرير الصحف الناطقة باسم احزاب الاغلبية المشكلة للائتلاف الحكومي وتلك المساندة لها.

وكشفت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال في عددها الصادر امس، ان هذا الاجتماع يدخل في اطار «تفعيل» التنسيق بين مختلف مكونات احزاب «الاغلبية». واضافت نفس الصحيفة انه تقرر عقد اجتماع مماثل يضم جميع فرق الاغلبية داخل البرلمان المغربي للتنسيق والتحضير للدورة المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن اليوسفي تاكيده لرؤساء تحرير صحف الاغلبية على اهمية التنسيق الذي وصفه بأنه «إسمنت» الاغلبية الحاكمة، ورافد للعمل الذي تقوم به الحكومة.

وقال اليوسفي إن الاعلام هو «درع سياسي للاغلبية». ووصفت الصحيفة اللقاء بأنه كان لقاء مكاشفة مع الصحافيين الحاضرين تم خلاله تقييم الاداء الحكومي.

الحسن الثاني اجتمع مطولا مع فاجبايي

المغرب والهند اتفقا على تطوير علاقاتهما

الرباط ـ ا. ف. ب: اختتم اتال بيهاري فاجبايي رئيس الوزراء الهندي أمس زيارة رسمية للمغرب استغرقت يومين اعرب خلالها البلدان عن «رغبتهما القوية في تطوير» تعاونهما في «مختلف الميادين».

وعقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من أمس اجتماعا مطولا في مراكش مع رئيس الحكومة الهندية شارك فيه رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي واعضاء الوفدين المغربي والهندي.

وجرى خلال هذا الاجتماع خصوصا بحث سبل تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وارتفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين سنة 1998 الى نصف مليار دولار، اكثر من ثلاثة ارباعها لصالح الميزان التجاري للمغرب حيث يبيع المغرب الى الهند الذي ياتي في المرتبة الثالثة من بين البلدان المتعاملة مع المغرب، الفوسفات والاسمدة والحامض الفوسفوري.

وشرعت الشركة الشريفة المغربية للفوسفات ومجموعة بيرلا، وهي شركة هندية خاصة، في بناء مصنع لانتاج الحامض الفوسفوري تبلغ قدرته الانتاجية السنوية 30 الف طن مخصصة للتصدير وكذلك للسوق الهندية.

وحتى تبرهن الرباط على ارادتها في تعزيز تعاونها مع الهند اعلنت أمس ان ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد سيقوم «قريبا» بزيارة رسمية الى الهند.

وقال اليوسفي ان «هذه الزيارة ستكون نقطة بارزة في العلاقات الثنائية». واضاف «نريد ان نقيم مع الهند علاقات شراكة في مجالات التجارة والاستثمارات والمال والعلوم والتكنولوجيا والثقافة».

نتنياهو يجدد رغبته في السلام مع سورية

لندن ـ ا.ف.ب: جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) رغبته في اقامة السلام مع سورية ولبنان.

وقال نتنياهو «علينا احراز تقدم للتوصل الى اتفاق دائم واقامة السلام مع الفلسطينيين وكذلك مع سورية ولبنان». واضاف «أمل ان تكون هناك رغبة مماثلة لدى مختلف الاطراف المعنية كافة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم حاليا بحملة انتخابية في اطار الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل ان «في حال ابدت حكومة (الرئيس السوري) حافظ الاسد رغبة مماثلة واذا كان هناك عرض مقبول فيمكنني حينئذ ان أؤكد لكم اننا سندرسه بصدق».

واعرب نتنياهو عن اقتناعه بانه سيعاد انتخابه رئيسا للوزراء. وقال للاذاعة البريطانية «انني متاكد من ان شعب اسرائيل سيختار الطريق الصحيح واعتقد اننا نملك الطريق الصحيح».

وكان نتنياهو قد وعد الثلاثاء الماضي خلال حملة انتخابية بالقرب من تل ابيب بالتوصل الى اتفاق سلام مع سورية ولبنان قبل نهاية العام الحالي. وقال «انني اعد بالتوصل الى اتفاق سلام جديد قبل عام الفين».

أنباء عن اكتشاف مقبرة جماعية جديدة في الجزائر

الجزائر ـ رويترز: قالت صحيفة «الخبر» الجزائرية أمس ان السلطات الجزائرية تواصل عمليات حفر للوصول الى بئر يعتقد ان اصوليين متشددين استخدموها كمقبرة جماعية والقوا فيها بجثث نحو 40 من ضحاياهم.

بينما ذكرت صحيفة «الاصيل» ان القوات الجزائرية تساندها طائرات هليكوبتر حربية قتلت 19 اصوليا متشددا في احدى غابات ولاية تيزي اوزو على بعد نحو 60 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة «الخبر» ان عمال الحكومة بدأوا يحفرون بئرا في منطقة ولد عليل على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية يشتبه ان الاصوليين القوا فيها بجثث نحو 40 ضحية على الاقل من ضحاياهم بعد ان قتلوهم ومثلوا بجثثهم.

ونقلت الصحيفة عن العمال قولهم ان عمليات الحفر التي بدأت يوم الاربعاء الماضي تعطلت من حين لآخر بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقالت ان احد المتشددين انضم الى صفوف قوات الامن واخطر الشرطة الجزائرية بمكان المقبرة الجماعية المزعومة.

وظلت منطقة ولد عليل معقلا للجماعة الاصولية المسلحة اكثر الجماعات الجزائرية تشددا حتى عام 1996 حين تمكنت القوات الحكومية من استعادة السيطرة عليها بعد معركة عنيفة.

واضافت الصحيفة قولها ان اشلاء جثث الضحايا واغلبهم مدنيين اختطفهم مقاتلو الجماعة القيت في قاع البئر بعد قتلهم وتعذيبهم في الفترة ما بين عام 1994 وعام *1995*.

ولم يتسن الحصول على تاكيد لصحة التقرير من الحكومة الجزائرية.

وقالت تقارير صحافية ان السلطات الجزائرية انتشلت اشلاء نحو 110 اشخاص يعتقد ايضا انهم ضحايا اصوليين متشددين من بئر في ضيعة برتقال في منطقة مفتاح على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب غرب العاصمة الجزائرية بعد عمليات حفر استمرت اسبوعين في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت صحيفة «الاصيل» انه في الاشتباكات التي جرت في ولاية تيزي أوزو أول من أمس قصفت طائرات هليكوبتر حربية معاقل المتشددين المحاصرين في غابة سيدي علي بو ناب قبل ان تقتحمها القوات الخاصة وتقتل 19 متشددا اصوليا. ولم تشر الصحيفة الى الخسائر في الارواح بين القوات الحكومية.

وعلى مدى 14 شهرا الماضية هاجم متشددون انطلاقا من قاعدتهم في سيدي علي بو ناب القوات الحكومية عدة مرات وقتلوا 40 جنديا.

وتعتبر العملية العسكرية التي جرت أول من أمس رابع عملية تقوم بها القوات الحكومية الجزائرية ضد المتشددين في المنطقة منذ يوليو (تموز) الماضي.

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يزال عند وعده بإعلان مفاجأة للحكومة

النائب الكويتي القلاف يعد استجوابات لـ 3 وزراء

الكويت: من سعد الشمري

اكد عضو مجلس الامة الكويتي النائب حسين القلاف ان ثلاثة استجوابات اعدت ستوجه الى ثلاثة وزراء (رفض الافصاح عن اسمائهم او وزاراتهم) بسبب تقصيرهم في اداء عملهم. لكنه استدرك في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قائلا ان اثنين من الوزراء ابديا تعاونا ملحوظا على الرغم من عدم ظهور النتائج المرجوة لتصحيح الاوضاع «الا ان الوزير الثالث كثير الغياب عن الجلسات البرلمانية وسأتحدث معه قبل ان اخطو نحو الاستجواب».

وعن المفاجاة التي وعد بها قبل ستة اشهر افاد بان «المفاجاة لا تزال قائمة وتتعلق بالحكومة».

واوضح القلاف انه لا يناصب العداء اي شخص او فرد من افراد الحكومة «لكن يلوح احيانا في الافق مخالفات صريحة للقوانين او سوء استغلال السلطة».

واشار الى «انني اتقدم في بداية الامر بسؤال للوزير المختص في محاولة لرفع الاشكال واذا لم يستجب ويعمد الى تغطية الخطأ فاضطر الى استخدام المساءلة السياسية».

وقال ان الاستجوابات الثلاثة معدة «وابدى احد الوزراء الاستعداد للتفاهم حول بنود الاستجواب التي تطرح نقاطا مخفية سيتداركها الوزير لرفع الظلم عن الجهة التي وقع عليها تلك الظلم» اما الوزير الثاني «فاجريت معه اتصالا تليفونيا وابدى ترحيبا وسنرى النتيجة».

وقال ان الوزير الثالث «لا يحضر الجلسات البرلمانية باستمرار، وهو كثير الغياب» وينتظر حضوره في الجلسات المقبلة.

وعن طبيعة القضايا التي يعتمد عليها في استجواباته وان كان بعض تلك القضايا تتناول جوانب فرية قال انه ينطلق احيانا من قضايا فرية «تحمل مفهوما عاما قد تتكرر على الآخرين وتشكل خللا».

وسئل ان كانت الاستجوابات المقترحة نتيجة احباط اصابة اثر اخفاقه في استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح فقال «لا اتعامل بطريقة ردود الفعل واقسمت امام الله والوطن بان احافظ على الحقوق والحريات واصون مواد القانون» مضيفا «لا احبط لانني صاحب مبدأ اسير عليه أيا كانت النتائج».

يذكر ان القلاف قدم استجوابا من 68 صفحة الى وزير الداخلية في دورة الانعقاد البرلمانية الماضية تناول فيه قضايا رأت الحكومة انها مسائل حساسة لا يمكن ان تبحث في جلسة علنية فضلا عن ان الاستجواب يتعلق بوزارة سيادة وهي خطوة غير مسبوقة في مساءلة وزراء السيادة (الخارجية، الداخلية، الدفاع). واضطر تلك الحكومة الى طلب جلسة سرية وافق عليها اغلب الاعضاء ما دفع النائب القلاف الى الانسحاب من الجلسة وسحب الاستجواب الذي كاد ان يكون اول استجواب يناقش بشكل سري.

وفي هذا الصدد قدم القلاف مشروع قانون يرمي الى تحريم الاستجوابات ان تناقش بطريقة سرية وقال ان المشروع «في اللجنة التشريعية الذي نعتقد انها ستوافق عليه لانه يتألف من مادة واحدة».

وحول علاقته بالنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد التي تعرضت الى فتور في العلاقة بعد الاستجواب الاخير فاجاب «الى الان ليست لي خصومة مع اي وزير» لكنه اشار الى «اذا كان وقوفي امام باطل ومخالفة تغضب الوزراء فيها ونعمه».

وسئل ايضا عن علاقته برئيس مجلس الامة احمد السعدون الذي حمل عليه بعبارات شديدة اللهجة نتيجة تباين في المواقف فقال ان «المواقف الاخيرة من الرئاسة طيبة وعتبنا على السعدون اوجد الثمرة ولعلها غفلة وذلك امر طبيعي».

ولوحظ في الجلسات الاخيرة اعتصام النائب القلاف بالصمت وعدم اثارته للقضايا، فرد على اسباب جنوحه الى الهدوء بانه يسعى دائما الى «جمع اكبر عدد من الادلة والوثائق التي تعزز الموقف الذي اتناوله، فلست رافعا لشعارات الاستجواب او اريد من وراء التهديد امرا معينا».

وعن المفاجاة التي ذكر انه سيطرحها قال «لم اتراجع عن نيتي في اعلان مفاجاة، والتي تتعلق بالاداء الحكومي، فماذا لدي غير الحكومة؟».


شباب سوريون يلوحون بالاعلام الى جيرانهم في قرية مجدل شمس في هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل. ويحتفل الشباب بالذكرى الـ17 التي مرت امس للانتفاضة السورية ضد قرار اسرائيل بفرض الهوية الاسرائيلية على السكان السوريين في الجولان (رويترز)

الجزائر: بتشين يختار الرد على خصومه بإصدار كتاب عن وقائع «أحداث أكتوبر 88» الدامية

لندن: من نادية محديد

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان الجنرال محمد بتشين الوزير والمستشار الرئاسي السابق في الجزائر، سيصدر كتابا حول احداث اكتوبر 88، يدلي فيه بشهادته في مسلسل هذه الاحداث التي استمرت نحو اسبوع، وتسببت بزعزعة استقرار الجزائر. وسيدلي الجنرال بتشين - حسب المصدر - بشهادته ويحدد، من وجهة نظره، المسؤوليات ودور كل المؤسسات والمسؤولين الذين كان لهم ضلع في المأساة.

المصدر لم يذكر متى بالتحديد سيطلق الكتاب الذي اصدرته «دار نشر جزائرية» باللغة الفرنسية في الاسواق، مشيرا الى ان ذلك سيتم في غضون «الاسابيع القليلة المقبلة».

وليس من غريب الصدف، ان يصدر هذا الكتاب، المتألف من نحو 100 صفحة، في الوقت الذي يتحدد مصير حزب السلطة «التجمع الوطني الديمقراطي - الارندي» الذي تكاد تفلت زمامه من يدي بتشين الذي يعتبر مؤسسه قبل عامين، بعد «إنقلاب ابيض» على مستوى امانته العامة، ادى الى تعيين احمد اويحيى رئيس الحكومة السابق خلفا للطاهر بن بعيبش الامين العام «السابق».

وكان من المنتظر ان يحسم المؤتمر الاستثنائي للارندي، الذي تأجل عقده مرة اخرى، في استمرار بقاء الحزب تحت ادارة بن بعيبش التي يساندها بتشين، ام سيعود نهائيا الى اويحيى. وذكر المصدر ان الكاتب يعتبر ان انفجار الحزب يعني «استمرار عمل اولئك الذين هم خلف احداث اكتوبر والمعروفين بعدائهم للخط الوطني».

ويبدو جليا، انه بغض النظر عما يحمله الكتاب من «حقائق» و«معلومات دقيقة» عن مجرى تلك الايام السود في سجل تاريخ الجزائر، فانه مرجع مهم ايضا، نظرا للتوقيت الذي اختاره الكاتب لاطلاقه في الاسواق. فقد اكد بتشين في حوار سابق لـ«الشرق الأوسط» خلال نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي، انه سيرد على اعدائه الذين تسببوا بدفعه الى الاستقالة من منصبه في رئاسة الجمهورية حسب التوقيت الذي يختاره ووفقا «للفنون العسكرية». اذ قال: «اليوم وانا امتلك وسائلي، مرتاح الضمير وليس هناك اي واجب تحفظ يقيدني، انوي اقحام الحجة ضد من تهجموا علي، ولكن وفق مبادئ الفن العسكري، اي بالوتيرة وفي الوقت وفي المكان الذي اختاره انا».

كما يمكن الاستخلاص من خطوة خروج بتشين الى الملأ عبر كتابه للادلاء برأيه، ان هناك «اتفاقا لالتزام الصمت قد نقضته الاطراف التي عايشت تلك الاحداث». فقد سبق وخرج عدد من المسؤولين السابقين للادلاء برأيهم في كتاب نشرته جريدة «لوماتان» الناطقة بالفرنسية، وذلك بمناسبة مرور 10 سنوات على هذه الاحداث، وذلك في اكتوبر الماضي.

وأمام «النظرة المتحيزة» لكتاب «لوماتان» عن الاحداث، حسب مصدر «الشرق الأوسط» الذي قال عنه انه «اقتصر على سرد الوقائع حسب وجهة نظر، اقحمت الجنرال السابق بصورة غير مباشرة في عمليات التعذيب. ولهذا، استوجب الرد».

والجدير بالملاحظة ان الجنرال بتشين يدخل من خلال الكتاب مرحلة متقدمة، في الرد على اعدائه «الفعليين» بعد ان استهل منذ فترة الملاحقات القضائية ضد الاشخاص والصحف التي «شنت» ضده حملة اعلامية وصفها بـ«المغرضة». وكان الجنرال بتشين خلال «احداث اكتوبر 88» يشغل منصب مدير مركزي للامن في الجيش، وهي وظيفة، قال انها تختلف عن وظيفة مسؤول عن مصالح الاستعلامات. وهو الذي اكد انه تم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية (الشاذلي بن جديد آنذاك) لمساعدة الجنرال خالد نزار، الذي كان مكلفا تثبيت النظام في العاصمة والمدن التي شهدت مظاهرات الشباب.

ومن جهة ثانية، اراد المصدر ان يركز على ان الهدف الرئيسي ايضا من اصدار الكتاب، هو السعي لاثبات ان احداث اكتوبر88، التي سجلت انطلاقة العنف في الجزائر، كانت احداثا مفتعلة، ويوجد خلفها «مركز حساس تحدوه مقاصد شيطانية، افلتت بعدها منه الامور». وسيسعى الكاتب، دائما حسب نفس المصدر، الى اثبات ذلك عبر ما سماه «خطة روزي».

واخيرا، هناك من يرى في المعلومات التي تم الكشف عنها حول هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الجزائر، وتلك المعلومات التي ينتظر ان يحملها كتاب بتشين، انها كلها «تستهدف دفع السلطات الى فتح تحقيق في الاحداث وتعيين لجنة تحكيم شرفية لبحث القضية، ودراستها، كما طالب به بتشين آنفا، وذلك «لكشف القناع بما لا يقبل الدحض عن هوية الاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب، وهوية الجلادين الذين تولوا تعذيبهم ومواقع تنفيذ التعذيب...».

مجلس الوزراء رحب بإعادة انتخاب الرئيس السوري

الكويت: لقاء العاهل الأردني مع الشيخ سعد ركز على تطوير العلاقات

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعتبرت الكويت لقاء ملك الأردن عبد الله بن الحسين مع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء ايجابيا.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل عقب اجتماع الحكومة امس ان الشيخ سعد «شرح نتائج زيارته الى الأردن الاثنين الماضي، للمشاركة في تشييع جثمان العاهل الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال والتي نقلها خلالها تعازي الأمير والشعب الكويتي الى الملك عبد الله بن الحسين». واضاف الدخيل ان الشيخ سعد «احاط مجلس الوزراء بفحوى لقائه الايجابي مع الملك عبد الله بن الحسين والذي تركز حول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وبحث الموضوعات الأخرى ذات الاهتمام المشترك».

وسألت «الشرق الأوسط» مصدرا سياسيا عن احتمال زيارة الملك عبد الله بن الحسين الى الكويت، وان كانت الحكومة الكويتية قد بحثت ترتيبات الزيارة، فأكد ان الكويت لم تتلق اشارات رسمية عن عزم الملك عبد الله لزيارة الكويت في القريب، كما ان المجلس لم يبحث موضوع الزيارة التي لم يحدد لها موعد.

وكانت الكويت والأردن على غير وفاق منذ احتلال العراق للكويت في اغسطس (آب) عام 90، الا ان مستجدات طرأت على الساحة الدولية مهدت الطريق نحو فتح قنوات اتصال اذابت الجليد، وتعززت في ما بعد بزيارات مسؤولين كويتيين الى عمان فضلا عن الاتصالات والبرقيات المتبادلة في المناسبات الوطنية والدينية.

من جهة اخرى رحب مجلس الوزراء الكويتي بنتائج الاستفتاء «الذي اجري في الجمهورية العربية السورية الشقيقة لاعادة انتخاب الرئيس حافظ الأسد لفترة رئاسية خامسة، وما يعكسه من التحام راسخ بين القيادة والشعب». وقال الدخيل ان «المجلس يتقدم بخالص التهنئة للرئيس الأسد ويتمنى له دوام النجاح والتوفيق في كل ما من شأنه تحقيق المزيد من الانجازات والتقدم والاستقرار في الشقيقة سورية». وأشاد المجلس «بالموقف المبدئي الحازم والدور الايجابي الذي اضطلعت به سورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد في دعم قضية الكويت العادلة وكافة القضايا التي تهم الأمة العربية».

النائب السابق عبد المحسن جمال لـ«الشرق الأوسط»

الحكومة لا علاقة لها بالمؤتمر الكويتي المناهض للتطبيع مع إسرائيل

الكويت: من ابراهيم المليفي

شدد النائب السابق في مجلس الامة الكويتي عبد المحسن جمال عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الكويتي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل ان الحكومة الكويتية لا علاقة لها بالمؤتمر الذي سيعقد مطلع الشهر المقبل، واكد ان المؤتمر لا ينطبق عليه قانون حظر التجمعات ويندرج ضمن التحرك الشعبي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لم يسمع حتى الان اي معارضة لاقامة المؤتمر ويعتقد ان هناك ترحيبا بعقدة. ورفض النائب السابق جمال الكشف عن الشخصيات العربية والخليجية التي ستحضر المؤتمر وهذا نص الحديث:

● هل سهلت الحكومة الكويتية لاعضاء اللجنة التحضيرية اقامة المؤتمر؟

- هذا تحرك شعبي والحكومة لا علاقة لها به.

● هذا المؤتمر يخضع لقانون التجمعات وهو يحظر اقامته؟

- نحن نعرف قانون التجمعات جيدا ونعرف اي التجمعات التي يحظرها او يسمح بها ذلك القانون بمعنى انه سيكون وفقا للقانون.

● نريد فقط ابرز الاسماء من مختلف دول الخليج؟

- لا استطيع الآن ان اكشف هذه الاسماء ولكن ما ان ننتهي من اعمالنا سنعلمكم بكل شيء.

● لماذا عرفنا أسماء الشخصيات من الكويت فقط؟

- المعروفون فقط هم اعضاء اللجنة التحضيرية والباقون كثيرون.

● منذ الاعلان عن فكرة تنظيم مؤتمر مقاومة التطبيع مع اسرائيل هل وجدتم اي نوع من المعارضة لاقامته؟

- ابدا لم نجد او نسمع اية اصوات تعارضه بل بالعكس وجدنا كل تاييد ودعم وتفاعل.

● المعارضة هنا نعني بها نوعين الاول مؤيد للسلام مع اسرائيل والثاني تقدير سياسي يرى بأن اقامة مثل هذا المؤتمر يضر بمسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط؟

- عملية السلام وكما ذكرت بالسابق غير عادلة وغير متوازنة ولا تخدم الوطن العربي.

● من هو صاحب فكرة اقامة مثل هذا المؤتمر الشعبي؟

يقف وراء هذه الفكرة مجموعة من الشخصيات والشباب الكويتي ممن يشعرون بان قضية التطبيع مع اسرائيل ليست في صالح الامة العربية وشعوبها انما هي تاتي في صالح العدو بالذات مما يعني عدم التكافؤ بين ما تطرحه اسرائيل من افكار تسمى بانها افكار سليمة وبين ما تمارسه من قمع وبناء مستعمرات واستيلاء على الاراضي.

● هل ترون بأن منطقة الخليج بدأت الاتجاه نحو التطبيع مع اسرائيل وبالتالي سعيتم الى اقامة المؤتمر الشعبي؟

- نحن جزء من الامة العربية وبالتالي ما نتكلم به ونعبر عنه ليس فقط يعبر عن شريحة تسمى بالخليجية وانما نحن جزء كامل متكامل من الوطن العربي، واقامة المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل ليس ردة فعل وانما فعل اصيل وهو يعني ان الشعب العربي في الوطن العربي بكامله يرفض التطبيع مع اسرائيل.

بعد ارتفاع عددهم من 4 آلاف في العام إلى 46 ألفا

بريطانيا تسد ثغرات في قوانين اللجوء السياسي

لندن: من حسن ساتي

بدأت بريطانيا تشدد قيودها امام طالبي اللجوء السياسي بعد ان اتضح لها فعلا ان تشريعاتها القديمة والسارية المفعول الى الآن عرضة لاختراقات كثيرة وللالتفاف حولها من طالبي اللجوء سواء باستغلال بطء الاجراءات او باصطناع زيجات مزيفة لتفادي عمليات الترحيل بعد رفض طلبات اللجوء.

وزير الداخلية جاك سترو مهندس التشريعات الجديدة كشف الثلاثاء الماضي عن تشريع جديد يصب في اتجاه التشدد والانضمام لتجارب أوروبية استوعبت استغلال الافارقة وسكان مناطق الصراعات العرقية والثقافية لقوانين اللجوء. وقد لقي مشروع وزير الداخلية البريطاني اصداء واسعة في اوساط الرأي العام والاجهزة الاعلامية حيث تناولته كل الصحف البريطانية في افتتاحياتها يومي الاربعاء والخميس الماضيين فيما قامت جريدة «الجارديان» بالتعاون مع مؤسسة «أي. سي. ام» ICM استطلاعا للراي لاقت نتائجه قبولا ودعما شعبيا منقطع النظير للمشروع، فيما كتبت جريدة «التايمز» افتتاحية مطولة الاربعاء الماضي بعنوان «اللجوء الزائف» ثمنت فيها عاليا خطوط المشروع الجديد العامة وحذرت الوزير من ان تضيع جهوده امام الشيطان الذي لم تسمه اذا لم يحسن صوغ التفاصيل.

دوافع المشروع على المستوى الواقعي واضحة. وربما أبدت الأرقام اسباب القبول الشعبي للمشروع بعد ان اصبح طالبو اللجوء عبئا ثقيلا على الخدمات في لندن التي تكدسوا فيها.

أرقام وزير الداخلية التي اوردها في ديباجة مشروعه الجديد اكدت ان الفوضى والبيروقراطية فتحا الأبواب للاستغلال في السنوات العشر الماضية، اذ ارتفع عدد طالبي اللجوء في بريطانيا من أربعة آلاف حالة في عام 1988 الى 46 الفا في عام 1998، الأمر الذي قاد الى وجود 73 ألف حالة تنتظر الى الآن البت في أمرها، فيما يتقاضى اصحابها، وهم في هذا الوضع المؤقت والمعلق، الأموال من مدخرات الرعاية الاجتماعية والاسكان بفاتورة تكلف دافع الضرائب البريطاني خمسمائة مليون جنيه استرليني في العام.

على صعيد كسر حلقة البيروقراطية والاستغلال اختار المشروع الجديد ان يسير في ثلاثة اتجاهات تتعارض جميعها مع المشروع القديم، ويمكن حصر الاتجاهات الثلاثة بقراءة روح ورقة المشروع في الآتي:

1 - تسريع عملية البت في الطلبات.

2 - جعل العملية اكثر دقة باستحداث آليات جديدة.

3 - ايقاف استنزاف طالبي اللجوء للموارد المالية.

وعلى صعيد تسريع العملية، تنص التشريعات الجديدة على البت في الطلب خلال شهرين والاستماع للاستئناف في حالة الرفض خلال اربعة اشهر. وفي حالة رفض الاستئناف يتم الترحيل فورا.

اما على صعيد جعل العملية اكثر دقة واستحداث آليات جديدة فقد أشار مشروع وزير الداخلية الى الآتي:

1 - ضرورة قطع الطريق امام عديمي الاخلاق من مستشاري الهجرة الذين يستغلون جهل طالبي اللجوء بعمليات تقديم الطلبات.

ويدعو المشروع الجديد الى تنظيم الاستشارات ويقترح ان تدفع أي مؤسسة استشارية مبلغ 6300 جنيه استرليني في العام كرسوم للتنظيم على ان لا يتقدم من لا يتمتع بعضوية تلك المؤسسات لتقديم أي استشارة. ومن يخالف مثل هذا النص يتعرض لعقوبة السجن التي قد تصل الى عامين.

2 - سد الفجوة القائمة في نظام الزواج بين طالبي اللجوء وبين من حصلوا عليه او من بين البريطانيين حاملي الاقامة او الجنسية وذلك باعطاء المسجلين سلطات جديدة في التدقيق والفحص لهذه الحالات وتخويلهم ايجاد الادلة والسؤال عن المعلومات والحصول عليها ووضع المتزوجين تحت المراقبة.

أما على مستوى ايقاف الاستنزاف للموارد فالمشروع الجديد يقترح استبدال نظام الاعانات النقدية الحالي بنظام آخر يتيح تقديم الدعم العيني وسندات تقدم لطالبي اللجوء ليقوموا بدورهم بتقديمها الى الاماكن التجارية للحصول على الطعام والملبس.

في المقابل يذهب تقرير الداخلية البريطانية الى ان من شأن هذه الخطوات الجديدة ان تقلل ولا توقف حالات طلب اللجوء السياسي التي بدت للوزارة وبقراءة الاحصاءات وتحليلها ان دوافع طلب اللجوء في بريطانيا دون سائر الدول الاوروبية تعود لدوافع اقتصادية ولمرونة الاجراءات، والداخلية البريطانية تستدعي هنا، وعلى طريق تاكيد مثل هذا الاستنتاج، نتائج تقرير عام 1997 التي اثبتت ان 7 حالات من كل عشر حالات طلب لجوء يتم رفضها، اذ رفض في تلك العام وحده 25 الف طلب لجوء من اصل 32500 طلب.

على صعيد آخر، ذهبت التغطيات الصحافية المصاحبة للمشروع الجديد الى ان اضعف حلقاته تكمن في الزامه السلطات المحلية التي تدير الموانئ والمطارات في جنوب شرق الجزيرة البريطانية بايجاد السكن لطالبي اللجوء، فيما يذهب الواقع الى ان معظم سكان هذه المناطق يساندون الخطة لأنها في جزء منها اتجهت الى حرمان طالبي اللجوء من اختيار السكن او حق رفضه.

من العناصر الايجابية في المشروع ايضا تحريك الباحثين عن اللجوء من لندن والجنوب الشرقي للاقامة في باقي انحاء انجلترا وويلز وبالتالي رفع حالة الضغط الحالية التي تعيشها العاصمة البريطانية والتي تداعت لجهات التأثير على مرافقها الخدمية.

وتبقى الاشارة الى أن وزارة الداخلية حددت ابريل (نيسان) عام 2001 لتدشين هذه الخطة تحت شعارات تقول انها ستكون سريعة FAST وحازمة FIRM وعادلة FAIR، لتصبح خطة «الفاءات» الثلاث بالانجليزية، ولكن باطن الدوافع في ما يبدو اقتصادي ايضا بنفس درجة دوافع طالبي اللجوء في ضوء الضغوط المتزايدة والحملات الشرسة التي تواجهها حكومة العمال على مستوى الاداء الخدمي في حقول ذات صلة بحياة المواطن البريطاني مثل التعليم والصحة والمواصلات.

جمعت طرفي النزاع وجها لوجه للمرة الأولى

أولبرايت في رامبوييه: هناك أساس لاتفاق على مفاوضات لاحقة بين الصرب وألبان كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
رامبوييه (فرنسا): ا.ف.ب

وصلت امس وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى قصر رامبوييه قرب باريس لحض المفاوضين الصرب والألبان على قبول اتفاق السلام في كوسوفو.

واعلنت اولبرايت لدى خروجها من قصر رامبوييه انها تمكنت من ان تجمع للمرة الأولى وفدي الصرب وألبان كوسوفو الى مفاوضات السلام.

وقالت: «اعتقد ان هناك اساسا لاتفاق على مفاوضات لاحقة، ومبررا لاستمرار المحادثات الاسبوع المقبل». واضافت عقب لقاء مع مفاوضي البان كوسوفو ان «وفدهم اعترف بان مشروع الاتفاق (الخاص بكوسوفو) عادل. وهو يتضمن مؤشرات سيكونون بموجبها مستعدين للتوقيع في ختام المفاوضات». وفي ما يتعلق بالصرب لاحظت اولبرايت «انهم ابدوا اهتماما شديدا لما قلته عن الحلين: أي اما اتفاق او ضربات عسكرية». يشار الى ان وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والبريطاني روبن كوك موجودان ايضا في رامبوييه، وكذلك نظيرهما الايطالي لامبرتو ديني عضو مجموعة الاتصال التي ترعى المفاوضات.

وكانت اولبرايت وصلت مساء السبت الى العاصمة الفرنسية. والتقت صباح امس الرئيس الصربي ميلان ميلوتونوفيتش بعدما تناولت الافطار مع فيدرين.

وكان مقررا ان يجتمع لاحقا امس وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في مجموعة الاتصال لتقويم حصيلة الاسبوع الأول من المفاوضات الصعبة.

وفي لندن، كرر امس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تاكيد عزمه على ارسال قوات بريطانية الى كوسوفو في حال التوصل الى اتفاق بين الصرب والبان كوسوفو.

وكتب في مقال نشرته صحيفة «اندبندنت»: «انني لن اوافق على نشر قوات بريطانية في كوسوفو الا في اطار مهمة واهداف واضحة على اساس اتفاق سياسي بين الطرفين».

واعرب عن امله في «مساهمة دول غير تلك التي تنتمي الى حلف شمال الأطلسي وبينها روسيا» في نشر قوات في كوسوفو. ونوه انه «لن يكون سهلا على الطرفين (الصرب والألبان) التوصل الى السلام. لكن كلا منهما يدرك اننا سنتحرك بحزم ضد الذين يحولون عمدا دون التوصل الى اتفاق معقول».

في غضون ذلك، يتابع الألبان والصرب في كوسوفو وصربيا محادثات مؤتمر رامبوييه لحظة بلحظة لمعرفة ما سيجري في المنطقة خلال الأيام القليلة المقبلة. فالألبان في كوسوفو لا يعتقدون ان الوفد الصربي سيرضى بتوقيع اتفاق تكون نتيجته في المستقبل استقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا.

وذكر احد قادة جيش تحرير كوسوفو ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشفيتش لن يرضى بتوقيع مثل هذا الاتفاق. ولو كان الثمن هجمات طائرات «الناتو» على المواقع الصربية لان كوسوفو بقيت الورقة الوحيدة في يد ميلوشفيتش ويحملونه مسؤولية الهزيمة العسكرية في كرواتيا والبوسنة. واذا هو قبل التنازل عن كوسوفو فان ذلك يعني انه قبل التنازل عن الحكم. وهذا ما لن يفعله وهو ينتظر ان يدخل في مواجهة مع قوات «الناتو» تكون له المبرر امام شعبه للانسحاب من كوسوفو. واضاف ان لجنة الاتصالات الدولية في حلف الأطلسي تعرف ما يسعى له ميلوشفيتش لذلك يستمر وصول قوات «الناتو» الى مقدونيا لأن المواجهة بين «الناتو» والجيش اليوغوسلافي لا مفر منها.

اما في صربيا فاتفقت جميع الاحزاب السياسية على تأييد الوفد الصربي في مفاوضات رامبوييه في رفضه قبول اي تنازلات تكون نتيجتها فصل كوسوفو عن صربيا. ويسعى ميلوشفيتش الى استغلال تأييد المعارضة لهذا الموقف لذلك صرح ان كوسوفو جزء لا يتجزأ من صربيا وان الجيش اليوغوسلافي والشعب باكمله مستعدان للدفاع عن مهد الحضارة الصربية (كما يطلق الصرب على كوسوفو).

من جهة اخرى، عقد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اجتماعا في باريس امس لاجراء تقويم اولي لمفاوضات رامبوييه في شأن كوسوفو.

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تتحدث إلى الصحافيين عقب مشاركتها في اجتماع الوفدين الصربي والألباني في قصر رومبوييه قرب باريس أمس (ا.ف.ب)

آفاق الصراع بين أطراف الساحة السياسية

خلفيات تحالف ابنة يلتسين والملياردير اليهودي بيريزوفسكي

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

تحولت تاتيانا دياتشينكو ابنة الرئيس بوريس يلتسين الى واحد من أهم أركان المجموعات المتصارعة على السلطة في روسيا، فيما كشفت التطورات الأخيرة في موسكو ابعاد تحالفها مع الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي. وكان ابتعاد الرئيس يلتسين عن ممارسة مهام منصبه من موقعه في الكرملين بسبب المرض فرصة لتنشيط كل من القوى المتصارعة لجهودها الرامية الى توفير الأرضية اللازمة وحشد الصفوف سعيا الى الفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة. ومن هذا المنظور نشرت «الصحيفة المستقلة» التي يملكها الملياردير بيريزوفسكي الذي سبق ان تولى منصب نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي رغم حمله الجنسية الاسرائيلية، سلسلة من المقالات لرئيس تحريرها فيتالي تريتياكوف في محاولة من جانبها لتقويض مواقع القوى الرئيسية في الساحة الروسية من خلال تسليط الاضواء على نقاط ضعفها وقوتها. والقوى الرئيسية في الساحة ليست أربعا فقط كما يقول تريتياكوف اذ تبدو على النحو الآتي:

- الشيوعيون وحلفاؤهم من ممثلي اليسار بمختلف تياراته.

- القوميون ويمثلهم كل من يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي اسس اخيرا حركة «الوطن»، والجنرال الكسندر ليبيد محافظ كراسنويارسك وزعيم حركة «الشرف والمواطن»، وفلاديمير بيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي.

- اليمين ويمثله كل من جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» وايجور جايدار زعيم حزب «خيار روسيا» الذي يحاول توسيع صفوفه من خلال حركة جديدة يطلق عليها اسم «القضية العادلة»، وهي تسمية تتفق ايضا مع ما يمكن ترجمته «قضية اليمين» (براقويه ديلو).

ورغم ان يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة لم يعلن بعد أي طموحات الى منصب الرئاسة، الا انه يظل الشخصية الأوفر حظا للفوز بهذا المنصب اذا قرر خوض المعركة الانتخابية. ومن ثم فاننا لا نستطيع اغفال مواقعه التي تستقطب الكثيرين من رجال الدولة والحكومة وتحظى بشعبية واسعة النطاق ولا سيما بعد نجاحه في تحقيق الاستقرار السياسي النسبي ووقف تدهور الأوضاع الاقتصادية.

اما ما يقوله تريتياكوف عن جماعة تاتيانا دياتشينكو ابنة يلتسين وبيريزوفسكي الذي يشغل حاليا منصب السكرتير التنفيذي لمنظومة الكومنولث فإن احدا لا يستطيع ادراجها ضمن القوى السياسية الفاعلة وان ظلت تملك بعض آليات التأثير.

ولما كانت مجموعة تاتيانا - بيريزوفسكي اضعف المجموعات واكثرها اثارة للكراهية في الأوساط الشعبية والاجتماعية فإن هناك الأبواق الاعلامية التي تحاول توفير الأرضية اللازمة لدعمها من خلال تأليب بقية المجموعات ضد بعضها البعض. ويذكر الكثيرون مدى الجهود التي بذلها بيريزوفسكي ومجموعته من اجل اعادة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الأسبق الى ذات المنصب بعد اقالة سيرجي كيرينكو في نهاية اغسطس (آب) الماضي. وكذلك الصراع الذي احتدم في أروقة الكرملين من اجل تعيين يوري لوجكوف عمدة موسكو رئيسا للحكومة وبعد ما أسفر عن انفراط عقد الثلاثي الحاكم تاتيانا دياتشينكو - فالنتين يوماشيف (رئيس ديوان الكرملين) - سيرجي باسترجمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس والذي انضم بعد اقالته الى فريق لوجكوف مع اندريه كوكوشين سكرتير مجلس الأمن القومي السابق. ومن هذا المنظور يتناول المراقبون ما يحتدم من صراع حول منصب رئيس الحكومة. فالشيوعيون يظلون عند موقفهم المؤيد لاستمرار حكومة بريماكوف بصفتها العقبة الرئيسية في طريق تصاعد نفوذ لوجكوف صاحب المصلحة الحقيقية في رحيلها. وليس سرا ان الشيوعيين وزعيمهم جينادي زيوجانوف يرون في بريماكوف الحليف غير المباشر في صراعهم ضد كل اطراف الصراع بمن فيهم الرئيس يلتسين الذي أوكل عمليا اليه الكثير من مقاليد الأمور، فيما يعتبرون ما ينتهجه من سياسات تجسيدا لتوجهات ممثليهم في الحكومة.

محنة المهاجر بين فرص النجاح وسياط العنصرية

تصاعد ظاهرة مقتل المهاجرين الأفارقة في نيويورك

نيويورك: من آمي وولدمان *

كان مقهى فلرافينا، الواقع في الشارع الغربي رقم 116 من نيويورك، يشع دفئا في تلك المساء من الاسبوع الماضي، اما رائحة السمك والبطاطس المقلي فتعبق على جري العادة، بينما راح الرجال القادمون من غرب افريقيا يتجاذبون اطراف الحديث في ارتياح بائن. ولكن الجو تكهرب في الحال، عندما بث التلفزيون خبر قيام الشرطة باطلاق النار على المهاجر امادو ديالو القادم من غينيا.

وقال رجل الاعمال الغيني، سيلا صديق (35 عاما)، الذي يقطن في حي هالم «نحن خائفون، خائفون» وراح يهز رأسه مؤيدا حين كان زميله مامودو جاوارا (30 عاما) وهو ايضا رجل اعمال من غينيا، يصف مضايقات الشرطة له، بل ايقافه مرات وهو في طريقه الى منزله في ستاتن ايلاند، للاستفسار عن رخصة قيادة السيارة، وكان رجال الشرطة يقولون له بعد تدقيق اوراقه الثبوتية «عد الى افريقيا». ويقول صديق «اريد العودة حقا قبل ان اقتل على يد احدهم».

يبدو مصرع ديالو في نظر الافارقة، وخاصة اولئك القادمين من غرب القارة، نذير شؤم يعزز احساسهم بالضعف والخطر. وان هذا الاحساس بالخطر يعم جميع المهاجرين السود في مدينة نيويورك. لقد تركوا القارة التي يشكلون فيها الغالبية العرقية، هناك حيث ينقسم الناس ويتخاصمون بسبب تباين الانتماءات الطبقية او السياسية او القبلية، لا بسبب تباين لون البشرة، لكنهم جاءوا الى بلد آخر حيث السود اقلية، وحيث العرق يحتل موقعا بارزا في خريطة الانقسامات.

وان مصرع ديالو برصاص الشرطة في 4 فبراير (شباط) يلقي الضوء على عزلة المهاجرين، الذين يعيشون في هذا البلد، ولكن من دون ان يذوبوا فيه، وسط شعور حاد بالاحتراس والتوجس. وعلى غرار الكثير من أبناء الهند الشرقية، اختار الافارقة البقاء بعيدا عن زنوج اميركا، رغم ان مصرع ديالو يكشف عن وجود صلات وروابط بين الفئتين.

ويقول الكثيرون من المهاجرين الافارقة ان افريقيا تبقى موطنهم الاصلي، سواء بقوا في اميركا سنة واحدة او عشرين سنة.

مع ذلك يستمر تدفق المهاجرين على مدينة نيويورك. فعدد القادمين من افريقيا السوداء تضاعف حقا بين اعوام 1990 و1996، اذ ارتفع من 44 الفا الى 84 الفا، حسب قول الدكتور اندرو بيفردج، بروفسور علم الاجتماع في كوينز كولج، ومعظم هؤلاء ياتي من غرب افريقيا.

ويتوقع البروفسور ان يتجاوز عدد المهاجرين عتبة المائة الف بحلول عام 2000. ولعل الرقم الحقيقي اكبر من ذلك. وعند مقارنة هذا باعداد فئات اخرى من المهاجرين القادمين من الدومنيكان مثلا (سيتجاوز عدد هؤلاء عتبة النصف مليون في الاحصاءات السكانية القادمة)، فان الرقم ضئيل حقا، لكن حضور هؤلاء المهاجرين بات ملموسا.

ويلاحظ وجودهم المحسوس في المطاعم والمتاجر والجوامع المنتشرة على طول الشارع رقم 116 في غرب نيويورك. وهم منتشرون ايضا في جيوب مبعثرة في ارجاء المدينة، من موريس هايش في برونكس، الى كليفتون في ستاتن ايلاند، وصولا الى بيدفورد في حي بروكلين الشهير.

والافارقة النازحون متنوعون في مشاربهم ولغاتهم واديانهم ومواقعهم وطموحاتهم. فمثلا ان جل ابناء نيجيريا وغانا، وهم الاكثر عددا، فرانكوفونيون (ناطقون بالفرنسية) لغة ومسلمون دينا. وتراهم يتبادلون التحية اما بالفرنسية: بون سوار (طاب مساؤكم)، او بالعربية: السلام عليكم، او باللهجة الافريقية، الغولاني.

ان الصورة العامة للقارة الافريقية هي صورة قارة غارقة في اليأس، قارة تنزف دما بفعل الحروب الاهلية، وقارة متمرغة في الفقر. وعليه فان التصور العام ان ابناء هذه القارة يتوقون بكل جوارحهم للهرب منها. وهذا حال كثرة منهم حقا. لكن هناك آخرين من خيرة المثقفين والمتعلمين الذين ينعمون بافضل الوظائف في بلادهم. وهم يبحثون عن وضع افضل خارج الحدود، كما ان البعض يتطلع الى تعليم افضل مما توفره افريقيا.

ويقول صديق ابو بكر واي: «السبب الذي يحمل الافريقي على الهجرة لا يختلف عما يدفع الاوروبي ايضا، اي طلب الدراسة العليا، والارتقاء في مصاف العمل، واعالة الاسرة، او البدء في مشروع تجاري ناجح».

السيد واي هو رئيس المؤتمر الافريقي الموحد، وهي منظمة من بين منظمات عدة ترعى شؤون الافارقة في الشتات الاميركي.

ويقول المهاجرون الافارقة، شأن كثير من بقية المهاجرين، ان واقع الحياة في اميركا محبط قياسا لما كانوا يتوقعونه. ويقول المهاجر السنغالي دام بابو، وهو مقدم برنامج اذاعي هنا كما في داكار: «الكثيرون من المهاجرين يتصورون ان اميركا تشبه مسلسل دالاس».

واستنادا الى استطلاعات ومقابلات شملت نحو 100 مهاجر افريقي هنا، فان هناك مشاعر متضاربة عميقة في النفوس حول اميركا. فمن جهة هناك تقدير للفرص الاقتصادية والحرية السياسية وامكانات التعليم، لكن هناك بغضا للتعصب العنصري والعنف وبعض القيم السائدة.

لقد كان عدد الافارقة في نيويورك ضئيلا على مدى التاريخ، لكنه بدأ بالازدياد خلال الثمانينات عقب ما اصاب افريقيا من جفاف وحروب وتضخم. وفي عام 1986 حظي آلاف الافارقة بالعفو، مما اتاح لاقربائهم الالتحاق بهم في اميركا.

وعملت الحكومة في مطلع التسعينات على زيادة تاشيرات الدخول الممنوحة للافارقة عن طريق يانصيب قومي عام. وزيد عدد التاشيرات من 11571 عام 1993 الى 30514 عام 1997. وان استمرار الاضطرابات في بلدان مثل سيراليون وليبيريا دفع الكثيرين من الافارقة للهجرة طلبا للجوء السياسي.

ياتي البعض للدراسة، ويعمل البعض الآخر بجد 40 ساعة في الاسبوع لتسديد اجور الدراسة. فهم يرون التعليم سلما للصعود الاجتماعي.

وتبدو نيويورك في نظر المهاجر مثل متجر اكاديمي طافح بالحلوى الدراسية.

وهناك من يدرس في اكثر من معهد، مثل موريس اوجوانج (33) عاما الكيني الذي حاز درجتين علميتين في علوم الكومبيوتر، وهو يحضر لنيل الدكتوراه في ليمان كوليج.

لكن على هذا الطالب المجد ان يقيم أود اسرته وأود نفسه، لذا تراه يعمل 40 ساعة في احد الفنادق الصغيرة في نيويورك. صاحب الفندق يحسن معاملته، كما يقول، لكن الوظيفة منهكة تماما، بل معنية وقد تلقى في الاسبوع الماضي شتائم واهانات النزلاء الذين طالبوا بتبديل بعض الغرف، او جلب تلفزيون، او تصليح هذا او ذاك. لكن الطالب العصامي، اوجانج، تلقى ذلك السيل المهين بأعصاب ثابتة، وهو جالس في غرفة مغلقة خلف واجهة زجاجية، متأنقا بقميصه المكوي وربطة عنقه.

مثل هذه الهموم تدفع اوجانج الى احتقار نيويورك، رغم انه كان يعتقد انها المحطة الموصلة الى الجنة، اما الآن فيرى انها المحطة الموصلة الى منتصف الطريق نحو جهنم. لقد ترك وظيفته في الوطن وتزوج هنا في نيويورك، ممضيا عشر سنوات، لكنه يتوق للعودة الى بلاده.

معظم المهاجرين في اول شبابهم، وغالبا ما يعيشون في زمر من اربعة او خمسة او ثمانية اشخاص يستأجرون شقة واحدة، مثل ديالو تماما.

وكثيرا ما يضطر هؤلاء للعمل باعة متجولين، او سائقي سيارات اجرة. ويبقون في حياة من التقشف والزهد، من اجل ادخار بعض المال، وارسال شيء الى الوطن، تمهيدا للعودة ببعض الثروة.

لكن هناك من يطيل البقاء في نيويورك، خوفا من غائلة الجوع في الوطن المبتلى بضائقة اقتصادية. ويفتح كثيرون متاجر او مطاعم او دكان بقالة، لبيع منتجات افريقية، وهذه علامة على مد الجذور والبقاء.

وبدأ البعض الآخر شركات صغيرة للاستيراد والتصدير، فتحول بذلك الى رجل اعمال يربط قارتين، ويدفع بالدولار لقاء السلع الافريقية. وعلى سبيل المثال فان البناية رقم 1225 في برودواي، قرب الشارع الثلاثين غرب، هي عبارة عن سوق (بازار) عمودي شاهق، تمتلئ طوابقه العديدة بمتاجر وشركات افريقية صغيرة.

ويحصل بعض المهاجرين الافارقة، وخاصة الناطقين بالانجليزية منهم، على وظائف ادارية ترفعهم الى مرتبة الطبقات الوسطى.

ومن دلائل النزوع الى الاستقرار، ان الكثيرين من المهاجرين بدأوا يجلبون زوجاتهم من الوطن، بينما يرجع العزاب الى الوطن لاختيار زوجات يعودون بها الى نيويورك.

لكن بابو يقول ان هذا النزوع يخلق تعقيدات كثيرة. فالازواج الجدد بالكاد يعرفون بعضهم. ولا يرغب المهاجر في ان تتجه زوجته للعمل. وان كثيرات من الزوجات يصبن بصدمة من جراء الفارق بين الوعد والحلم، من جانب، والحقيقة الواقعة، من جانب آخر.

وهكذا تفشل زيجات كثيرة. لكن بعض النساء تفلح في العمل في صالونات الحلاقة المنتشرة في المدينة، بل ان بعض النساء يأتين لوحدهن من اجل العمل والدراسة.

وينعكس هذا الوضع على المدارس التي يزداد طابعها العرقي المختلط وهناك الآن 5000 طالب افريقي، حسب قول مديرية التعليم في نيويورك. ورغم قناعة المهاجرين بأن المدرسة تمنح اولادهم فرص التعليم والتقدم والصعود، فانهم يخشون ايضا من ضياع قيمهم الافريقية بسبب ذلك. والمهاجر الافريقي صارم في تربيته، فهو يريد اولاده مهذبين، يحترمون الاكبر سنا، ويطيعون الابوين، خلافا للاطفال الاميركيين المشاكسين، والفالتين، حسب قول المهاجر النيجيري ديفيد اودوتونج (33 سنة). لذا ترى الآباء المهاجرين يخوضون صراعا مريرا لفرض نفوذهم على الاولاد.

لهذا السبب تقوم بعض العوائل بارسال الاطفال الى افريقيا للبقاء مع الجد والجدة كي يتشربوا القيم المحلية.

ويقول ستيفن وياه (22 سنة) اللاجئ الهارب من جحيم الحرب الاهلية في ليبيريا، انه لاحظ كيف تورط اخوه الاصغر مع زمر من المراهقين الاميركيين في كليفتون في ستاتن ايلاند، فصار اسوأ منهم في سلوكه العدائي، وميله للسرقة من الدكاكين، فقبض عليه وأودع الاصلاحية.

ان الحارة التي يسكنها هذا اللاجئ تضم خليطا من الافارقة والافارقة الاميركيين، لكنه لا يحبذ الاختلاط مع جيرانه الاميركيين.

ان حواجز اللغة والعادات والتقاليد تفصل بين الفئتين، رغم وجود زيجات متبادلة. ويقول المهاجرون انهم يبتعدون عن زنوج اميركا اتقاء لشر المتاعب.

وان بعض المهاجرين يخاف من الاختلاط لئلا يقود ذلك الى الذوبان في بوتقة نيويورك.

وتقول يوجين، وهي مصممة جرافيك (32 سنة) ترفض الكشف عن اسم عائلتها، ان زوجها المهاجر من ساحل العاج يقطن هنا منذ 15 سنة لكنه ما يزال افريقيا في سلوكه وقيمه. وتعمل مع زوجها للحفاظ على التقاليد، من الطعام، الى الموسيقى، الى اخبار فرنسا، الى الدكاكين الافريقية. وتقول يوجين انهما يحافظان على افضل جانب في التقاليد الافريقية.

ولعل افضل سبل الحفاظ على التقاليد تتمثل في الدين. سواء اكان المهاجر مسيحيا كاثوليكيا، او بروتستانتيا، او كما هي حال الغالبية مسلما.

ويتمسك المسلمون الافارقة بأهداب الدين تمسكا عميقا، قائلين انه يحثهم على العمل الدائب، والعيش الشريف. ويرى المرء حقا الكثير من سيارات الاجرة الصفراء ترتصف عند ارصفة الجوامع في نيويورك عند الساعة 5,30 فجرا، ويتدفق المصلون من المباني القديمة عند سماع آذان الفجر، فيما هم يرتدون لباسهم الافريقي التقليدي.

وتقوم جماعات اسلامية وزعماء مسلمون افارقة بتنظيم اشكال الدعم المادي والروحي للمهاجرين، وخاصة المرضى والعاطلين عن العمل. ويقول ديمبا سانيانج، وهو مهاجر من غامبيا يعمل في الدائرة القضائية في المدينة: «نحن نمارس اشتراكية افريقية. اذ لا بد من ان نساند بعضنا ونتكاتف».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

نهاية الملهاة

ألفرد روزنتال *

يا للخسارة انتهى استعراض مجلس الشيوخ الشيق بينما لا نزال مستمتعين بفنية تحويل تلك الدراما الوطنية الى كوميديا. ولم تكن الجدارة في ادارة الاستعراض سهلة الا انهم استطاعوا انجاز ذلك. وكان ثمن ذلك التضحية بكل فخار ومباهاة بمجلس الشيوخ بنفسه، وكل الضوابط المفصلية التاريخية التي تعود الى القرن الثامن عشر، وعبر التذبذب بين اعتبارها مبادئ انجيلية مقدسة لا حياد عنها وبين التغاضي عنها وكانها قمامة ليس الا، وتطلبت أيضاً القدرة الفضفاضة على الركوع تحت الضغط السياسي. هذا لا يعني انه لا وجود لأعضاء شجعان من المجلس، الا انه كهيئة تصرف بشكل جمعي غطى على وجود هؤلاء الأفراد.

ولم يستطع المجلس بمفرده انجاز هذا الاستعراض المحتشد بالموازاة والثرثرة والتوصل الى عفو مبهم. واشرف على حشد وتنظيم الاستعراضيين والفنانين على المسرح من خلال المواهب المسرحية الرفيعة للرجل الذي يطلق عليه اعضاء مجلس الشيوخ ويليام جيفرسون كلينتون.

وكان غناء ورقص مجلس الشيوخ مكيدة صممها بيل جيفرسون كلينتون بعد ارسال مجلس الشيوخ حكمه في مسالة العزل الى مجلس النواب. وأنا لا أملك مصادر يعتمد عليها الآن لاثبات ذلك. اذ لا أملك مصادر المتحدثين الرسميين مدفوعة الضرائب لتمرير المعلومات الى العامة.

الا أن عندي مصدراً أفضل وهو عقلي. وهو يقول لي أن أعضاء مجلس الشيوخ لم يتعلموا كل تلك الحيل الانيقة بمفردهم بالتأكيد. فلا بد أن أحداً علم الجمهوريين حماقة منع بعض الشهود المهمين عن المثول للشهادة، وحتى من الشهادة المسجلة على شريط مثل سكرتيرة الرئيس التي بامكانها توضيح كم تكلم معها كلينتون كثيراً عن عدم خلوته أبداً بمونيكا. بالتأكيد لم يتعلم أعضاء الحزبين وهم في احضان أمهاتهم كيف يطالبون بحق التصويت الشخصي ورغم ذلك يندفعون الى الميكرفونات في الممرات للاعلان عما قالوه وعلى ماذا صوتوا.

وحتماً ليست الجينات الديموقراطية مصدر شجبهم المعنى الاخلاقي لكل ما قالوه بخصوص أن أي رجل ليس فوق القانون. العقل وحده يقول أن رجلا واحدا في هذه البلد يمتلك الجينات المسرحية للقيام بكل ذلك انه بيل جيفرسون كلينتون.

وللرجل سوابق في هذا المجال. وبرنامج استعراضاته يضم استغلال المظاهرات التي سقط فيها ضحايا حقوق الانسان في الصين والتبت وافريقيا، والتلاعب بقوله أنه لن يرسل قوات أميركية أبداً الى البوسنة والآن يبقيهم هناك الى أجل غير محدد، والى القاء خطبة حال الاتحاد الطويلة بذكر قصير للعراق وكليشيهات قليلة حول أمور أخرى في الشؤون الخارجية.

علاوة على ذلك معارضته الشديدة للاتهامات والمحاكمات القائمة على تهم دينية في الخارج بينما يذهب كل أسبوع في أميركا ومعه انجيله الخاص الى الكنيسة. هذا الرجل جيد!

وهكذا ولأسابيع مضت عقد مجلس الشيوخ استعراضاً لا محاكمة ولا الاستماع لشهود. مسكين القاضي رينكويست فلا بد أن معدته تقلصت مراراً أثناء ذلك الاستعراض.

وبعد ذلك كله اصبح أعضاء مجلس الشيوخ جاهزين لاقرار أن الرئيس الذي كذب وكذب، والذي لجأ الى تغطية نفسه بما يعرف عموماً أنه تضليل للعدالة عن أخذ مجراها لم يكن مذنباً في شيء.

ورغم فشل مجلس الشيوخ حيال هذه القضية الا أن كلنتون هو الذي فعل ما فعل وكذب ما كذب. انه هو الذي وضع اميركا في الجحيم الذي عاشته طيلة عام وليس مجلس الشيوخ. وهو يشبه في ذلك كله لصا رئاسيا فالتا من السيطرة، او مدمن مخدرات متمرس، لقد عرض شرف واستقرار المنصب الرئاسي للخطر.

ولكن لا مهرب من مواجهة الامر، فالأغلبية الأميركية لا ترغب بمعاقبته، فهل يجرؤ المجلس على اثارة حفيظة الأغلبية!

وفي مسرحية باجلياش يصرخ المهرج كانيو في الفلاحين المتجمهرين بعد طعنه زوجته حتى الموت «نهاية الكوميديا»، بعدها يتفرق الفلاحون هنا وهناك وكأن شيئاً لم يحدث. نحن لا نريد أن نفعل الأمر ذاته.

* كاتب أميركي ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

...ونجح النظام الأميركي

وليام سافير *

هل تذكرون كل هذه التحذيرات التي صدرت من البيت الابيض، قبل عدة اشهر، حول الشلل القومي الناجم عن توجيه مجلس النواب الاتهام للرئيس كلينتون؟ وهل تذكرون أيضاً تهديد انصار كلينتون من ان الشهود والادلة البورنوجرافية ستقيد مجلس الشيوخ طوال عام 1999 وان الصراعات ستؤدي الى التاثير على النسيج السياسي؟

لم يحدث اي شيء من هذا. فقد تجاهل مجلس النواب التهديدات ومضى في طريقه مع اول توجيه لاتهام الى رئيس منتخب. وتكهن زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ بإن المحاكمة ستستمر لعدة اسابيع فقط وليس لشهور، وهو ما حدث بالفعل. وبالرغم من انه تم الاستماع لتلك الاصوات التي ظلت تردد: لا تثيروا الامر، فإن المسالة التاريخية هي ان استغلال السلطات التنفيذية في الولايات المتحدة لها عواقبها.

ولولا المحاكمة لثبتت في الاذهان فكرة ان فضائح كلينتون متعلقة بالجنس فقط وان الامر متعلق بالتدخل في السلوكيات الشخصية اكثر منه استخدام سلطات الرئيس لهزيمة قضية مدنية وتعطيل هيئة محلفين.

ولم يحدث ذلك ايضا. ماذا حدث اذن؟ في ضوء قرار الناخبين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأن عقوبات الجرائم الكبرى غير مطلوبة. واقصى ما يطالب به معارضو العدالة المتساوية طبقا للقانون هو تفهم الراي العام للاضرار التي تسبب فيها بيل كلينتون.

وبغض النظر عن نتائج التصويت فإن طريقة عرض القضية امام مجلس الشيوخ اقنعت الاميركيين ان الرئيس فعل ما يلي:

1. قاد حملة من الاكاذيب وكان سيستمر في ذلك لولا الزي الازرق.

2. لم يهتم بالحقوق الخاصة لهؤلاء الذين تجرأوا على محاسبته.

3. وجه ضربة قاصمة لحرمة اداء القسم امام المحاكم.

لا شك ان عزل الرئيس في غياب غضب شعبي خطأ كبير. إلا أن توجيه الاتهام للرئيس وصمة في تاريخه، ومحاكمة مجلس الشيوخ عملية تطهير للرئيس. وهي تحذير قوي للرؤساء في المستقبل الذين يفكرون في اعتراض العدالة. ويمكن لاصحاب المبادئ من الاغلبية الديمقراطية عزل كلينتون مع العلم أن الاقلية ستحول ادانتهم الى مجرد عملية رمزية. ماذا عن توجيه الانتقاد فيما بعد؟

سيلطف ذلك ضمير العديد من الناس الذين يشعرون بالذنب للتصويت على السماح، فعليا باستغلال السلطة.

وفي مثل هذا الموقف الدستوري بالعقاب عن طريق التحذير، فإن السمعة وليس العقاب هو الاهم: فالاهم بالنسبة للمعارضين هو تشويه السمعة وليس الادانة او التبرئة.

كلا، توجيه الاتهام والمحاكمة القصيرة يؤديان المطلوب. وبالنسبة إلى أعضاء مجلس الشيوخ الذين يشعرون بالقلق بخصوص التاريخ، او الانتخابات المقبلة، يمكنهم تبرير تبرئة الرئيس بكلمات في الفصل الاخير للوثيقة الرسمية بعنوان «غير مذنب بتفسير».

والاكثر من ذلك فإن القضاة الذين سيعينهم سينتقمون من كينث ستار، في الوقت الذي ستجري محاولات للتخلص من الجمهوريين الذين حاولوا قول الحقيقة عن استغلال القوة.

وهؤلاء الذين يأملون سماع المزيد عن هذه القصة يمكنهم الاعتماد على ردود افعال اكثر انصار كلينتون حدة.

ومن المرجح ان نرى قريبا مذكرات العديد من المساعدين، وقصصاً من كاشفي الاسرار، وبعض التقارير حول ادارة متفككة. ويمكن لهذه المصادر الكشف عن بعض الاسرار التي حاول البعض كتمانها.

ولذلك يمكننا ان نشعر بالفخر ان النظام نجح. فقد قللنا من قيمة مجلس النواب، ولكنه له الحق في الفخر. ووثقنا في مجلس الشيوخ، وجرى كل شيء طبقا للدستور. ويحق للامة القول «تم تنفيذ المهمة».

* كاتب اميركي ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

محاكمة كلينتون: الجميع خاسرون

جيمس زغبي *

بانتهاء عملية التصويت في ختام المحاكمة التاريخية يوم الجمعة الماضي لم يتمكن مجلس الشيوخ الاميركي من ادانة الرئيس بيل كلينتون او عزله. وبذلك أسدل الستار اخيرا على المحاكمة. غير ان ايا من الطرفين لم يعلن الانتصار. لم يحتفل احد لأن الجميع خسروا في نهاية الامر.

فصول الإذلال التي استمرت اشهرا احرجت الجميع، كما أن مسلسل المناورات والالعاب الحزبية انهكت الشعب الذي شعر بالملل من جراء اشهر من اجراءات محاكمة لم تكن لها ضرورة. لم تكن للمحاكمة ضرورة او لزوم لانه اتضح ان مجلس الشيوخ كان عاجزا امام تأمين عدد الاصوات اللازم لادانة الرئيس بيل كلينتون، ومن ثم عزله. كما ان قضية توجيه الاتهام الرسمي كانت ضعيفة للغاية، وكذا التهم التي لم تنطبق عليها الشروط والمتطلبات اللازمة لعزل الرئيس من منصبه.

طلب المحققون المتشددون الذين اختارهم مجلس النواب لتقديم القضية امام مجلس الشيوخ اعطاءهم الفرصة لاحضار الشهود كما انهم في نهاية الامر طلبوا من المجلس عدم احراجهم بالتصويت ضد قضيتهم.

اعطت القيادة الجمهورية داخل مجلس الشيوخ زملاءها المحققين الذين اختارهم مجلس النواب الفرص التي طلبوها. رغم كل ذلك اتضح تماما ان القضية كانت تفتقر الى اي فرص للنجاح.

بدأ الحديث يتردد خلال الايام الاخيرة عن «نهاية للقضية»، غير ان المخرج الوحيد المتاح تمثل في وضع نهاية لمسلسل المحاكمة بالتصويت فقط ولم يحدث، كما يدرك الجميع، ان تمت ادانة الرئيس كلينتون او عزله من منصبه.

رغم أن المحاكمة انتهت عمليا امام مجلس الشيوخ، فان الفصل الاخير في هذه القضية لم يكتب بعد. فالمحقق المستقل كينيث ستار، الذي دفعته حملته الشخصية ضد كلينتون الى عرض التهم امام الكونجرس، لا يزال يخطط للمرحلة المقبلة من مهمته، اذ ان انباء وتقارير متعددة تحدثت عن مواصلته للعمل في هذه المسالة على عدة جبهات. ومن المحتمل ان يوجه ستار للرئيس كلينتون تهما جنائية محاولا محاكمته امام محكمة اما قبل او عقب انتهاء فترة رئاسته الحالية. يواصل ستار كذلك جهوده بالضغط في اتجاه محاكمة عدد من الافراد الذين وردت اسماؤهم في الكثير من التحقيقات التي اجريت ضد الرئيس.

ووفقاً لتقرير صدر حديثا من مجلس الشيوخ فان المحقق المستقل ستار قد يبدأ تحقيقا جديدا لمعرفة ما اذا قام البيت الابيض بتسجيل محادثات المكتب البيضاوي التي اجراها الرئيس مع طاقمه. ويذكر كذلك ان عددا من اصدقاء الرئيس كلينتون قد يتعرضون للمحاكمة حسب توصيات المحقق ستار.

وفيما يواصل جهوده المستمرة لانهاء رئاسة كلينتون، فان كينيث ستار نفسه يواجه التحقيق، اذ تدرس محكمة فيدرالية ما اذا تمكن ستار وزملاؤه من تسريب معلومات بطريقة غير قانونية للصحافة بغرض احراج الرئيس. ويتردد كذلك ان النائب العام، وهي مسؤولة الادارة الاميركية التي يعتبر ستار مسؤولا امامها، تبحث في مسألة ما اذا كان ستار مذنبا ام لا في «التصرف بطريقة غير ملائمة» في المحاولة لحمل مونيكا لوينسكي للانقلاب ضد الرئيس، والتحقق كذلك مما اذا كان لستار اتصال غير ملائم مع محامي باولا جونز. اذا صحت هذه الادعاءات، فان النيابة العامة قد تجد ان ستار كذب عندما ادعى ان لا علاقة له مع محامي باولا جونز.

وفيما لا يزال ستار يقود حملته ضد الرئيس، وهي الحملة التي كلفت خمسين مليون دولار اميركي، ينبغي على الادارة الاميركية تحديد ما اذا كان لديها ادلة كافية على تجاوزات ستار مع وجود الدعم السياسي لاقصاء ستار من وظيفته.

لا يزال الجناح اليميني المتشدد داخل الكونجرس وفي برامج النقاش الاذاعية مصمم على مواصلة الحملة ضد الرئيس كلينتون الذي لم يقبلوا نصره الانتخابي الذي اوصله الى البيت الابيض عام 1992. لا شك ان هؤلاء عبروا عن غضبهم عندما فاز الرئيس كلينتون مرة اخرى عام 1996، ولا بد انهم وصلوا قمة الغضب عند فشل مجلس الشيوخ في ادانته وعزله. ويلاحظ ان جهود الجمهوريين تجد تأييدا بنسبة تتراوح بين 30 و35 في المائة من العامة الذين يشاركون الحزب الجمهوري آراءه وكراهية للرئيس كلينتون.

خطط بعض المرشحين الجمهوريين سلفا لاستخدام سلوك الرئيس كلينتون ومحاكمته في حملتهم المقبلة لترشيحات الرئاسة، وتحدثت انباء خلال الفترة الاخيرة حول استهداف بعض المسؤولين الديمقراطيين والعمل على انزال الهزيمة بهم في معركة اعادة انتخابهم اعضاء في الكونجرس العام المقبل.

ومن جانبه واصل الرئيس، كما وعد قبل اشهر، اهتمامه بقضايا الدولة. ويمكن القول ان هذا التكتيك نجح الى حد ما. ففيما ركز الجمهوريون على اتهام الرئيس وعزله تدنت شعبيتهم كثيرا في الشارع الى مستوى يقل عن الديمقراطيين، اذ ان نتائج آخر استطلاعات الرأي تشير الى ان نسبة تأييد الحزب الديمقراطي وصلت الى 57 في المائة فيما وقفت بالنسبة للحزب الجمهوري عند 40 في المائة. وتشير نتائج استطلاعات اخرى الى ان 60 في المائة من الاميركيين يرون ان الرئيس بيل كلينتون يؤدي وظيفته بالشكل المطلوب. وفي استطلاع آخر حول «عظمة» الرؤساء حصل كلينتون على 43 في المائة وجورج بوش على 42 في المائة، واوشكت نسبة كلينتون ان تساوي نسبة ايزنهاور الذي حصل على 43,8 في المائة. وأتى في مؤخرة هذه القائمة الرؤساء كارتر 31 في المائة ونيكسون 21 في المائة وجونسون 18 في المائة وفورد 17 في المائة.

لا يعني ذلك ان الرئيس كلينتون لم يتضرر من جراء الاحداث والتطورات المرتبطة بهذه القضية خلال العام الماضي، فرغم الدفاع الشرس لأنصاره كانت هناك حملة اكثر شراسة من الجانب الآخر هدفت الى تشويه صورته، غير ان مقدرته على كسب التأييد لمصلحة المبادرات التي تطرحها الرئاسة لا تبدو قد تضررت كثيرا. ومن المهم ان نؤكد هنا ان مقدرة الرئيس على اقناع الكونجرس للحصول على تأييده تعتبر امرا مختلفا. لعلنا لاحظنا ان هناك دعوات من مؤيدي الجانبين الى وضع مسالة اتهام الرئيس جانباً وبصورة نهائية مع مباشرة البيت الابيض والكونجرس للاضطلاع بالواجبات الموكلة اليهما، غير انه لا يعرف حتى الآن ما اذا سيحدث ذلك على ارض الواقع.

ربما تكون محاكمة مجلس الشيوخ قد انتهت بالفعل، ولكن في ظل وجود وسائل اعلام تسعى دائما الى اثارة المعارك وفي ظل اقتراب موعد انتخابات العام المقبل، فان المعارك السياسية ستستمر حتى وان اوضحت غالبية الاميركيين رغبتها في عدم سماع كلمة حزبية واحدة.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قضية عمل المرأة من المحلية إلى العالمية

● من محمد صالح الداود ـ الطائف، السعودية:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7368 ليوم السبت 1999/1/30 وتحت عنوان سعوديات ما قبل النفط لندى الفايز. تطرقت الكاتبة الى موضوع الجدل في قضية توسيع نطاق عمل النساء شقائق الرجال. فهي تريد المشاركة الفعلية لا النظرية ليس انصافا للمرأة بل انصافا للاسلام. فالإسلام شديد الوضوح في اعطاء المرأة كامل حقها في العمل والمشاركة بايقاعات الحياة ما لم تتعارض تلك المشاركة مع مبادئ الدين. وقد كثر الجدل العقيم حول عمل المرأة بالرغم من ان القضية لم تكن موضوع جدل فقهي على الاطلاق. وتزداد دهشتها من مطالبة البعض بعودة المرأة للمنزل؟! ثم تستطرد قائلة، متى كانت المرأة في المنزل حتى تعود اليه؟ ألم تكن النساء في الأسواق تبيع وتشتري. ألم تبرز شخصيات نسائية؟ وذكرت أم المنذر بن قيس التي تبيع التمر في سوق عكاظ وأسماء بنت جندل تاجرة العطور. كما ذكرت عمل المرأة قابلة ثم قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بالعمل في تجارة السيدة خديجة. ثم استعرضت الأعمال التي كانت المرأة السعودية تقوم بها قبل النفط من بيع وشراء وزراعة وتجارة ورعي اغنام وجمع الحطب والجلة وصناعة المكانس والمراوح والاكياس والحياكة والتطريز وصناعة الاثواب الرجالية والسراويل وتجميع الاحجار لصناعة المسابح وصناعة السجاد والمحارم والشراشف... الخ».

ولدي على هذا الموضوع بعض الملاحظات:

أولا: موضوع الجدل حول عمل المرأة وخروجها من المنزل للعمل أو بقائها فيه لا يقتصر على المرأة في المملكة العربية السعودية بل هو موضوع عالمي تطرق اليه الكثير من العلماء والمفكرين واصحاب الحل والعقد في العالم ولعل كتاب «دراسة اجتماعية حول الأسرة» لكل من (برنانيت باوبيه ليجر وجين فرانسوا ستاس) احد الكتب التي تطرقت لعمل المرأة. ويقول اميل دوركايم «حققت المرأة نجاحا اجتماعيا ملحوظا وما زالت غير انها اذا أرادت ان تستثمر نفسها في الاطار الوظيفي بشكل مكثف ودائم فان ذلك بلا شك سيكون على حساب بيتها وأولادها الا اذا كلفت احد اقاربها بالقيام بمهامها في المنزل كالأم مثلا أو توظف اشخاصا للقيام بتلك المهام وهذه مسألة ليست سهلة بل تستحق ان تطرح كمشكلة سياسية لما لها من سلبيات على المجتمع ككل».

ثانيا: ذكرت الأخت ندى الفايز قيام المرأة السعودية بمزاولة الكثير من الاعمال قبل البترول. وما لم تذكره أن عمل المرأة كان في غالبه تفرضه عليها العادات والتقاليد بأن تعمل وتساعد على شؤون الأسرة. ففي بعض المناطق يزوجون ابنهم الصغير حتى تعمل زوجته معهم في الحقول. بل ان بعض النساء يعملن في المزارع وغياب الرجل بحثا عن الرزق في مناطق اخرى، ونساء يعملن بجلب ما يتوفر لديهن في المزارع لبيعها وشراء ما لم يتوفر لديهن. وما لم تقله الأخت ندى الفايز ايضا انه رغم ان المرأة في السابق كانت تعمل في مجالات كثيرة ذكرتها الأخت ندى في مقالها ولكن حقوقها كانت مهضومة فلم يكن لديهن خيارات في كثير من أمور حياتهن الا ما قل وندر في بعض الأسر. ففي السابق لا يؤخذ رأي المرأة في اختيار شريك حياتها ولا في مهرها ولا حتى في مشتريات الزواج ولا السكن والى جانب العمل في الحقول والمزارع كانت تقوم بعمل المنزل وخدمة زوجها وأسرتها. بل ان البعض يحجز ابنة عمه او قريبته ويمنعها من الزواج من غيره مهما كانت الأسباب والظروف. اما الآن هل ترضى المرأة ان تكد وتتعب وتزاول العمل خارج المنزل وتهضم حقوقها؟ وقد تتعرض للضرب من زوجها ولا ناصر لها؟! المرأة الآن تحصل على حقوقها الشرعية ومجال العمل مفتوح أمامها في بعض المجالات الحكومية وغيرها. ولكن المشكلة ان الجميع بما في ذلك المرأة يريدون العمل الحكومي ويريدون من الدولة ان توفر لهم الأعمال. ولا توجد مبادرات ومشاريع من رجال الأعمال لمشاركة الحكومة في ايجاد وظائف للرجال والنساء.

ثالثا: الكثير من المجالات مفتوح أمام المرأة لكي تعمل. فالتدريس في مجال مدارس البنات والروضات ومعاهد البنات وكلياتهن وكذلك في مجال الطب والتمريض وباحثات اجتماعيات وقابلات والتدريب والأعمال الادارية في مدارس البنات ومعاهدهن وكلياتهن. ولعل الأخت ندى الفايز تعلم ان كثيرا من الأدوار والأعمال المتوفرة في المملكة العربية السعودية أخذت منها بواسطة الأجنبيات أو الأجانب.

رابعا: الإسلام وضع ضوابط فلم يترك شاردة ولا واردة الا وضع لها حلا. فعمل المرأة لا يعني ان تختلط بالرجل وتخلو به ولا يعني ان يكون ذلك على حساب زواجها وأسرتها وكرامتها. وما ذكرته الأخت ندى في كتابها عن النساء في سوق عكاظ كان ذلك قبل الاسلام. اما تجارة السيدة خديجة رضي الله عنها فالمجال مفتوح أمام النساء التاجرات لمزاولة التجارة ضمن ضوابط معينة تخص مهنة التجارة للرجال والنساء.

خامسا: ذكرت الأخت ندى الفايز «ومتى كانت المرأة في المنزل حتى تعود اليه ألم تكن النساء في الاسواق تبيع وتشتري... الخ». فمن يقرأ هذه الفقرة يعتقد ان كل النساء في السعودية يخرجن للأسواق للبيع أو حتى للشراء. صحيح ان بعض النساء كن يقمن بالكثير من الأعمال للأسباب التي سبق ذكرها ولكن ليس كلهن ولا ازال أنكر ان كثيرا من السيدات لا يخرجن للأسواق واذا احتجن شيئا احضر لهن من قبل اقاربهن أو صديقاتهن او بواسطة الدلالات.

سادسا: لا أدري ماذا تقصد الأخت ندى الفايز من قولها «حقيقة لا اعرف متى ينتهي الجدل في قضية توسيع نطاق عمل المرأة ومصادرة حق شقائق الرجال في المشاركة الفعلية لا النظرية... الخ» فهل تعني بالمشاركة الفعلية ان تعمل المرأة مع الرجال جنبا الى جنب في كل المجالات واذا كان ذلك ما تقصده فأقول لها ماذا جنت المرأة العربية والمسلمة من العمل بجوار الرجل هل هي احسن حالا من المرأة السعودية؟ لا والله والف لا. فالمرأة السعودية ولله الحمد افضل حالا ولله الحمد من غيرها. ثم هل قضت الدول التي وظفت المرأة بجانب الرجل على مشكلة التوظيف؟ وما هي نتائج العمل بجوار الرجل؟! ولعل ما يحدث في بعض الدول وعلى اعلى المستويات أبلغ دليل على ذلك.

سابعا: اثبتت الدراسات الميدانية حديثا على ان نسبة 85٪ من الأطفال الذين خضعوا للدراسة ويبلغ عددهم 200 طفل يظهر عليهم انحراف في النمو الوجداني، غير قابل للتدارك بالاضافة الى ظهور نقص عقلي وجسمي ملحوظ بسبب غياب امهاتهم عنهم. فالاطفال بحاجة الى رعاية وحنان الأم وخاصة ما قبل الثالثة فالأطفال في هذه الفترة لهم متطلبات خاصة جدا لا يستطيع احد ان يلبيها بالحب والحنان سوى الأمهات لأن اهم مطلبين لهذه المرحلة هما الحب والحنان وعدم توفرهما يعرقل عملية النمو فالاطفال لا يستطيعون ادراك عنصر الزمن فاذا غابت عنهم امهاتهم لحظة يشعرون بانهم فقدوهن للأبد.

• • •

خاتمي.. المثال والقانون

● من خالد كرم ـ الكويت:

في الوقت الذي تبدأ فيه محاكمة رئيس الوزراء الفرنسي السابق ورئيس الجمعية الوطنية الحالي المسيو لوران فابيوس بتهمة الاهمال والتسبب في وفاة عدد من المصابين بالايدز ورفض الحكومة أنذاك شراء الآلات والأجهزة الخاصة بالكشف عن الاصابة بالمرض من خلال فحص الدم، وفي الوقت الذي يقوم فيه عدد من العلماء والحقوقيين والمفكرين في نيوزيلندا بشن حملة لتشريع حقوق الانسان للقرود كونها اقرب الحيوانات للانسان والتي بدأت بادخال قانون «رفاهية الحيوان» من حملتهم التي ترفع شعار «مشروع القردة الكبيرة»، وفي الوقت الذي نبحث فيه كأمة اسلامية وعربية عن مثال يحتذى به بعد ان فقدنا العديد من الأمثلة، وفي الوقت الذي يتصف عالمنا الاسلامي والعربي بأنه عالم لتصدير الارهاب ومنبع التطرف، في هذا الوقت يخرج علينا الرئيس الايراني المنتخب بتصريح حضاري قائلا «سيادة القانون شعارنا في فترة تعزيز الثورة الاسلامية وهي تقف على عتبات عقدها الثالث»، فما صرح به الرئيس الايراني لا يدل الا على النهج العقلي النير والديمقراطي الحضاري الذي يقوده بكل حكمة واقتدار. وهذا الكلام العقلاني لم نسمعه للمرة الأولى فقد اعتدنا على سماع مثل تلك التصريحات وقبل ان يصل الى دفة الرئاسة ابان ما كان وزيرا للثقافة، [illegible] الشكل النظري دون العملي ومن جانب واحد يمكن للرئيس ان يحقق ما يهدف اليه؟ في الوقت الذي يحاول الرئيس طي صفحات كثيرة من الماضي وحل العديد من الاشكاليات العالقة، كموضوع حقوق الانسان والذي يشوبه اللون الأسود، وكملف الرأي واتاحة الفرصة للجميع دون استثناء بتوجيه النقد والتعبير عن رأيهم حتى لو كان ذلك الرأي مضاداً لسياسة خاتمي او لسياسة الراحل آية الله الخميني الذي لا يزال نقده من المحرمات بعد عقد من موته، وكقضية اليمين المتطرف الذي يسعى جاهداً لكسر جهود الألوف ممن أوصلوا الفكر المعتدل والنهج الليبرالي الى دفة الحكم، وآخر مشوار تلك القضية الشائكة هو استقالة وزير الاستخبارات وربما الغاء دور الوزارة بأكملها، ناهيك من القضية الجوهرية والمعضلة الأساسية والتي تقف حجر زاوية في تقدم الفكر المعتدل الذي يقوده الرئيس خاتمي وهي قضية الاقتصاد المنهار، فمع تضاعف عدد سكان ايران والذي يصل الى 60 مليون نسمة مقارنة بعام 1979 الذي كان عدد السكان حينها 35 مليون نسمة، فان الكثير من الايرانيين يشعرون بالقلق بما يطاردهم من هاجس اقتصادي صعب الالتفاف حوله.

لذلك على القيادة الايرانية الواعية لمفهوم العصر والمدركة أن لا تقوم في عالم العولمة والانترنت والهندسة الوراثية إلا بمد يدها للجميع واقامة العلاقات المشتركة، وربما زيارة خاتمي المقبلة لايطاليا ومقابلة البابا يوحنا بولس الثاني تجسد روح التعاون من منطلق ترسيخ المفهوم الانساني والحوار مع الثقافات والديانات الأخرى، وعلى ايران ان تطوي صفحة الجزر الثلاث لحل اشكالية الخلاف مع دول مجلس التعاون، وعلى جميع دول الخليج ودول العالم بما فيها اميركا دعم ومساندة ايران الخاتمية لانجاح المسيرة النهضوية والمشروع الانساني الذي يقوده الرئيس خاتمي حتى تسود [illegible]

حقيقة وليس خيالا

● من د. عبد المجيد أحمد سعد ـ مكة المكرمة:

طالعنا في جريدة «الشرق الأوسط» يوم السبت 1999/2/6، العدد 7375 في صفحة اذاعة وتلفزيون، تحت عنوان «دعاء الولايا» مقالة للكاتب أنس زاهد يعلق فيها بأسلوب ساخر وتهكمي على مشهد من فيلم ناصر 56. فهو يذكر ان هذا «مشهد غريب جداً» في سياق فيلم تاريخي وليس كوميديا، فليسمح لي الكاتب أن اقول له ان هذا المشهد كان حقيقة وليس من صنع الخيال وقد حدث بالفعل بأن أما طلبت بطريق الخطأ رقم تليفون الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لتستفسر عن ابنتها ولم تكن تعرف انه رقم تليفون الرئيس، وكررت ذلك مرتين، وعندما عرفت انه الرئيس جمال عبد الناصر دعت له.

فبالله عليكم ما وجه الغرابة في ذلك وما هو مضحك فيه لكي يكون مشهدا كوميديا، مع العلم ان هذا [illegible] وثائقي.

ان هذا المشهد من ضمن سياق الاحداث اي من ضمن التاريخ البطولي، وهو كذلك تعبير عن قمة التعامل مع احداث التاريخ الذي لم يفهمه الكاتب والذي يصفه بالتعامل «الصبياني» فالقرارات المصيرية تنبع اساسا من نبض الشعب ومن دعوات «الولايا» التي يستهزئ بها الكاتب.

وليس من المعقول والمنطقي ان هذا المشهد جعل الكاتب ينعى الأمة انها «وصلت الى هذا الدرك المخيف من الانحطاط والتردي في حاضرها ومستقبلها»، ام انه يحمل الكره والبغض مسبقا، كما اننا لم نعرف اي امة بالضبط يقصد، فاذا كان يقصد الأمة التي جرت بها الاحداث، فالجميع يعلم ان هذه الأمة بتاريخها العريق المشرف وحاضرها ومستقبلها المشرقين باذن الله قد وصل ابناؤها الى قمة العالمية في العلم والأدب والثقافة والاقتصاد والطب وفضلها معروف على كثير من الامم [illegible]

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Bureaus: Riyadh Office · Jeddah Office · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 · Lebanon Office · Moscow Office Tel: 4154266 / 4152916 (FX) · Jordan Office
التوزيع والاشتراكات: Saudi Distribution Co.
[illegible]
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الحديث عن السجن قبل المحاكمة

طغى في الفترة الأخيرة من انباء المفاوضات الحديث عن تفاصيل المكان الذي يقضي فيه الليبيان عقوبتيهما، في حال ادانتهما، فقيل في هولندا حيث ستعقد المحاكمة وقيل في اسكتلندا حيث سقطت الطائرة التي ايضا اعتمد قانونها في التحكيم القضائي. وقيل الكثير عن ترتيبات سجنهما والزام الحكومة البريطانية باشراك مراقبين دوليين داخل السجن للتأكد من سلامة معاملتهما وتنفيذ ما تم التنازل به لليبيا. لكن استطيع ان اجزم ان المحاكمة لن تنتهي بتجريم المتهمين على اعتبار ان معظم ما سيقدم الى المحكمة اصبح معروفا.. الادلة والشهود والحيثيات. ففي النظام الغربي والاسكتلندي لن يكون الأمر بهذه السهولة التي يرسل فيها احد الى السجن، على اعتبار انها العقوبة الوحيدة المتوفرة، الا اذا قدم الادعاء من البينات ما يجعل المحكمة تشعر، من دون ادنى شك، بصحتها وكفايتها لتجريم المتهمين، وهذا امر مستبعد كثيرا. فالشهود لن يمكن استدعاؤهم كما يحب الادعاء او الدفاع على اعتبار انهم خارج سلطة المحكمة، والادلة لا تقدم الكفاية سوى ملابسات ظنية كما صورتها القناة الرابعة قبل شهرين تقريبا، والتي اختتمت برنامجها مؤكدة ضعف حجة الادعاء.

لذا فالحديث عن إعداد السجن قبل المحاكمة فيه مبالغة مفرطة، لأن الاثنين ان وجدا مذنبين فانهما يستحقان اقصى العقوبات، لأن ضحايا الطائرة كلهم من الابرياء المدنيين، وان برئا، ففي ذلك ما يدعو لاراحة الضمير وانهاء ازمة كادت تتطور الى حرب كبيرة مقبلة.

والشعور وحده ليس كافيا للقول ان فحيمة والمقرحي، الليبيين المتهمين، بريئان، بل أن معظم الشواهد التي راجعناها في التقارير الصحفية تؤكد ذلك. فالمحاكمة هي الحدث العالمي المقبل، وأهميتها انها ستحسم اكثر من قضية في آن واحد. فهي قبل ان تبدأ ستنهي العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا بقرار يصدر من مجلس الأمن، حيث تنتهي مسؤولية طرابلس بعد ذهاب المتهمين الى المحاكمة. وبعد النطق بالحكم الأخير سيتضح موقف المتهمين وصحة براءتهما. لكن من الواضح انها لن تكون محاكمة سياسية، كما كان يخشى سابقا بعد أن وضع الليبيون شروطاً عديدة تحول دون ذلك وعمدوا الى انجاز ثلاثة اطراف اساسية لضمان سلامة الوعود هي الأمين العام للأمم المتحدة وحكومتا الرياض وبريتوريا.

ومع ان النتيجة في حكم الغيب فان الحديث عن تجريم المتهمين يهيئ العالم الى ادانتهما بصورة مضللة ومضرة. فهما بريئان حتى تثبت ادانتهما، ومما هو متوفر للجميع فان الاحتمال الاكبر هو عودتهما طليقين.

فضيحة جديدة في إعلان مشبوه للشباب

فهمي هويدي

الذي حدث في «لاهاي» خلال الاسبوع الماضي، يوفر مادة غنية ترشح بامتياز للنشر في الزوايا التي تعطي لها الصحف عنوان: صدق أو لا تصدق! ـ ذلك اننا نعرف الأمم المتحدة منظمة دولية حارسة للنظام والامن الدوليين، وآخر ما يخطر على البال أن تصبح بوقاً يروج للتحلل والشذوذ الجنسي وتدمير الأسرة. اما كيف حدث ذلك، فاليك القصة..

في السادس من شهر فبراير (شباط) الحالي، انعقد في لاهاي بهولندا مؤتمران أحدهما للشباب والمنظمات الاهلية، والثاني للدبلوماسيين، وذلك تحت رعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية. كان الهدف الأول الاستماع إلى صوت شباب العالم في ما يخص وثيقة مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة في عام 94 (يفترض أن يكون المؤتمر الثاني صدى للأول). وذلك تمهيداً لتقديم نتائج هذا اللقاء إلى مؤتمر دولي يشارك فيه ممثلو حكومات العالم، ويعقد في نيويورك في الفترة ما بين 22 و30 مارس (آذار) المقبل، حيث يخطط لأن تسفر مثل هذه اللقاءات عن اتخاذ خطوات التنفيذ الجدي والفعال لاعلان القاهرة، بحيث تهتدي وتلتزم به كافة الدول المشاركة في الأمم المتحدة.

حضر مؤتمر لاهاي حوالي 300 شاب وفتاة يمثلون 120 منظمة شبابية من انحاء العالم، ومنهم 14 شخصاً دعوا من عشرة اقطار عربية هي: مصر ـ سوريا ـ لبنان ـ الأردن ـ البحرين ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ـ فلسطين ـ موريتانيا. وكان جميع الحاضرين تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة.

ورغم أن الفكرة العامة لابأس بها، إلا أن النماذج التي تم انتقاؤها لتمثيل شباب العالم، والموضوعات التي طرحت للمناقشة عليهم، والكيفية التي اديرت بها المناقشة. هذه التفاصيل بدت حافلة بالمفاجآت المثيرة للدهشة، أما التوصيات التي خرج بها مؤتمر الشباب فكانت صدمة بالنسبة لنا على الأقل.

لقد كانت كل الدلائل تشير إلى أنه يراد للمؤتمر ان يتبنى بالكامل اطروحات جماعات الشواذ والتحلل، التي تقاتل بشراسة في كل المحافل والمناسبات الدولية دفاعاً عما تعتبره «شرعيتها» وعما تعتبره «حقوقاً» لها.

اختيار هولندا لعقد المؤتمر ليس مجرد مصادفة، ذلك لأن لتلك الجماعات حضوراً قوياً هناك. ثم أن استبعاد كافة المنظمات الشبابية الإسلامية او المسيحية كان مقصوداً، حتى لا يفسد هؤلاء ما يراد له أن يكون «اجماعاً عالمياً». ثم أن النماذج التي تم اختيارها بعناية مدهشة لحضور المؤتمر كان له دلالته. وقد خضع كل واحد من الحاضرين لاختبار غير مباشر لتحديد موقفه من القضايا المطروحة، قبل دخوله الى قاعة المؤتمر، حيث طلب من كل مشارك أن يجيب كتابة عن السؤال: لماذا حضر الى لاهاي؟ واجابته كانت تكشف عن توجهه ومن ثم تحدد الموقف منه. في الوقت ذاته فان فريق الأمم المتحدة، الذي أتت به رئيسة الصندوق الدكتورة نفيس صادق ـ باكستانية الأصل ـ كانوا جميعاً ـ نساء ورجالاً ـ من تلك الشاكلة من البشر الذين يطلقون على انفسهم صفة «الليبرالية»، وهو مصطلح جذاب مسكون بالأجواء المناسبة لمؤتمر من ذلك القبيل.

اضافة إلى ذلك كله فقد وزعت على المشاركين في المؤتمر نشرة «معلومات عامة» صادرة عن المجلس الهولندي للشباب والسكان، عنوانها: الجنس وخيارات الشباب في هولندا. من باب «توعية» الفتيات والشبان المشاركين وتنويرهم. أوردت النشرة معلومات مفصلة حول أمور ثلاثة هي: كيفية المنع من الحمل، وفيها اشارة إلى أن وسائل الوقاية من الحمل متوافرة في كل المحلات العامة، والماكينات الموجودة في الشوارع، والحانات والنوادي، وفي حالة الحبوب فيستحسن استشارة الطبيب لكي تتعاطى الفتاة الحبوب المناسبة التي تسمح لها بممارسة الجنس وهي مطمئنة، اي أن الحمل لن يتم. وفي ختام الفقرة تذكير بأن الفتاة أو الشاب، أياً كان عمر الواحد منهما، فهو (أو هي) ليس مضطراً للرجوع إلى الأبوين واستئذانهما لتعاطي تلك الواقيات.

المسالة الثانية هي الاجهاض، الذي هو مسموح به في كل الوحدات الصحية المختصة. وعملية الاجهاض (حسب النشرة) لا يستأذن فيها الأبوان، ولا يبلغان بها، فهي من الامور الخاصة جداً بالفتاة التي تحتفظ المستشفى أو الوحدة الصحية بامرها كسر لا يجوز افشاؤه. وهم يحمدون الله لأن معدلات الاجهاض في هولندا من ادنى المستويات في العالم، لا لشيء إلا لأن وسائل منع الحمل المتبعة حققت نجاحاً كبيراً، لا يضطر المرء معها الى اللجوء الى عملية الاجهاض!

أما موضوع «التوعية» الثالث فينصب على العلاقات الجنسية، حيث اخبر الجميع ان ابوابها مفتوحة على مصارعها. فهي متاحة بالزواج، ويرحب بها بغير زواج (في حالة معايشة الشاب للفتاة وحملها منه بغير زواج!) ـ ايضاً فإن المثليين (الشاذون جنسياً) لهم الحق في الزواج الذي اعترف به قانوناً منذ عام 98م، وهذا العقد محترم أمام الدولة ويرتب كافة النتائج القانونية والحقوق المالية التي تنشأ عن أي زواج «محترم» آخر!

هذه هي خلاصة الرسالة «التمهيدية» و«التنويرية» التي عممت على جميع الشباب المشاركين في مؤتمر لاهاي!

حين بدأ المؤتمر اعماله، كان واضحاً منذ اللحظة الأولى تحيز فريق الدكتورة نفيس لمنظمات الشاذين جنسياً ودعاة التحرر الجنسي والدفاع عن الاجهاض. كذلك تبين منذ اللحظات الأولى أن تلك المنظمات جاءت متكتلة ومحتشدة، ومتأهبة لاسكات أي صوت يعارضها، إلى حد استخدام اساليب البطش والقمع. بل لم يخف على أحد أن هذه المنظمات ظلت طيلة الوقت صاحبة الصوت الأعلى، وانها تصرفت وكأن هذا المؤتمر عقد خصيصاً لكي يعبر عن وجهة نظرها ويتبنى مطالبها.

بسبب من ذلك فإن الموضوعين الرئيسيين اللذين هيمنا على المؤتمر، وكانا أهم ما تم التركيز عليه من بين امور اخرى كثيرة، فهما: الاجهاض والجنس. لهذا لم يكن غريباً أن تأتي التوصيات داعية الى اباحة الاجهاض خصوصاً بالنسبة للفتيات غير المتزوجات، ومطالبة الحكومات والمنظمات الأهلية بتوفير المساعدة الطبية والمادية لأولئك الفتيات.

لأول مرة في تاريخ وثائق الأمم المتحدة نص اعلان الشباب على ايقاف آفات التفرقة العنصرية، ومرض الخوف من الشواذ (Homophobia ـ وهذا المصطلح المبتكر لم يسمع به أحد من قبل، ولكن منظمات الشواذ والنسويين صكته وضمنته في الاعلان.

ومن أغرب التوصيات التي تضمنها الاعلان المطالبة بتعميم التعليم الجنسي الشامل، بصفة اجبارية في كافة مراحل التعليم، وهذا يتضمن ـ هكذا بالنص ـ المتعة الجنسية، والثقة والحرية للتعبير الجنسي، والسلوك الجنسي غير النمطي (المقصود به الشذوذ الجنسي، واعتباره سلوكاً طبيعياً مختلفاً عن السلوك «النمطي» الذي عرفته البشرية، ويتعين على المجتمع القبول به).

على هذا «النمط» مضت التوصيات، التي أعلنت في جلسة ختامية شهدتها السيدة هيلاري كلينتون، التي حضرت خصيصاً للمشاركة في تلك الجلسة، وتحدث فيها من قدم باعتباره ممثلاً لشباب العالم، وقال من منبر المؤتمر الذي نظمه صندوق الأمم المتحدة: نحن الشباب، لسنا آلة للجنس(!) ـ وحين تحدثت السيدة هيلاري كلينتون أكدت في خطابها على أهمية الحريات، خصوصاً الحرية الجنسية والصحة الانجابية والاجهاض، وشددت على أهمية هذه العناصر لاحداث التقدم والتنمية في المجتمع(!!) وأشارت إلى أهمية دور الشباب، قائلة ان أحد الشباب سألها: لقد سمحتم لنا بالكلام في الأمم المتحدة، ولكن هل انتم حقاً تصغون إلينا؟

الدكتورة نفيس صادق تحدثت بعد سيدة البيت الأبيض قائلة ان الشاب الذي سال إن كنا نصغي إليه أم لا، محق في قوله، وجوابي أننا نصغي بامعان. فتعالوا إلينا أيها الشباب وقولوا لنا ماذا تريدون، وسنعمل على تحقيق مطالبكم، وستجدوننا جميعاً آذاناً صاغية. وهي تنطق الجملة الأخيرة أشارت إلى السيدة هيلاري وإلى جموع الدبلوماسيين الذين شهدوا حفل الختام.

لا أعرف ما الذي كان يدور في ذهن الدكتورة نفيس، مهندسة المؤتمر الرئيسي، لكني لا اتصور انها حين قالت ذلك الكلام كانت تجهل ما تضمنته التوصيات، وقد ازعم انها ارادت أن تقول للشبان انها لن تقصر في الاستجابة لما طالبوا به (أو الذي فرض عليهم في الواقع).

جدير بالذكر هنا أن أغلبية المشاركين العرب لم يكونوا مدركين لمضمون التوصيات. أقول الأغلبية لأن احدى الفتيات التي مثلت قطراً مغاربياً دافعت عن التوصيات، وكانت على وعي بما احتوته. الباقون لم ينتبهوا، لاعتبارات متعلقة باللغة، إلى مكامن الخطر في تلك التوصيات، وحين علموا بالأمر اجتمعوا في ما بينهم وقرروا الاعتراض على الفقرات البائسة التي وردت فيه، ولكن منظمي المؤتمر تجاهلوا اعتراضهم.

لكن أغرب ما جرى أن شاباً سورياً اسمه بشار جمالي يدرس الدكتوراه في القانون بالولايات المتحدة، ويعمل في الوقت ذاته مراسلاً لاحدى المجلات السورية، كان بمقدوره أن يقرأ الاعلان جيداً ولاحظ خطورة ما جاء فيه. ومن ثم بذل جهداً لاستطلاع آراء المشاركين في محتواه. ولأن منظمي المؤتمر كانت اعينهم مفتوحة جيداً، فانهم حذروه من استطلاع آراء الوفود. وحين لم يستجب لهم طردوه من الفندق الذي يقيمون فيه، في منتصف الليل، ودرجة البرودة تحت الصفر في لاهاي. ويبدو أن الشاب لم يكف عن الاتصال بالوفود ومناقشتهم، الأمر الذي أثار حفيظة فريق الدكتورة نفيس، وقد ظلت واحدة منه تراقبه وتلاحقه حيثما اتجه. وعندما ذهب شاكياً الى احدى المسؤولات عن تنظيم المؤتمر، فانها طالبته بان يتبعها للتحقيق في الأمر. وإذ أحسن الشاب الظن وذهب وراءها، فانه وجد نفسه قد دخل غرفة، انقض عليه فيها اربعة من حراس الأمم المتحدة ذوي الملابس الزرقاء، وأشبعوه ضرباً مبرحاً لمدة ربع ساعة، تعالت خلالها صيحات الباحث السوري، وتم ذلك أمام اثنتين من اعضاء فريق الدكتورة نفيس، وبعد أن ضربوه انتزعوا منه البطاقة الصحفية التي يحملها، وتركوه ليحمل شكواه الى الشرطة الهولندية، التي اثبتت أقواله ولم يعرف بالضبط الاجراء الذي ستتخذه.

لقد صدر اعلان الشباب، وأصبحت مواده وتوصياته معدة لكي تعرض على مؤتمر نيويورك المزمع عقده في شهر مارس المقبل. الأمر الذي يثير سؤالاً كبيراً عن موقف الدول الاسلامية، وموقف الكنيسة الكاثوليكية التي تضامنت مع المسلمين في مؤتمر القاهرة عام 94؟

يحتاج الأمر إلى تشاور وإلى موقف حازم.. وحسناً فعلت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض، التي سارع أمينها العام الدكتور مانع الجهني، الى اصدار بيان استنكار للاعلان وما دعا اليه. وطالب البيان الدول العربية والاسلامية بعدم السكوت، وبالتحرك لوقف تلك الجريمة البشعة. وأرجو أن يعد البيان خطوة أولى، تمهد لخطوات أخرى تالية يتم خلالها حشد المنظمات الشبابية الاسلامية والمسيحية لاعلان رأيها المعارض للاعلان المشبوه. (ليت الندوة العالمية تدعو الى لقاء دولي للرد على الاعلان) على الأقل لكي لا يزعم صندوق الأمم المتحدة للتنمية والسكان أن الاعلان يعبر عن رأي شباب العالم. وقد تحدثت المسؤولات عن الصندوق عن وثيقة القاهرة بحسبانها اجماع القاهرة، وتلك كذبة مفضوحة، لأن 22 دولة تحفظت على تلك الوثيقة، ومن ثم يتعذر الحديث عن أي اجماع حولها.

لكن الذين أقدموا على اعلان وثيقة الشباب المزعومة على ذلك النحو لا يستغرب منهم شيء بعد ذلك. فالكذب عندهم أضعف الخطايا إذا ما قورن بأمور أخرى نستعيذ بالله من شرورها!

واشنطن وطهران: المصالحة وجبت

سايروس فانس*

«حان الوقت لعودة العلاقات بين ايران والولايات المتحدة لأن القطيعة أضرت بالطرفين»

قبل عشرين عاماً من الآن، عندما كنت وزيراً لخارجية الولايات المتحدة، شاركت في القرار الذي اتخذ لانهاء العلاقات الدبلوماسية مع ايران، وذلك رداً على احتلال سفارتنا في طهران واحتجاز دبلوماسيينا رهائن، وعقب اشهر من تلك الأحداث اتخذت قراراً بالاستقالة بسبب عملية تحرير الرهائن المقترحة، وذلك في اطار السعي لإحداث تغيير في السياسة الخاصة بهذه الأزمة.

ظللت خلال السنوات التي تلت تلك الفترة اراقب بحزن وإحباط التطورات في جبهة العلاقات بين الجانبين، والتي أصبح طابعها العداء المتزايد وانعدام الثقة والمشاحنات المستمرة. بدت طهران غير قادرة على تجاوز غضبها ازاء الدور الأميركي المؤسف في انقلاب عام 1953 الذي أطاح حكومة رئيس الوزراء مصدق وأوصل الشاه السابق الى السلطة. واشنطن من جانبها لم تستطع التكيف مع الواقع الجديد في ايران ما بعد الثورة.

لا شك ان قطع العلاقات بين البلدين والجمود الذي انتهت اليه كان مكلفاً. فالولايات المتحدة عارضت ايران خلال الحرب العراقية ـ الايرانية المدمرة، كما ان البحرية الأميركية اسقطت طائرة ركاب مدنية عام 1987 في حادثة مأساوية راح ضحيتها الكثيرون.. وجمدت الولايات المتحدة كذلك الأرصدة الايرانية وفرضت عقوبات اقتصادية قاسية منع بموجبها رجال الأعمال الأميركيون من الدخول في علاقات تجارية أو استثمارية مع ايران وحاولت الولايات المتحدة كذلك تحجيم تعامل الدول الأخرى مع ايران تجارياً.

لم تتخذ هذه القرارات من فراغ بواسطة الادارات الأميركية المتعاقبة، إذ كانت رد فعل ازاء تهديدات ايرانية حقيقية او متوهمة كما انها اتخذت كذلك رداً على أعمال ارتكبت باسم ايران.

اود الآن الحديث عن المستقبل وليس الماضي وذلك بطرح آراء ووجهات نظر ادرك انها موجودة لدى الكثير من الايرانيين والأميركيين، غير ان هذه الأفكار لم يعلن عنها رسمياً نسبة لانعدام الثقة بين الجانبين. واعتقد ان الوقت قد حان الآن لاستئناف الولايات المتحدة وايران علاقاتهما الدبلوماسية، فقيادة الرئيس محمد خاتمي تقدم فرصة للولايات المتحدة وايران على السواء لازالة التوتر في العلاقات بينهما واستئنافها بشكل طبيعي بعيداً عن مناخ التشكيك وعدم الثقة الحالي.

باستئناف العلاقات الدبلوماسية، حتى ولو بدرجة اقل من مستوى السفراء، يمكن البدء في معالجة بعض القضايا مثل المخاوف المتعلقة بالارهاب وعملية السلام واسلحة الدمار الشامل. يمكن ايضاً في ظل عودة العلاقات استئناف النشاط في قطاع الأعمال في مناخ خلال فترة العقدين السابقين تم قبول ما هو غير عادي بوصفه امراً مألوفاً في العلاقات الأميركية ـ الايرانية، فعدم وجود علاقات دبلوماسية يعتبر استثناء وامراً غير مألوف ولا يعد قاعدة.

اما اقتراحي باستئناف العلاقات بين طهران وواشنطن، واقصد هنا العلاقات الدبلوماسية وليس بالضرورة علاقات ود وصداقة، فيستند الى جوانب واضحة ومنهج بسيط ومباشر لا تعقيد فيه. يصب اقتراحي بعودة العلاقات بين ايران والولايات المتحدة في مصلحة الشعبين ويتطلب ارادة سياسية واستعداداً لابداء حسن النوايا. واعتقد أن قادة الدولتين قادرون على مواجهة هذا التحدي. ومن هنا أناشد الرئيس كلينتون والمرشد الأعلى الايراني، علي خامنئي، والقادة الآخرين من الجانبين البدء في اعادة تأسيس سريعة للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

هنا في الولايات المتحدة انتقلت المسؤولية من جيلنا الى جيل جديد من القادة نريد ان نذكرهم باهمية ايران الاستراتيجية في المنطقة وخارجها كما نذكر هؤلاء بمساهمات ايران الحضارية وحيوية ثقافتها وارثها الديني الى جانب امكانياتها الاقتصادية وكرم اهلها وحسن ضيافتهم. خلال فترة العقدين الأخيرين اختار ملايين الايرانيين الولايات المتحدة كمستقر لهم وانخرطوا في مختلف القطاعات مشاركين في العديد من مناحي الحياة، ويمكن القول ان هؤلاء يمثلون جسراً بين الشعبين.

ايران في فترة انتقال، فاكثر من نصف السكان ولد عقب تدهور العلاقات الايرانية ـ الأميركية، ويطالب هؤلاء بالفرصة في استيعابهم في المجتمع الدولي وهو المطلب الذي بدأت طهران في ابداء اهتمام متزايد به.

اشارت الحكومة الايرانية الى انها قد ترحب بنشاط قطاع الأعمال الأميركي في ايران خصوصاً في مجال النفط، كما ان رجال الأعمال الأميركيين من جانبهم حثوا واشنطن على النظر في مسالة السماح لهم بالعمل في ايران. يضاف الى ذلك ان الدولتين لهما مصالح مشتركة في محاربة المخدرات والمخاوف المتعلقة بعدم الاستقرار في افغانستان والعراق الى جانب أمن واستقرار دول منطقة آسيا الوسطى.

ويبقى القول ان الوقت قد حان لتوظيف مواطني الدولتين للطاقات المشتركة وحسن النوايا في سبيل تعزيز العلاقات بين الجانبين. اذا حدث هذا، فانه لا شك سيساهم في دعم أمن واستقرار الدولتين وتعزيز مقدرتنا كأميركيين على مواجهة تحديات القرن الجديد.

* وزير الخارجية الأميركي عند بدء ازمة رهائن السفارة في طهران، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

قضية لوكربي: الحل يبدو قريبا

لعل المحك الاهم لاختبار رصانة زعماء الدول يتمثل في ادراك الوقت المناسب لحل الخلاف، وغلق ملفاته. ويواجه صناع القرار في واشنطن ولندن وطرابلس هذه الايام مثل هذا الاختبار تحديدا، بخصوص المشكلة المعقدة التي تمخضت عن مأساة لوكربي قبل 13 عاما.

وهناك دلائل على ان الجهود الدبلوماسية الصبورة التي بذلت على مدى سنوات، والجهود التي بذلتها السعودية وجنوب افريقيا في الفترة الاخيرة، ستؤتي ثمارها قريبا، مما يتيح للولايات المتحدة وبريطانيا تسوية خلافهما مع ليبيا، وتمهيد الطريق لعودة ليبيا الى الاسرة الدولية.

وتفيد المعطيات المتاحة انه لم يبق سوى انجاز بعض التفاصيل الفنية قبل تسليم المتهمين الليبيين لكي يمثلا امام القضاء في لاهاي. ولا يجوز للخلاف حول بعض هذه التفاصيل ان يؤدي الى اطالة عمر الازمة.

ويتوجب على ليبيا ان تستوعب الاسباب التي تقف وراء غضب واشنطن ولندن في بداية المأساة، وما بذل من جهود لاحالة من يعتقد بأنهم ضالعون فيها الى سوح القضاء. فما من دولة تحترم نفسها حقا، تستطيع التخلي عن واجباتها خصوصا حين يتعلق ذلك بحماية حياة مواطنيها.

كما يتوجب على الولايات المتحدة وبريطانيا ان تفهما ايضا مصاعب ليبيا. فليس من السهل على اية دولة تحترم نفسها ان تسلم مواطنيها للمحاكمة في بلد اجنبي في غياب اتفاقات قانونية لتبادل تسليم المتهمين. ان افتراض براءة المتهم مبدأ شامل في الفقه القانوني اليوم، حتى لو كانت بعض البلدان لا تدرجه في نظامها القضائي.

ان العقوبات المفروضة على ليبيا ولدت عواقب وخيمة تمس اقتصاد البلاد ومكانتها الدولية، رغم ان هذه العقوبات خفيفة قياسا بغيرها.

واضطرت امة بأسرها الى ان تعاني ضيق العيش وتدهور السمعة في نظر العالم بسبب خلاف على قضية تنتمي، كما يبدو، الى عصر آخر.

ان صيغة التسوية التي تبلورت بفضل جهود الوسطاء السعوديين والجنوب افريقيين صيغة عملية ومنصفة. فهي تلبي المطلب الاساسي لواشنطن ولندن باحالة قضية لوكربي الى القضاء للنظر في صدق او زيف الاتهامات الموجهة الى اثنين من المتهمين الليبيين في اطار مرافعات قضائية قانونية. كما ان الصيغة تلبي في الوقت نفسه مطلب ليبيا بتوفر عنصر الحيدة في المحاكمة، اضافة الى حق المراقبة والتمثيل في حالة ادانة المتهمين والحكم بسجنهما. ان هذه الصيغة مضمونة من جانب الوسطاء كما من جانب الولايات المتحدة.

ان هذه الصفقة مفيدة لكل الاطراف المعنية ولا بد من المضي بها باسرع ما يمكن. لقد آن اوان الفراغ من قضية لوكربي، وغلق ملفاتها.

«الشرق الأوسط»

لبنان واحد... لا لبنانان

يوم كلف الزعيم البيروتي، صائب سلام، تشكيل الحكومة اللبنانية في اعقاب «ثورة» عام 1958، وطرح شعاره التوفيقي الشهير «لبنان واحد... لا لبنانان» على اول حكومة تمثل شطري لبنان المتحاربين آنذاك... لم يخطر بباله ان الشعار قد يصبح عنوانا عريضا للبنان في كل حين وأوان وكل عهد وزمان.

آنذاك كان القصد من الشعار تأكيد تجاوز اللبنانيين الانقسام السياسي العميق الذي تعرضوا له واتخذ، في بعض ابعاده، طابع الخلاف على مفهوم الولاء القومي.

واليوم، بعد اربعة عقود من «ثورة» 1958، وبعد عقد من انتهاء الحرب الاهلية، يبدو الشعار صامدا وصحيحا... وبمفعول رجعي ايضا، فأي محاولة مجردة للمقارنة بين عهد وعهد لا بد ان تنتهي بالتسليم بأن اللبنانيين يعيشون، منذ الاستقلال، حالة سياسية فريدة اسمها «لبنان واحد... لا لبنانان».

مناسبة هذه الملاحظة ما تردده اوساط رئيس مجلس الوزراء اللبناني، سليم الحص، من «العودة» الى التفكير بزيادة سعر صفيحة البنزين في لبنان كحل مناسب لازمة الموازنة ـ ولا نقول لعجزها بعد ان بلغ 42 في المائة من حجم الانفاق عام 1998 وبعد ان وصل الحجم التراكمي للدين العام الى حوالي الـ17 مليار دولار.

تتغير العهود وتتبدل الرجال ويبقى «لبنان واحد... لا لبنانان». والدليل ان حكومة رفيق الحريري او حكومة العهد السابق طرحت هذا الاقتراح بالذات كأحد الحلول لازمة الموازنة فقامت قيامة المعارضة آنذاك وكان الدكتور سليم الحص اول المنددين بفرض ضريبة يتحمل المعسرون اعباءها قبل الميسورين.

واليوم تعود حكومة الحص الى تسويق هذه الضريبة، ربما من منطلق شعار «العودة عن الخطأ فضيلة»، وبصرف النظر عن ان الخطأ يبقى خطأ، وخطأ فادحا بحق مجتمع لا يتجاوز ميسوروه الـ17 في المائة من سكانه ولا يزال يفتقر الى وسائل مناسبة للنقل العام، مهما قيل في مدح «باصات» العاصمة، بيروت.

ذهنية فريدة خص لبنان بها دون غيره من دول العالم تجعل «الاستمرارية» اقوى من التغيير ولبنان الواحد حصيلة امر واقع يعصى على كل الاصلاحيين. والدليل ان ابرز مآخذ المعارضة السابقة على حكومة الحريري كان توزيعها المناصب الادارية العليا وفق نظام محاصصة يراعي الزعامات قبل الكفاءات ويسترضي الطوائف قبل ان يرضي الوظائف.

واليوم يخرج احد ابرز نواب كتلة الرئيس سليم الحص النيابية، نسيب لحود، ليتحدث عن امعان «بعض الحكومة» في المحاصصة وليعرب عن قلقه «من الامعان في زرع الازلام والمحاسيب... وكأنهم يريدون للحاضر ان يبقى امتدادا بسيطا للماضي».

من قال ان في لبنان ماضيا وحاضرا ومستقبلا؟ لبنان الازلي الابدي السرمدي الذي تغنى به الانعزاليون الرومانسيون في الخمسينات موجود فعلا... ولكن سياسيا لا جغرافيا.

في هذا السياق، ربما كانت تجربة حكومة «لبنان الواحد... لا اللبنانان»، بمعادلتها «التصف بتصف» الطائفية، اكثر من مجرد محطة في التاريخ السياسي في لبنان. فبقدر ما اكدت تركيبة اول حكومة لبنانية في اعقاب اول «ثورة» في عهد الاستقلال اولوية المحاصصة الطائفية على المطالب الاصلاحية كرست ضمنا شكلا من اشكال الاستمرارية القسرية للامر الواقع المتوارث من العهد العثماني، ثم جاءت الحرب الاهلية (75 ـ 1990) لترجح ما افرزته من قوى طائفية غلبة هذا الامر الواقع على قوى التغيير، مهما كانت مخلصة في نواياها، ولتثبت ان ما يبدأ «ثورة» في لبنان ينتهي «فتنة».

لماذا العتب؟

القضية في لبنان ليست قضية اصلاح او لا اصلاح بل قضية «فالج... لا تعالج».

وليد أبي مرشد

الجزائر: أهمية المرشحين للانتخابات الرئاسية وكثرتهم تسقطان المزاعم حول نزاهتها

بشير عبد الحفيظ

مع اعلان الرئيس الجزائري الامين زروال امس الاول عن موعد اجرائها، والمقرر في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل، يبدأ العد التنازلي للانتخابات الرئاسية المبكرة والتي ستأتي بالرئيس السابع في تاريخ الجزائر المستقلة. وبدأت الساحة السياسية الجزائرية تشهد تطورات متسارعة وديناميكية قوية في المشهد الانتخابي، خاصة في ما يتعلق باسماء المرشحين لهذه الانتخابات سواء الذين ترشحوا فعلياً او الذين رشحتهم جهات اعلامية او حزبية او الذين ينتظر ترشيحهم في الايام القليلة المقبلة، مما ادى الى ظهور تحالفات وانقسامات داخل الفعاليات السياسية.

فقد اثار اعلان ترشح بعض الشخصيات لهذه الانتخابات وتزكيتها من قبل بعض الاحزاب السياسية لا سيما عبد العزيز بوتفليقة، احد الرموز القوية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين والذي يعتبر - حسب المؤشرات الحالية - من ضمن اقوى المرشحين في الفوز بهذه الانتخابات، اثار ازمة حادة داخل عدة احزاب فاعلة، ولغطا سياسيا داخل منظمات لها وزنها في التركيبة السياسية، مما حدا ببعض الوجوه السياسية الى التعبير عن استيائها ودعوة الرئيس الأمين زروال في اكثر من مناسبة لوضع حد لذلك، لان هذه التزكيات، في نظرهم، تمس حياد الدولة في الاشراف على تنظيم الانتخابات وتنعكس سلبا على مصداقيتها.

ومن خلال هذا المنظور -المناخ السياسي تتميز الانتخابات الرئاسية الجزائرية هذه المرة بنكهة خاصة تختلف عنها في المرات السابقة، وهذا ما شجع الكثيرين على الانخراط فيها واهلها لتكون الاكثر اهمية في تاريخ الجزائر المستقلة. ونقول الاكثر اهمية لان هناك تعهدات وتطمينات من عدة اطراف في السلطة لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة، اهمها:

اولا: المؤسسة الرئاسية، حيث صرح الرئيس زروال في عدة مناسبات وآخرها اول من امس عندما اكد بانه لا يسمح ان تحرف الانتخابات عن اهدافها كما ينبغي ان لا تستغل كذريعة لفرض تغييرات سياسية عن طريق الضغوط والشارع لا عن طريق المؤسسات المنتخبة، مؤكدا الحياد الكامل للادارة. ولاضفاء المزيد من المصداقية عليها اتخذ الرئيس عدة اجراءات كان ابرزها تعيين اسماعيل حمداني على راس الحكومة الجديدة خلفا لأحمد أويحيى الذي اتهمت حكومته بالتزوير في انتخابات 1997، وانشاء آلية لمراقبة الانتخابات تضم ممثلين للمرشحين وبعض الشخصيات المعروفة، واعطاؤها صلاحيات واسعة وتعيين محمد بجاوي الشخصية القانونية الدولية رئيسا لها والذي لا تسمح له سمعته المحلية والدولية ان يكون اداة لأي جهة.

ثانيا: المؤسسة العسكرية وعلى لسان رجلها القوي محمد العماري عندما كتب اخيرا مقالا في مجلة «الجيش» أكد فيه «ان الانتخابات المقبلة ستجري في جو ملائم.. واعتلاء السلطة عن طريق صناديق الاقتراع لا بد ان يكون من الآن فصاعدا ممارسة لا رجعة فيها.. ». وهذا يدل على ان المؤسسة العسكرية لم تقدم تطمينات فقط بل تتحدث عن ضمانات تؤكد حيادها في هذه الانتخابات، وانها لن ترشح «رجلها» كما فعلت في السابق عندما اختير العقيد الشاذلي بن جديد من طرفها لخلافة الرئيس بومدين اثر وفاته المفاجئة، وراح ضحية ذلك رجلا بومدين القويان آنذاك عبد العزيز بوتفليقة ومحمد الصالح يحياوي، او مثل الطريقة التي عين فيها محمد بوضياف اثر استقالة الشاذلي بن جديد وعلي كافي اثر اغتيال بوضياف. وهي طرق «كواليس» الى حد بعيد يعين فيها الرئيس ثم يأتي بعد ذلك الاخراج الانتخابي.

وخلافا لهذا التقليد اراد الرئيس زروال ان يثبت للداخل وللخارج معا ان ما سيحصل في الانتخابات المقبلة تداول حقيقي على السلطة لا عملية اخراجية من قبل السلطة او اي طرف آخر، عندما وعد وعدا قاطعا بانه لن يكون من ضمن المتسابقين فيها، وهذا في حد ذاته تطور معتبر يحسب لصالح الرئيس زروال. بل ذهب الى ابعد من ذلك، عندما قال في احد تصريحاته «ان السلطة ليس لها مرشح ولن تساعد اي مرشح..».

من هذا المنطلق تكتسب هذه الانتخابات سخونة خاصة وقد تقدم لها اكثر من 40 مرشحا حتى الآن بعضهم من «الوزن الثقيل» مثل مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وعبد العزيز بوتفليقة ومحفوظ نحناح وحسين آيت احمد. وباستثناء نحناح فجميع هؤلاء اعضاء او كانوا أعضاء في حزب جبهة التحرير او من صنع النظام ويدركون جيدا مدى اهمية هذه الانتخابات وان لهم فرصا حقيقية في الفوز بها والا لما ترشحوا.

من ناحية ثانية فالذين يتابعون تطورات الانتخابات عن كثب يستنتجون بسهولة انه لم يحصل داخل السلطة الاتفاق المعتاد حول مرشح واحد، على الاقل حتى كتابة هذه السطور، وهذا التطور يعطي في حد ذاته بعدا جديدا لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين الحاليين او اولئك الذين يزمعون الترشيح، مما جعل الساحة السياسية تعيش اجواء معركة انتخابية بمعنى الكلمة تستخدم اطرافها حاليا مختلف الوسائل السياسية والاعلامية بدءا بالتراشقات الكلامية وحتى محاولات تشويه متبادلة بين المرشحين. واصبحت الصحف المستقلة بمثابة منابر للترويج والدعاية تفرد صفحات كاملة تعلن فيها المساندة لبعض المرشحين الفعليين او المرتقبين وبرامجهم السياسية، او وسيلة لتبادل الاتهامات.

ولعل اكثر المرشحين الذين تعرضوا لحملات التهجم والتشويه وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة ،الذي زكاه حزبا جبهة التحرير و«النهضة»، واكثر من نصف اعضاء حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حتى اصبح يطلق عليه «مرشح الاجماع»، عندما سلط الضوء على شخصه وماضيه قبل طرح برنامجه السياسي، كما فعل يوسف الخطيب احد رموز الثورة التحريرية ورضا مالك ومولود حمروش (رئيسا حكومة سابقان) عندما طالبوا بضرورة ان يكون الرئيس المقبل نظيفا وعاش في الجزائر، وان يكون له موقف من التطورات السياسية التي عرفتها البلاد منذ نهاية الثمانينات.. وهذه الخصال، حسب آرائهم، لا تتوفر في المرشح بوتفليقة. كما وصفوه بانه يفتقد الخبرة والكفاءة، متهمين من زكوه بانهم لا يعيشون الواقع الجزائري وانهم ما زالت لديهم رغبة دفينة في استرجاع الماضي. بل ذهب البعض الى حد اتهامه بانه كان يقدم خدماته كمستشار لدولة عربية.

ومن الملاحظ في هذه الحملة الانتخابية ان التخوف من «مرشح الاجماع»، اي بوتفليقة، وما رافق ذلك من انتقادات لاذعة وجهت له احدث ردة فعل معاكسة ليس فقط داخل التيارات السياسية بل حتى داخل بعض الاحزاب الفاعلة كجبهة التحرير عندما خرج قطب معروف داخلها (محمد الصالح يحياوي) يندد بشدة بقرار تزكيتها لبوتفليقة دون الرجوع الى قاعدة الجبهة التي حسب تعبير يحياوي «الجبهة يجب ان تكون القاطرة التي تَجُر لا العربة التي تُجَر». علاوة على ذلك احدثت تزكية حزب النهضة لبوتفليقة شرخاً داخل الحركة نتج عنه ظهور شق آخر لها تحت قيادة عبد الله جاب الله اطلق عليه اسم «حركة الاصلاح الوطني». ولم يقف الامر عند ذلك بل تعدى الى تفجير حزب التجمع الوطني الديمقراطي او كما يطلق عليه «حزب السلطة»، من الداخل، عندما قام أكثر من نصف أعضائه بتزكية بوتفليقة وهذا ما دفع ببعض صقور الحزب إلى اتهام بعض قياداته بأنهم يعملون على إزالة الحزب من الوجود ويحاولون «منح بقاياه لأسياد الساحة الجدد» على حد تعبير رئيس الحكومة الأسبق مقداد سيفي.

ومن مفارقات هذه الحملة الانتخابية أن هذا التشرذم والانقسامات داخل هذه الأحزاب والتراشق الكلامي من قبل بعض الوجوه السياسية البارزة حدث ضد المرشح المستقل عبد العزيز بوتفليقة دون ان يتفوه بكلمة واحدة. وهنا تكمن قوة بوتفليقة التي يتخوف منها منافسوه في الانتخابات.

فعلاوة على كونه شخصية مشهوداً لها بوطنيتها وأحد رموز المرحلة البومدينية الاقوياء التي تعتبر من ازهى فترات الجزائر المستقلة وتمتعه، حسب المقربين له، بالحنكة والمرونة والعقلانية في التعامل مع الملفات داخليا وخارجيا، فإنه يتمتع باستقلاليته وعدم ارتباطه رسميا او عضويا باية تيارات اواحزاب سياسية.

هذه المناقب ستمكنه، ربما على عكس بعض المرشحين الآخرين، من لم شمل الجزائريين على مختلف مشاربهم السياسية والعقائدية اذا ما وضع برنامجا يستوعب تصورات وأفكار الأحزاب والفعاليات التي زكته. وفي نفس الوقت يصلح لكي يكون أرضية سياسية صلبة للإجماع الوطني.

كل هذه المعطيات تجعل من بوتفليقة الاكثر حظاً في الفوز بهذه الانتخابات.



الاطماع ودوافع السيطرة والتراكمات التاريخية من اهم أسباب الحروب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بعد أن أفنت الحروب ربع البشرية في صراعات بينها

الحضارات بين الصراع والحوار

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

ما بين النظريات والدعوات المتباينة الى صراع او حوار ما بين الحضارات ورموزها المتنافرة تتأكد الحاجة الملحة لاستبيان ملامح ما يخفى في كلا السبيلين، وفي حين لا يخفى ما للصراع من نتائج وخيمة على الغالب والمغلوب على حد سواء في ظل حقيقة تاريخية ازلية باستحالة دوام الغلبة لاحد، فالادوار دائمة التغيير والانحسار والغلبة لاحد الطرفين ما هي في حقيقتها الا حافز ومعمق لظاهرة الصراع بالاستمرار في حين اثبت الحوار نتائجه الحكيمة على مر التاريخ ويكفي العربي نظرة خاطفة على تاريخه الجاهلي ليدرك نتائج الحروب العصبية المنبع التي لم يطفأ سعار اوراها الا بحكمة حكمائها وجنوحهم للحوار. فان انسحب الامر على دوائر يشمل اتساعها الانسانية فالتاريخ زاخر بالاحداث.

فمنذ ان افني ربع البشرية في صراع دموي ما بين قابيل وهابيل وكوارث الحروب المأساوية تلطخ مسيرة الحضارة الانسانية.. بل ليس من المبالغة القول في ان ضحايا الحروب يفوقون اضعاف ما سببته الامراض والكوارث من ضحايا بشرية.. فالجنس البشري هو الوحيد بين اجناس الخليقة (اذا ما استثني التهام انثى العقرب لذكرها بعد اخصابه لها والذي قد يفسر كايثار غريزي في التضحية بالنفس لتغذية اجنة الأجيال للحفاظ على الجنس) الذي يقتل ابناء جنسه.. بل وحتى القتل ما بين اجناس الحيوانات المفترسة لا يكون سببه سوى تلبية غريزة الجوع فيما لا يتوانى الانسان عن قتل ملايين من جنسه تلبية لاطماعه والصراع على الثروة والنفوذ واستعباد بني جنسه..

وفي الوقت الذي قطعت فيها الحضارة الانسانية اشواطا وحققت قفزات مذهلة في القرون الاخيرة في شتى الميادين العلمية والتقنية والفكرية الا ان الصراعات لم تتخذ نصيبها من الحكمة والعقل البشري، بل وعلى العكس من ذلك كما تظهر احداث القرن الاخير من حروب مدمرة انفق على استحداث اسلحتها المخيفة من ذرية وبيولوجية وكيماوية واخيرا ما يتناهى الى الاسماع وينتشر في وسائل الاعلام من سلاح جيني قادر على التمييز ما بين الاعراق واجتثاث قوميات باكملها، ولا يزال ما ينفق على تلك الاسلحة الرهيبة اضعاف ما يخدم البشرية من اموال للقضاء على ما تعانيه من امراض وفقر وجهل وكوارث بيئية ناجمة عن جشع قصير النظر بعيد القعر.. فهل البشرية بحاجة الى تهديد اخطر تؤججه الأطماع والعصبيات المنبلجة في معظمها من ترسبات تاريخية.. ام ان العقل والحكمة البشرية ستلحق بما انجزه الانسان من تقدم وتطور ويسود منطق الحوار؟

يشهد العقد الاخير من القرن الحالي المضمخ بدماء ودمار الصراعات تنامي حدة الاصوات والنظريات المؤججة للمشاعر لتستشري اشواك التحزبات العرقية والعصبيات الدينية حاجبة الرؤى والتطلعات الحقيقية للشعوب.. فما من شعب يختار الدمار على الازدهار وما من امة الا وتنحاز الى السلام وتشمئز من ويلات الحروب ومآسيها.. وان كان للاطماع المادية والتراكمات التاريخية دور جلي فلا يخفى ما للاحداث الاخيرة من دور في ترسيخ تلك المشاعر وخاصة فيما يخص الهوة المتزايدة الاتساع ما بين العالم الاسلامي والعالم الغربي.

لا شك في ان الاحباطات المتتالية في العالم الاسلامي السياسية منها والعسكرية والمعيشية لعبت دورا رئيسيا في تبرعم وانتشار حركات دينية متطرفة وخاصة بعد اخفاق المشروع القومي في العالم العربي ووصول فئات اتخذت من ذلك المشروع سلما للتربع على السلطة والانفراد بحكم تصم كل من يعارضه بالخيانة والمروق والانشقاق فتحولت تلك الانظمة الى حكم بوليسي مستبد استحوذ على السلطة بدل اهتمامها بالتنمية الاقتصادية والسياسية والمعيشية فيما لعبت بطء خطوات اللحاق بركب الحضارة المعاصرة دورا مماثلا في بذر وظهور تلك الحركات المتطرفة.. وخاصة امام التراجع المذل لكرامة المواطن العربي امام تنامي قوة وسطوة اسرائيل القائمة على معتقدات تلمودية تنادي وترفع شعارات ترفع وتفوق القبيلة اليهودية على كل الاجناس البشرية.. والتي لم تكن لتقوم لولا مساندة الغرب سواء عن شعور بالذنب لما لقيه اليهود في اوروبا على مدى التاريخ وتتويجه باضطهادهم بالمحرقة النازية او عن سبق ترصد واصرار وتدبير وتخطيط نابع من هواجس ومخاوف تاريخية فالنتيجة واحدة. لعبت دولة اسرائيل ولا تزال الدور الرئيسي كاكبر خطر يهدد الوطن العربي والامة الاسلامية..

ولم ينفع جنوح العرب باغلبية انظمتهم نحو خيار السلام اثر اخفاق الحل العسكري المتكرر في درء ذلك الخطر بكل تباعاته الاقتصادية او السياسية والتنموية، لم ينجح الجنوح نحو السلام كخيار استراتيجي في تبديد مشاعر العداء في نفوس الشعوب العربية والاسلامية في ظل ما تعايشه من صلف وتعنت اسرائيلي لا في هضم حقوق الشعب الفلسطيني فحسب بل واستمرار احتلالها لاراض عربية مستهترة بكل القرارات الدولية والشرعية والقانون الدولي بل وتحصل على المساعدات المادية والتقنية والعسكرية في ظل ذلك الاستهتار من الدول الغربية نفسها التي نصبت نفسها حامية للشرعية الدولية التي لا يستدعي تطبيقها باقصى العقوبات لمجرد الظن او التقاعس في تسليم وثائق بغض النظر عن طبيعة تلك الانظمة العربية. ولا شك ان تلك الممارسات على ارضية الواقع تشكل دافعا اساسيا في تفشي واضطرام مشاعر العداء بين العالمين الاسلامي والغربي.

الدعوة الى اقامة حوار بين الحضارات يجنب الامم والشعوب ويلات الصراع والحروب لن تكون ذات جدوى وفائدة اذا ما اقترنت بممارسات تتنافى مع ابسط قيم العدل سواء في المجالات السياسية او الاقتصادية او الايمانية.. فالتطرف في دعم من لا يزال يشكل اكبر تهديد لوجود الامة العربية والاسلامية لن ينتج عنه سوى تطرف مقابل.. وقبل التنديد تحرق الاعلام كظاهرة غوغائية لا بد من مساءلة النفس عما ادى اليه احراق تلك الاعلام.. فالتفاهم لا يتم قبل التفهم.

ان وصم الاسلام بالتطرف والارهاب وشن الحملات الاعلامية لا يساهم في تأسيس حوار حضاري.. فان اتسمت بعض الحركات الاسلامية بالتطرف فذلك ليس وقفا على من ينتمي للاسلام وفق مفاهيم تتعارض مع الشريعة الاسلامية (السمحة).. فعلى الجانب اليهودي تعشش وتنمو عناكب اشد تطرفا وانغلاقا بل ولا تخلو الساحة المسيحية من جماعات متطرفة شديدة التعصب. كما يشهد العالم حركات متطرفة بكل الوانها الدينية والعرقية والايديولوجية ولكن الصفة الغالبة لكل تلك الحركات المتعصبة والمتطرفة هي انها لا تمثل اغلبية شعوبها في اغلب الاحوال.

الظلم الاقتصادي الناتج عن التلاعب بموارد الشعوب سواء من خلال تحطيم اسعار سلعها الاساسية او المضاربة الجشعة على عملتها واسهم شركاتها من قبل شركات ومؤسسات تنتمي للعالم الغربي المتحكم في اقتصاديات العالم، لا يساهم فقط في تأجيج مشاعر العداء والتسبب في اضطرابات سياسية وازمات اجتماعية ومعيشية بل يؤثر على العالم الغربي نفسه سواء بتأثيره الاقتصادي او الاجتماعي من خلال تزايد الهجرات الباحثة عن العمل والغذاء والدواء وما تتيحه المجتمعات الغربية من حرية واستقرار مقابل ما تعانيه بلدانهم من تخلف وانعدام فرص الحياة وتوالي الازمات السياسية والاقتصادية وخاصة في ظل تقدم علمي وتقني جعل من العالم قرية صغيرة يؤثر ويتأثر كل حي بها بما يحدث في الحي المجاور.

ان كانت سفن الحضارة قد القت بمراسيها في مرافئ الغرب في الفترة الحالية فيجب الا يغيب عن البال ان اشرعتها قد خيطت ورفعت وازدانت بالالوان من مرافئ الشرق ادناه واوسطه واقصاه.. وان لا يعني ذلك استئثار الغرب بكل الخيرات والمنافع والمصالح وحجبها عن الشعوب الاخرى. لذلك يجب ان يكون محور الحوار بين الامم والحضارات.. حوار قائم على العدل والمساواة واحترام حق كل الشعوب في معتقداتها وقيمها وعاداتها النابعة من تراثها شرط ان لا يعني ذلك فرضيتها على شعوب اخرى.. فالازدهار والسلام مطمح لكل الشعوب مهما تباينت هويتها. والحوار البناء مطمح لكل العقلاء والحكماء والنبلاء.

* كاتب سعودي

الأردن مع رحيل الحسين

علي سعيد بدوان *

الملك حسين رحل والشرق الأوسط محشور في عنق الزجاجة منذ توقيع اتفاق اوسلو الاول 1993/9/13 ومعاهدة وادي عربة (1994). والمنطقة مفتوحة على احتمالات واسعة بما في ذلك الاحتمالات الاسوأ من ناحية ارتفاع مستوى ومنسوب الاحتقان، فسلام الشرعية الدولية تعصف به عواصف الاحتلال والاستيطان ونهب الارض وتهويد القدس على يد حكومة الائتلاف اليميني الصهيوني.

ومن نافل القول بأن الملك حسين ترك بصمات عميقة في حياة وتاريخ الشرق الأوسط وخاصة مصار الشعبين الاردني والفلسطيني ومشكلات وقضايا الصراع مع الغزو الاستعماري الكولونيالي للارض الفلسطينية والعربية. الآن ومع الجمود المعلن لتسوية مدريد - اوسلو والجمود المفروض وغير المعلن على مسارات التسوية مع سوريا ولبنان، وتعثر ان لم نقل انكشاف هشاشة سلام وادي عربة، الآن مع كل هذه العناوين واشكالياتها يأتي رحيل الملك حسين بعد ان لعب دورا كبيرا وسط العملية السياسية وتسوية مدريد قبل وبعد الوصول اليها ومع تداعياتها اللاحقة.

ان رحيل الملك حسين يطرح عددا من التساؤلات حول الدور الاردني اللاحق ليس فقط على صعيد التسوية او ما يسمى عملية السلام وتطورها بين الاردن والدولة العبرية، بل ايضا يطرح التساؤلات المتعلقة بالوضع الإقليمي للاردن مع انبعاث الخطاب السياسي الاسرائيلي على ابواب الانتخابات المبكرة للكنيست الخامسة عشرة والداعي الى اعادة احياء مشاريع الخيار الاردني للمسالة الوطنية الفلسطينية في اطار الحل الدائم، او مشاريع تنسجم مع هذا الخيار ضمن ما يسمى بعملية التقاسم الوظيفي. وبعضها يصل الى حد التطرف كما ينادي شارون بأن الاردن هو فلسطين البديلة.

ان هذه الخيارات الاسرائيلية شكلت في مرحلة سابقة احدى المشاريع السياسية الرئيسية لحزب العمل الاسرائيلي على يد احد قادته التاريخيين عام 1968 (ايغال ألون) في البحث عن حلول لقضية الشعب الفلسطيني من الوجهة الاسرائيلية الطامحة للاحتفاظ باجزاء واسعة من الضفة الغربية والسيطرة الاسرائيلية الكلية على طول غور الاردن بما في ذلك مواقع المياه بدءا من لحظة خروج نهر اليرموك من طبريا باتجاه البحر الميت حاملا اسم نهر الاردن.

وبالمقابل يؤدي مشروع ألون الى تقاسم مع الاردن يمنح من خلاله المملكة الاردنية الحق الاداري الكامل للكيان المشترك بين المملكة والضفة مع السيادة الاسرائيلية الامنية والعسكرية والسيطرة على الثروات الطبيعية خاصة المياه وثروات البحر الميت.

ان رحيل الملك حسين يتزامن مع الحجم الهائل من المشاريع الاسرائيلية التي تحملها احزاب الخريطة السياسية داخل الدولة العبرية على ابواب الانتخابات الخامسة عشرة للكنيست. وهذه المشاريع تلامس سلبا وبشكل صارخ العلاقة الاردنية - الفلسطينية من زاوية حشر تسوية الحلول الدائمة في نفق مظلم من خلال الاحتفاظ باكثر من 52 في المائة من الارض الفلسطينية المحتلة عام 1967، كما ينادي حزب العمل وما يسمى احزاب اليسار الصهيوني. بينما يدعو نتنياهو والاحزاب اليمينية الى الاحتفاظ باكثر من 65 في المائة منها. فضلا عن تقديم الحلول والمقترحات للتسوية الدائمة تحت اللاءات الاسرائيلية المعروفة. خاصة منها اللاءات الثلاث التالية:

- لا دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة.
- لا انسحاب الى خطوط 4 حزيران 1967.
- لا عودة لأي لاجئ واحد الى ارض وطنه، ومع عودة مقلصة جدا لبعض النازحين الى الاراضي المحتلة عام 1967.

ان البند الثالث في هذه اللاءات يمس الاردن بشكل خاص. فالاردن يستضيف فوق ارضه اكثر من مليوني لاجئ فلسطيني [illegible] اوسلو وتجاهلت مصيرهم معاهدة وادي عربة. بل وفي احدى [illegible] اشارت الى امكانية اقامة وتكريس حلول التوطين [illegible] انسانية.

فمعضلة التسوية المتمثلة بقضايا اللاجئين والنازحين والقدس والمياه والمستوطنات ما زالت حتى الآن بدون حلول وبدون رؤية اسرائيلية تنسجم او تتقارب مع الشرعية الدولية، بل ان كل المواقف الاسرائيلية تجاه هذه القضايا ما زالت مبتعدة جدا عن [illegible] الشرعية الدولية.

ان معضلة وجود مليوني لاجئ فلسطيني على ارض الاردن لا يتناقض مع واقعهم القانوني من حيث الحقوق والواجبات الكاملة اسوة بالجميع على ارض الاردن. لكن قضيتهم تضع العهد الجديد امام مسؤولية [illegible] فالقرارات الدولية والحق الطبيعي [illegible] جديد. ووضع كل القضايا [illegible] على [illegible] اولويات جدول الاعمال: قضية اللاجئين الفلسطينيين [illegible] خارج فلسطين اكثر من 4 ملايين لاجئ [illegible] في العودة الى ارض فلسطين.

ومع هذا لا يغيب بأن العلاقة [illegible] بين الشعبين الفلسطيني والاردني [illegible] فلسطينية - اردنية [illegible] اجل سلام حقيقي شامل ومتوازن يستند على الشرعية الدولية.

ان الدفع الواقعي يجب ان [illegible] الاردنية. وعوامل تعزيز العلاقة [illegible] وتحتاج فقط الى جهود [illegible] النقدية لمسيرة تسوية اوسلو - [illegible] وصولا نحو اعادة بناء كل [illegible] ووضعها على سكة الشرعية الدولية [illegible] كافة الجبهات العربية في الصراع ضد الاحتلال.

* كاتب فلسطيني - دمشق

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تعقد جمعيتها العمومية غدا للمصادقة عليها

«مكة للتعمير» توزع 168.6 مليون ريال أرباحا للمساهمين

جدة: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تصادق الجمعية العامة لشركة مكة للانشاء والتعمير، مساهمة سعودية، غدا على اقتراح مجلس ادارة الشركة بتوزيع 168,6 مليون ريال ارباحا لمساهميها اي بواقع 12 ريالا للسهم الواحد.

ويجيء توزيع الارباح للعام الخامس على التوالي من بدء نشاط «مكة للتعمير» في العام 1993، اذ وزعت في العام الاول 69,3 مليون ريال بواقع 5 ريالات للسهم الواحد فيما وزعت في 1994 97,1 مليون ريال بواقع 7 ريالات للسهم الواحد، كما وزعت في العام الذي يليه 139,2 مليون ريال بواقع 10 ريالات للسهم الواحد. وفي العام الرابع بلغت قيمة التوزيعات النقدية للمساهمين 167,5 مليون ريال بواقع 12 ريالا للسهم الواحد. وبذلك يرتفع اجمالي ارباح اسهم الشركة خلال الاعوام الخمسة الماضية الى 46 في المائة تقريبا من القيمة الدفترية البالغة 100 ريال، وهنا تتوقع مصادر «مكة للتعمير» ان تنجح الشركة في استرداد كامل رأسمالها خلال الاعوام الخمسة المقبلة، ربما يضعها في مقدمة الشركات السعودية المساهمة من حيث معدل استرداد المال.

ويبلغ رأسمال «مكة للتعمير» المصرح 1,44 مليار ريال المدفوع منه 1,4 مليار ريال موزع على 14,5 مليون سهم مصدرة في السوق، ويمتلك القطاع الخاص 93,3 في المائة من الاسهم من بينهم 88,4 مستثمرين و4,7 في المائة شركات فيما يسيطر القطاع الحكومي على النسبة المتبقية. وتمتلك الشركة مركزا سكنيا بجوار الحرم المكي تقدر تكلفته بنحو 4 مليارات ريال.

ويتضمن جدول اعمال الجمعية العامة للشركة الموافقة على تقرير مجلس الادارة للعام المالي الماضي والتصديق على قائمة المركز المالي وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة واقرار تعيين الدكتور عبد المحسن الرويشد عضوا جديدا بدلا من العضو المستقيل محمد صالح حمزة صيرفي، اضافة الى الموافقة على اختيار مراقبي حسابات الشركة للعام المالي المقبل. ويلي اجتماع الجمعية العامة اجتماع آخر للجمعية العامة غير العادية للنظر في تعديل المادة 21 من النظام الاساسي لاجازة تعيين رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والسكرتير عضو مجلس الادارة عن مدة عضوية كل منهم في المجلس واضافة صلاحيات جديدة لرئيس مجلس الادارة.

من جهته، قال عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لـ«مكة للتعمير» ان الشركة حققت دخلا اجماليا بلغ 248 مليون ريال من تشغيل المجمع السكني والتجاري وفندقي هيلتون والشهداء، اضافة الى ربح متحقق من بيع 17 وحدة سكنية بقيمة 169 مليون ريال، ليرتفع بذلك معدل الارباح الى 21 في المائة من رأس المال.

واوضح فقيه ان شركته تعمل على تطوير المناطق المحيطة بالمسجد الحرام بهدف تحقيق الاستغلال الامثل للارض ورفع امكانياتها بدلا من المهدرة في الوضع الحالي مثل منطقة جبل عمر. مدللا في هذا السياق على ان اجمالي الدخل السنوي لمنطقة المجمع التجاري الاول للشركة قبل ازالة العقارات كان في حدود 20,7 مليون ريال، لكنه يبلغ حاليا 247,7 مليون ريال. ويقول فقيه ان «مكة للتعمير» يعمل على تطوير البنية العمرانية حول المسجد الحرام بما يعود بالفائدة على الحجاج والزائرين المعتمرين بتحقيق السكن الافضل والمتجر والخدمات المثلى بالاضافة الى زيادة نسبة العائد لاصحاب العقارات المساهمين.

الأسهم السعودية في أدنى مستوى منذ 27 شهرا

المنامة - رويترز: واصلت الاسهم السعودية هبوطها هذا الاسبوع لتصل الى ادنى مستوى لها منذ 27 شهرا بسبب استمرار تدهور اسعار النفط وتراجع ارباح بعض الشركات والبنوك. وتوقع وسطاء اسهم سعوديون المزيد من الهبوط في أسعار الاسهم في الاشهر القليلة القادمة حيث بدأ بعض المستثمرين في سحب بعض استثماراتهم من السوق السعودية. ونزل المؤشر الرسمي الى 1385,57 نقطة امس الاول وهو ادنى مستوياته منذ اغسطس (اب) 1996. واقفل المؤشر المكون من الف نقطة يوم الخميس الماضي عند 1395,93 نقطة.

وقال احد وسطاء الاسهم: سبب تراجع اسعار الاسهم السعودية هي اسعار النفط. والمؤشر قد يتزلق اكثر الى حوالي 1200 نقطة في الاشهر القليلة القادمة. واضاف قائلا لرويترز بالتليفون من الرياض ان المستثمرين غير مرتاحين. بعض المستثمرين سحبوا بعض استثماراتهم من السوق. وادى تراجع اسعار النفط الى هبوط مؤشر الاسهم السعودية في نهاية 1998 الى ادنى مستوياته في 25 شهرا حيث فقدت السوق حوالي 25 في المائة من قيمتها.

وقال وسطاء سعوديون ان بعض المستثمرين الذين يستثمرون اموالا طائلة في سوق الاسهم بدأوا بسحب بعض استثماراتهم من السوق السعودية في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقدر احد الوسطاء الاموال التي سحبت من السوق بما بين مليار ومليار ريال، 267 الى 533 مليون دولار». وقال وسيط اسهم اخر لرويترز ان تراجع ارباح الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) ساعد كذلك على هبوط اسعار الاسهم.

واضاف ان سابك تمثل حوالي 18,5 في المائة من حجم التداول في السوق السعودية وتراجع ارباحها ادى الى نزول اسعار الاسهم. كما ان نزول ارباح سافكو اضاف كآبة الى السوق.

واعلنت امس الاحد شركة سافكو المملوكة بنسبة 41 في المائة لشركة سابك ان ارباحها في 1998 نزلت بنسبة 60 في المائة الى 173 مليون ريال من 437 مليون ريال عام 1997. وجرى تداول اسهم سابك امس بسعر 140 ريالا مقابل 144,75 ريال. وهبطت اسهم سافكو الى 105 ريالات من 110 ريالات امس الاول. كما نزلت اسهم البنك السعودي الامريكي وهو اكبر بنك مشترك في السعودية الى 292 ريالا من 293,5 ريال.

وزير القوى العاملة المصري لـ الشرق الاوسط

زيارتي إلى السعودية تستهدف حل الصعوبات التي تواجه العمالة المصرية

وزير القوى العاملة المصري يترأس وفد بلاده أثناء اجتماعه مع الوفد السعودي (واس)

الرياض: من ماهر عباس

قال وزير القوى العاملة والهجرة المصري أحمد العماوي، إن المملكة العربية السعودية أكبر سوق للعمالة المصرية في المنطقة العربية والخارج، وتأتي في المرتبة الأولى بالنسبة للعمالة العربية بها والثالثة في ترتيب العمالة الأجنبية بالمملكة، الأمر الذي يستلزم التنسيق والتشاور بين المسؤولين في البلدين لتذليل أية صعاب تواجه هذا الكم الكبير من العمالة.

وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان سوق العمالة في السوق السعودي هو سوق مهم، ويعطي أفضلية للعمالة العربية والمصرية على وجه الخصوص، لكن هذا السوق تأثر بشكل كبير بعوامل اقتصادية عالمية منها تذبذب أسعار النفط والتي بدورها تؤثر على مسيرة خطط التنمية بالمنطقة، إضافة الى الآثار السلبية التي ولدتها حرب الخليج الثانية، والتي كان لها أثرها الفاعل في سوق العمالة العربية، خاصة في الخليج وايضاً على كثير من الخطط في المنطقة العربية.

وحول مباحثاته في السعودية والتي بدأها أمس الأحد بلقاء موسع مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية مساعد السناني، أوضح الوزير العماوي أنها تناولت القضايا التي تدعم التعاون في مجال العمل والعمال، ورسم السياسات المستقبلية للتعاون الفني بين البلدين في مجالات التدريب الفني والقوى العاملة.

كما تناولت تنسيق المواقف بين بلدينا في المحافل العربية والاسلامية والدولية الخاص بالعمل والعمال.

وقال: «ان الاجتماع كان ناجحاً ومفيداً ويساهم هذا التشاور المهم جداً بين البلدين في حل كل الصعوبات والمشاكل التي تتعلق بهذا الحجم الكبير من العمالة المصرية في السعودية».

ومن المقرر ان يجتمع الوزير العماوي اليوم الاثنين مع محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ويزور المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، بينما يلتقي يوم غد الثلاثاء مع اللجنة الوطنية للاستقدام بمجلس الغرف السعودية في مقر غرفة التجارة والصناعة بالرياض.

ومن جهة ثانية التقى الوزير المصري بأبناء الجالية المصرية في الرياض، حيث نظم السفير حلمي بدير سفير مصر في الرياض اللقاء بدار السفارة، تناول فيه الاستثمارات المتاحة للمصريين في الخارج، كما استمع للعديد من المقترحات من أبناء الجالية المصرية حول الاستثمار والتعليم والجمارك.

وقال العماوي ان هناك العديد من المشروعات الاستثمارية في المدن الصناعية والتابعة للتجمعات العمرانية في المجالات الاقتصادية الصناعية والزراعية والسياحية والعقارية.

هذا ويواصل الوزير أثناء زيارته للمملكة مباحثاته مع المسؤولين في المنطقة الغربية، حيث يلتقي وأعضاء غرفة التجارة بجدة، وأبناء الجالية المصرية بها وذلك يوم الأربعاء المقبل. كما أشاد وزير القوى العاملة والهجرة المصري بالعلاقات المتينة والقوية التي تربط السعودية ومصر، ووصفها بأنها علاقات عميقة الجذور وتاريخية، مشيراً الى ان هذه العلاقات تتنامى يوماً بعد يوم.

مع فتح المجال لدخول شركاء أجانب في مشاريع الطاقة

3 شركات صناعية كويتية تدمج نشاطها استعدادا للاستثمار في قطاع النفط

الكويت: من فادية الزعبي

ابرمت ثلاث شركات صناعية كويتية كبرى امس اتفاقية تحالف من شأنها اضفاء تكامل في نشاطاتها الصناعية، وفتح آفاق الاستثمار في مشاريع مستقبلية ضخمة تنجم عن تخصيص القطاع النفطي.

ويضم التحالف الثلاثي الذي وقع امس ثلاث شركات مؤثرة هي مجموعة الصناعات الوطنية احدى اكبر واقدم الشركات الصناعية في الكويت، وشركة بوبيان للبتروكيماويات، والمجموعة البترولية المستقلة.

وجاء في بيان وزعته الشركات ان هدف التحالف هو الاستثمار في قطاعات الصناعات البترولية والبتروكيماوية خاصة الصناعات اللاحقة لانشاء مجمعات البتروكيماويات سواء القائمة او المخطط لانشائها. وسينصب اهتمام الشركات المتحالفة بشكل خاص على البرامج والخطط الصناعية المتوفرة لدى مؤسسة البترول الكويتية وشركة صناعة الكيماويات البترولية واية مشاريع اخرى قد تطرح ضمن برامج التخصيص في القطاع النفطي.

كذلك ستسعى الشركات الثلاث المتحالفة الى تحقيق تكامل صناعي في ما بينها، والمساهمة في تنويع مصادر الدخل القومي، وحددت الاتفاقية اهتماماتها في ثمانية مشاريع في قطاع البتروكيماويات هي:

1 - مشروع لدائن البولي فينيل كلورايد (بي في سي).
2 - مشروع البولي ستايرين.
3 - مشروع الكيرمين.
4 - مشروع لدائن الاكريلونايترال بيوتادين ستايرين.
5 - مشروع الفينول والاسيتون.
6 - مشروع حامض الخليك.
7 - مشروع خلات الفينيل الاحادية.
8 - مشروع الياف الاكريليك.

واشارت الاتفاقية الى فتح المجال لدخول شركاء اجانب، سواء من اصحاب التكنولوجيا المتطورة او الشركات المستهلكة لمنتجات المشاريع المذكورة.

وعلى اثر ابرام اتفاقية التحالف تم تشكيل لجنة تنفيذية مشتركة بين الشركات الثلاث وذلك لمتابعة كافة التفاصيل المالية والقانونية حول متطلبات المشاريع السالف ذكرها، وستشرف اللجنة ايضا على اجراءات الدراسات الاقتصادية والفنية ومتابعة التراخيص والاجراءات التنفيذية مع المؤسسات الرسمية.

«الخطوط السعودية» تتسلم اليوم أسطول حافلات ضمن خطط تذليل عقبات الحجاج

جدة: من جلال فكار

ابرز لقاء تم في جدة امس المشاكل الرئيسية التي تواجه عملية نقل الحجاج من السعودية خلال رحلة العودة، وحدد اللقاء الذي جمع بين مسؤولي المؤسسات والدوائر الحكومية مع ممثل شركات الطيران العاملة ابرز العقبات تعترض سفر الحجاج، وهي: زيادة وزن العفش عن المحدد لدى المغادرة في المطارات، وعدم التزام بعض شركات الطيران بالنقل وفق التواريخ المحددة في تذاكر السفر، وحصول الحجاج على شهادات تطعيم معتمدة من السفارات والقنصليات السعودية.

وقال الدكتور عمر الجفري رئيس المجلس ومساعد المدير العام للتخطيط في «الخطوط السعودية» ان الاجتماع هدف الى تقديم تصورات واضحة حول تذليل العقبات التي ظهرت خلال الموسم الماضي وتطوير الخدمات والتكيف مع المستجدات خلال موسم حج هذا العام.

وتعليقا على المشاكل السابقة اوضح الجفري ان عجز بعض شركات الطيران نقل حجاجها في خفض تكاليف التشغيل، يعد السبب الرئيسي في الضغط الذي تتعرض له مستويات الخدمات التي تحرص السلطات السعودية على تقديمها للحجاج. ويجيء ذلك - والحديث للجفري - رغم ان السلطات السعودية تعطي الشركات فترة اطول لنقل حجاجها تمتد لشهر ونصف.

وحرص لقاء الأمس التوصل الى صيغة حل توفيقي لتجاوز المشاكل، بحيث ضم ممثلين عن الدوائر الرسمية السعودية ذات العلاقة بأمور الحج، مثل: امارة منطقة مكة المكرمة ووزارات الحج، الخارجية والصحة اضافة الى رئاسة الطيران المدني وادارات مطار الملك عبد العزيز، الجوازات، الجمارك، مكتب الوكلاء الموحد وممثلين عن 50 شركة طيران تعمل في نقل الحجاج.

وبين الجفري ان مجلس الشركات العاملة سيفتتح خلال موسم الحج الحالي مكتبا موسميا بمطار الملك عبد العزيز يعمل على مدار الساعة في الصالات لتفعيل اداء شركات الاعضاء بالمجلس بما يساهم في تقديم الدعم والتنسيق والتعاون قبل ادارة مطار الملك عبد العزيز الدولي. وكشف الجفري ان الناقل الوطني السعودي - الخطوط السعودية - سينقل خلال حج هذا العام 250 الف حاج عبر 70 محطة دولية للمرة الاولى.

ومن المقرر ان تكون اول رحلة للخطوط السعودية لنقل حجاج هذا العام قادمة من ماليزيا وعليها طلائع حجاج هذه الدولة.

من جهة اخرى، تحتفل «الخطوط السعودية» اليوم بحضور مديرها العام الدكتور خالد بن بكر بتدشين الدفعة الاولى من الحافلات الجديدة التي تعاقدت على شرائها من شركة نيو بلان الالمانية التي تعد واحدة من اكبر الشركات المنتجة لهذا النوع من الحافلات الفخمة المستخدمة في ساحات المطارات.

وكانت «الخطوط السعودية» قد تسلمت في وقت سابق ثماني حافلات من مجموع 24 حافلة تعاقدت على شرائها ليتم استخدامها لنقل المسافرين داخل ساحات المطار وسيتم توزيعها على مطارات الملك عبد العزيز الدولي في جدة والملك خالد الدولي في الرياض والأمير محمد

موجز

تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لشركة مساهمة يحتاج لمزيد من الدراسة

● تعكف اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي على دراسة تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الى شركة مساهمة وذلك تمهيدا لتخصيصها، وذلك وفقا لما ذكر مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت.

وقد ناقشت اللجنة في اجتماعها امس موضوع المؤسسة واقرت اجراء مزيد من الدراسات قبل ان تضع تقريرها الذي سيرفع لمجلس الامة ويتم مناقشته والتصويت عليه.

قروض للمغرب من الهند بقيمة 500 مليون دولار

● ذكرت وكالة انباء المغرب العربي امس أن الهند ستقدم للمغرب قروضا بقيمة 500 مليون دولار لتعزيز الصادرات الهندية الى المغرب. ونقلت «رويترز» عن الوكالة قولها ان القروض مقدمة عن طريق بنك الدولة الهندي الذي يعمل كوكيل لبنك الاحتياطي الهندي (البنك المركزي) في بعض عمليات التمويل.

واضافت ان بنك الدولة الهندي سيتعاون مع البنوك المغربية في ترتيب الخطوط الائتمانية لتعزيز التجارة بين البلدين. وذكرت الوكالة ان رئيس الوزراء الهندي ايتال بيهاري فاج بدأ منذ السبت الماضي زيارة رسمية للمغرب وقع ثلاث اتفاقيات للتعاون في مجالات السياحة والاعلام والتجارة مع رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي. واجتمع فاج مع الملك الحسن في وقت سابق في مدينة مراكش بجنوب المغرب.

ارتفاع أسعار الأسهم الفلسطينية في تعاملات نشطة

● قالت بورصة الاوراق المالية الفلسطينية ان اسعار الاسهم ارتفعت بنسبة تجاوزت 1,5 في المائة في ختام تعاملات نشطة امس. وحسب «رويترز» زاد مؤشر السوق العام 1,53 في المائة او 2,34 نقطة ليبلغ 155,69 نقطة في ختام تعاملات شملت 350598 سهما قيمتها 605866 دينارا اردنيا مقارنة مع 44697 سهما قيمتها 131972 دينارا يوم الاربعاء وهو آخر ايام التعامل في السوق التي يوجد مقرها في نابلس.

وجرى اليوم تداول أسهم عشر شركات زادت منها اسعار ستة أسهم وهبط اثنان واستقر سهمان

أتمت صفقة تصدير أكثر من 1000 طن إلى الإمارات

الطلب الخليجي يدفع «السعودية الألمانية» لرفع إنتاجها من المواد غير المعزولة

الدمام : من وليد بوعلي

تسعى الشركة السعودية الألمانية للمنتجات غير المعزولة (إس. جي. إن) الى زيادة انتاجها من مادة البولي بروبلين النقي والمستخدمة في تصنيع المنتجات الصحية والطبية والزراعية، ويتوقع ان تتخذ الشركة قرار رفع الطاقة الانتاجية الذي يبلغ حاليا 6000 الف طن قريبا خاصة بعد ان استطاع المنتج ان يحقق نتائج مرضية في السوق المحلية والخليجية.

واعلن المهندس احمد العبد العزيز العوهلي مدير عام الشركة عن الانتهاء من شحن وتصدير اكثر من 60 مليون متر مربع (1000) طن من فيلم الغطاء الزراعي غير المنسوج للامارات العربية المتحدة وذلك خلال العام الماضي وبالتحديد لابوظبي والعين. وقد تم انتاج هذه الاغطية على هيئة لفات مصنعة من مادة البولي بروبلين النقية وبعض المضافات والمثبتات الزراعية الهامة. وتتميز هذه الاغطية عن اغطية افلام البلاستيك المستعملة حاليا في كثير من المزارع بقدرتها على حفظ الحرارة المعتدلة للنباتات والسماح للهواء بالمرور من خلال الغطاء بشكل منتظم.

وقال انه توجد لدى الشركة خطط وبرامج توسعية منها الدخول في اسواق جديدة في عدد من دول اوروبا والشرق الاقصى واليابان ودول الشرق الاوسط حيث سيتم تصدير الفائض عن حاجة السوق المحلية! واوضح ان الدول المتقدمة تحافظ على بيئتها جنبا الى جنب مع النواحي الاقتصادية، وحيث ان للاغطية غير المنسوجة خواص مميزة فهي بذلك توفر الحل المثالي للناحيتين البيئية والاقتصادية. وتلعب اغطية البولي بروبلين غير المنسوجة دورا هاما في مساندة الاساليب الزراعية الحديثة كونها تشجع النمو في مناخ زراعي سليم علاوة على تنشيط التربة بيولوجيا وحماية المزروعات ضد اشعة الشمس المباشرة في موسم الصيف وضد الصقيع في الشتاء كما تحميها من الامطار الغزيرة والرياح، كما أنها تلعب دورا مهما في التخلص من الحشرات والآفات الزراعية وبالتالي التقليل من استعمال المبيدات الزراعية المكلفة والضارة مما يؤدي ذلك الى زيادة ملحوظة في جودة وكمية المحصول تصل الى 25٪، ومن هنا تتضح فوائدها البيئية والاقتصادية.

ويجدر الذكر ان الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المغزولة بدأت انتاجها التجاري في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997، وهي شركة سعودية المانية مشتركة ومسجلة في السعودية تأسست في مارس (آذار) عام 1996 وتقع منشآتها على مساحة تزيد عن 27 الف متر مربع في المنطقة الصناعية الثانية بالدمام ويعد مصنعها الاول من نوعه في السعودية وعلى مستوى منطقة الشرق الاوسط والذي يقوم على انتاج مواد غير منسوجة من مادة البولي بروبلين النقي، مستعملة احدث التقنيات الفنية والمعدات المتطورة الالمانية، ويساهم في تأسيس الشركة مؤسسة الراجحي ومجموعة حمد عبد الله الزامل وإخوانه وشركة كورفين الالمانية المحدودة، وقد تم تمويل المشروع من قبل صندوق التنمية الصناعية السعودي والبنك السعودي للاستثمار بتكلفة اجمالية تزيد عن 100 مليون ريال، ويتمثل نشاطها في انتاج وتسويق وبيع الألياف غير المنسوجة التي تستخدم في المنتجات الزراعية والصناعية والطبية والصحية.

وفد تجاري عماني للاستثمار في السودان

مسقط: من سامي حامد

يتوجه الى الخرطوم يوم الأربعاء المقبل 17 فبراير (شباط) وفد تجاري عماني برئاسة الشيخ عبد الله بن سالم الرواس رئيس فرع غرفة تجارة وصناعة عمان بصلالة في زيارة للسودان تستغرق عدة ايام بهدف التعرف على مقومات الاستثمار في السودان لاقامة مشاركة بين القطاع الخاص في البلدين. كما سيشارك الوفد العماني المكون من عشرة اشخاص من رجال الأعمال العمانيين في معرض الخرطوم الدولي الذي سيقام خلال الفترة من 17 الى 26 من شهر فبراير الجاري.

وتشير احصائيات التجارة الخارجية الى ان قيمة الواردات العمانية من السودان سجلت خلال العام 1996 تراجعا بمعدل 76,2٪ حيث بلغت 151 الف ريال عماني وفي العام 1997 عاودت الارتفاع لتصل الى 215 الف ريال عماني. بينما وصلت الصادرات العمانية الى السودان في العام 1997 الى 1,3 مليون ريال عماني وبلغت خلال الثمانية الاشهر الأولى من العام الماضي 1,7 مليون ريال عماني.

وتتمثل اهم السلع التي تستوردها سلطنة عمان من السودان في اللحوم ومعدات اتصال لاسلكية والبان وقشدة مجففة بينما تتمثل اهم السلع العمانية المصدرة الى السودان في السيارات والمركبات الالية واعادة التصدير واغراض شخصية وبطاريات كهربائية.

وبمقارنة صادرات سلطنة عمان بوارداتها من السودان يتضح ان الميزان التجاري العماني سجل فائضا خلال السنوات الأربع الماضية وصل خلال الثمانية الاشهر الأولى من عام 1998 حوالي 1,66 مليون ريال عماني.

بهدف حماية حملة الوثائق ومنع التلاعب

مصر تضع لائحة جديدة لعمل شركات التأمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر د. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري تعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون الإشراف والرقابة على التامين في مصر الصادر بالقانون 15 لسنة 1981 بغرض حماية حقوق حملة وثائق التامين. وقال د. محمود محيي الدين مستشار وزير الاقتصاد لـ «الشرق الأوسط» ان التعديل اضاف مواد جديدة لنصوص اللائحة التنفيذية تناولت قواعد تنظيم تعاملات شركات التامين العاملة في مصر مع عملائهم على نحو يحمي حقوق المساهمين وحملة الوثائق ويؤدي لتحسين الخدمة التامينية مشيراً إلى ان التعديلات شملت بعض الضوابط التي تنظم عملية المنافسة بين شركات التامين تمهيداً لتعديل القانون في مرحلة لاحقة.

وتضمنت التعديلات عدم ممارسة شركات التامين سلوكيات احتكارية وتنظيم اعلانات الشركات لتكون دقيقة وأمنية والزام شركات التامين بمعاملة جميع عملائها على قدم المساواة وعدم رفض تقديم الخدمة التامينية لهم بدون سبب وضرورة اخطار اتحاد التامين المختص بهذا الرفض حتى يتمكن الاتحاد من تحذير باقي اعضائه عن سبب امتناع احدى الشركات عن التعامل.

وبالنسبة لتقييم الخدمة التامينية وتسعير الوثائق نصت التعديلات على أن يكون التسعير وفقاً للقواعد والأسس الفنية السليمة والقواعد التي تصدرها الهيئة المصرية للرقابة على التامين بحيث تكون اسعار عمليات التامين معبرة بالفعل عن حجم المخاطر المتوقعة والزام شركات التامين باجراء معاينة دورية للشيء المؤمن عليه حتى يكون حجم التغطية التامينية متناسباً لقيمة مبلغ التامين.. وفي مجال تحرير وثيقة التامين نصت التعديلات على أن تكون الوثيقة مكتوبة بشكل واضح وسهل الفهم وان تتضمن كل الشروط المتفق عليها حتى يتمكن كل مواطن مهما كانت ثقافته التامينية متواضعة من فهم الحقوق والواجبات التي ترتبها وثيقة التامين سواء له أو لشركة التامين.

وتضمنت اللائحة الجديدة اسلوب واجراءات معينة تنظم عملية المطالبة بالتعويضات والزام شركات التامين بالمعاينة واصدار قرارها بصرف التعويضات ضد الخطر المؤمن ضده خلال 15 يوماً.

ضوابط «المارجن» لم تغر المتداولين فهبط مؤشر بورصة الكويت 16.2 نقطة

الكويت: من قابية الزعبي

هبط مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس 16,2 نقطة مسجلا 1609,9 نقطة وتراجعت اسعار اسهم معظم الشركات التي جرى عليها التداول.

وقد ارجع عدد من المتداولين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» امس سبب التراجع باداء البورصة، الى الاحباط الذي تركته الضوابط المقيدة للاستفادة من نظام المارجن. ووصفوا هذه الضوابط بانها متشددة ولن تحرك السوق وانها غير مغرية.

وكان بنك الكويت المركزي قد اعلن قبل اسبوع عن السماح لشركات الاستثمار والبنوك المحلية بتقديم قروض لتمويل عمليات المتاجرة في الاسهم بسوق الكويت للاوراق المالية ضمن قيود وضوابط محددة منها عدم تجاوز قيمة تلك القروض 10 بالمائة من حقوق المساهمين في كل شركة او بنك، وعدم السماح لتلك الشركات باستخدام اموال العملاء في اطار قيامها بادارة محافظ الغير.

وكان البنك المركزي قد اوقف قروض المارجن قبل اكثر من عام مستندا الى ما اجراه من دراسات وتحليلات ومراقبة ومتابعة للسوق في الوقت الذي اصدر فيه تعليماته بوقف تلك العمليات. ويرر البنك سبب الايقاف بان السوق شهد طفرات مفتعلة وغير مبررة في اسعار معظم الاسهم المدرجة وبما لا يعكس الأداء الفعلي والوضع المالي الصحيح للعديد من الشركات. وان قراره قد هدف الى الوقاية من الآثار السلبية المتمثل بالتوسع المبالغ فيه في تلك القروض، والممارسات غير المنضبطة من قبل بعض الجهات المانحة ومستخدمي تلك القروض.

وعودة لأداء بورصة الكويت امس، بلغ مجمل التداول 42,939 مليون سهم بقيمة اجمالية بلغت 10,224 مليون دينار، تمت من خلال 1002 صفقة وقد تراجعت اسعار معظم الاسهم التي جرى عليها التداول امس وتراوح حجم التراجع بين 2 ـ 20 فلسا، فيما ارتفع سعر سهم شركة المستثمر الدولي 15 فلسا وسهم بنك الخليج 5 فلسات.

اما القطاعات فقد تركز التداول امس على قطاع الشركات غير الكويتية (الخليجية) المدرجة بالبورصة. فبلغ مجمل التداول على اسهم تلك الشركات 14,43 مليون سهم، تلاه قطاع البنوك من خلال تداول 12,85 مليون سهم. ثم قطاع شركات الاستثمار من خلال تداول 7,34 مليون سهم. وقاد بنك الكويت الوطني التداول امس من خلال 6,14 مليون سهم من اسهمه.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	140	142	140	141	157352	140,8	250	141.3	959
بنك الجزيرة	62,3	62,5	62,5	62,5	903	62	2500	62,5	97
بنك الاستثمار	168	169	166	169	19355	166.5	200	169	8405
البنك الفرنسي	139	140	140	140	2430	139	483	140	2080
البنك البريطاني	236	236	235	235	937	235	503	236	215
البنك العربي	139	139	138	139	16500	137,3	1000	138,5	3000
البنك الاميركي	292	293	292	292	16909	292	1300	292,3	94
الراجحي	410	414	410	412	32103	411	180	412	391
السعودي المتحد	107	110	105	105	107937	105	24027	105.3	799
سابك	140	142	140	140	13876	139	1620	139,5	281
الاسمدة	105	106	105	105	26180	105	2000	105	1391
صافولا العزيزية	208	209	206	208	5116	206	1462	208	166
التصنيع	38,5	38,5	38	38,5	2300	38,25	10000	38.5	500
الدوائية	72	72,3	71,8	72	1386	71,75	364	72,25	500
الغاز والتصنيع	57,8	59	59	0	2000	58.25	500	58.75	500
الغذائية	61,5	60	60	60	100	60	1	61.25	2553
للتطورة	21	21,5	21	21,5	5520	21	1349	21.75	1910
صدق	31	31,3	31	31,3	10668	31	132	31,5	2613
اللجين	30,5	30,5	30	30	3332	30	268	30.5	200
اسمنت العربية	63	63,8	63,8	63,8	1500	63	3076	64	5410
اسمنت اليمامة	257	256	256	256	160	256.3	3	257	20
اسمنت السعودية	129	130	129	130	26128	129	1754	129.5	445
اسمنت القصيم	162	162	162	162	3355	161.3	1000	164.5	900
اسمنت الجنوبية	113	113	113	113	400	113	2100	114	1000
اسمنت ينبع	65	65,5	64,8	65,5	5488	65,5	370	65.75	2000
اسمنت الشرقية	261	261	260	261	46	260.5	50	265	64
اسمنت تبوك	83,8	86	83	83	15723	83.5	5000	84.75	1500
العقارية	115	116	115	115	4757	115,3	1500	115,3	300
النقل البحري	30	30	29,8	29,8	6864	29.75	10046	30	800
النقل الجماعي	47	47,5	46,8	46.8	1966	46.75	900	47.25	962
خدمات السيارات	13,8	14	13,8	14	6190	13,75	14810	14	4000
مواشي المكيرش	24	24,3	24	24	50215	24	12583	24.15	10235
تهامة للاعلان	46	49	49	49	114	45.25	1000	49	66
عسير	26,3	27	27	27	250	26,25	300	27.5	500
طيبة للاستثمار	28,5	29	28,5	28,5	6350	28.25	5000	28.5	450
مكة للانشاء	220	220	218	219	3177	218.5	56	220.5	27
الباحة	16,8	16.8	16,5	16,5	3000	16.5	5000	17	1900
التعمير	32,5	32,5	32,3	32,3	23565	32,5	1435	32.75	10100
كهرباء الوسطى	88,3	87,5	87	87	6000	87.25	1500	88	300
كهرباء الشرقية	43,8	44	43,8	43.8	2656	43.75	4	44	2310
نادك	91,5	94	91,3	94	2616	91,5	1050	92.75	1410
القصيم الزراعية	12,3	12,3	12,3	12,3	1083	12	10400	12.25	917
تبوك الزراعية	43	43	41	41	154	41	422	43.25	24
الجوف الزراعية	29,3	31	29,8	30	29833	30	1667	30.5	8000

● المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ اغلاق امس

دول المجلس تهدف إلى رفع نسبة العمالة الخليجية إلى 75% بحلول 2020

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت وثيقة الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بدول مجلس التعاون الخليجي الست جدولا زمنيا لتحقيق اهداف هذه الاستراتيجيا. حيث تتمحور هذه الأهداف حول تسريع عملية التنمية الصناعية في كل دول المجلس (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) على اساس تكاملي بما يتناسب مع امكانية وظروف كل دولة، والعمل على زيادة معدلات النمو في القطاع الصناعي بهدف مضاعفة القيمة المضافة للصناعة التحويلية كل 10 سنوات والعمل على رفع نسبة اسهام العمالة الوطنية في قطاع الصناعة الى 75 في المائة كحد ادنى بحلول عام 2020 مع اعطاء الأولوية للعمالة الفنية والمهنية.

وفي هذا الصدد اكد صالح الحصيني وكيل وزارة الصناعة السعودية بان اعتماد المجلس الأعلى لدول التعاون الخليجي لهذه الوثيقة يعد في حد ذاته انجازا مهما في مسيرة التنمية الصناعية. وقال ان ما ورد في الوثيقة بشأن تشجيع وتوجيه مبادرات القطاع الخاص في الدول الاعضاء وتوفير الحوافز وايجاد المناخ الملائم للصناعة قد أوجد أرضية مناسبة لتشجيع الاستثمار الصناعي في هذه الدول، واضاف بان اعتماد الوثيقة المعدلة جاء تجاوبا مع متطلبات التنمية الصناعية لدول المجلس في ظل الظروف المستجدة مما سيكون لها الأثر في دعم عملية التنمية الصناعية لتحقيق وبلوغ الأهداف التي رسمها قادة دول المجلس.

وحول تصوره لتنفيذ هذه الوثيقة لتفعيل التنمية الصناعية الخليجية أوضح الحصيني ان ذلك يتركز على مبدأ أساسي وهو تشجيع وتحفيز حكومات دول المجلس للمبادرات التي يبديها القطاع الخاص في اقامة المشروعات الصناعية المجدية وخاصة الصناعات الكيماوية والهيدروكربونية والمعدنية الاساسية وكذلك الصناعات التحويلية الأخرى وايجاد المناخ الملائم للصناعات مما يساعد القطاع الخاص على تنفيذ المشاريع الصناعية التي يخطط لها.

ونوه بان هذه الاستراتيجية تهدف الى التركيز على زيادة نسبة المكون المحلي في اجمالي المنتجات الصناعية وايجاد قاعدة للبحوث والعلوم التطبيقية المرتبطة بالصناعة وتعزيز التكامل بين القطاع الصناعي وقطاع النفط والغاز والقطاعات الاقتصادية الأخرى بالاضافة الى تطوير فرص الاستفادة من الموارد الطبيعية بالمنطقة. موضحا بان الأهداف التي توخاها القادة نبعت من الايمان بضرورة المضي في خيار التصنيع لتنويع مصادر الدخل.

«العقارية» السعودية تحقق 60.8 مليون ريال ربحا العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفعت الشركة العقارية السعودية ارباحها الصافية خلال العام الماضي بنسبة 11,8 في المائة لتتجاوز مبلغ 60,8 مليون ريال مقابل 54,4 مليون ريال للعام الأسبق 1997.

وذكر أحمد بن عبد الله العقيل مدير عام الشركة في بيان صدر أمس أن شركته تمكنت خلال العام الماضي من زيادة نسبة الإشغال في مراكزها التجارية، وتسويق وحدات سكنية إضافية في مشروع فلل حي السفارات، ورفع معدل التحصيل لمستحقات «العقارية» لدى المستأجرين والعملاء.

وأكد العقيل في بيان صدر أمس الاول أن الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من الخطوات في سبيل تفعيل الأداء، وتوجيهه نحو خدمة أفضل للعملاء والمستأجرين لتحقيق مزيد من التقدم، مشيرا الى أن النتائج المحققة للعام الماضي تعكس الأداء الجيد الذي استطاعت الشركة تحقيقه.

بدء التطبيق الفعلي لاتفاقية حماية الاستثمارات المشتركة بين السعودية وألمانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

دخلت اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين السعودية وألمانيا حيز التنفيذ بعد 27 شهرا من ابرامها في التاسع والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1996.

وأعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف أن العمل بالاتفاقية بدأ اعتبارا من يوم الجمعة الماضي، مشيرا الى أنها تأتي في اطار رغبة البلدين لتنمية الاستثمار المباشر في شكل مشاريع صناعية، وغيرها سعيا لزيادة النمو الاقتصادي في السعودية، وما يعنيه ذلك من زيادة الصادرات وتوفير فرص العمل، ونقل التقنية، وتوسيع مصادر الدخل القومي.

وتوقع العساف في بيان صدر عن الوزارة أن تساهم هذه الاتفاقية في جذب مزيد من الاستثمارات الألمانية للسعودية، نظرا لما تتضمنه من مزايا وضمانات، اذ يبلغ عددها الحالي 75 مشروعا يقدر حجم استثماراتها بحوالي ملياري ريال.

وتتضمن الاتفاقية التي كان قد ابرمها وزير المالية السعودي مع السفير الألماني بالرياض، رودولف رابكه، قبل أكثر من عامين توفير الحماية للاستثمارات من أية مخاطر غير تجارية، وضمان التحويل الحر للمدفوعات المرتبطة بالاستثمار، وأعتبرت حينها بانها الأولى من نوعها التي توقعها السعودية مع دولة أخرى، رغم أن ألمانيا وقعت اتفاقيات مماثلة مع نحو 70 دولة حول العالم.

وكانت الحكومة السعودية قد منحت مكتب الاتصال الألماني في الرياض المنبثق عن اللجنة السعودية الألمانية المشتركة اعفاءات ومزايا جديدة كان من ابرزها اعفاؤه من ضريبة الدخل وأي رسوم أو ضرائب تتعلق باستيراد المواد الضرورية، ومنحته الصفة الرسمية للتسجيل، واعفاؤه من الالتزام بنظام الكفالة المطبق على الشركات الأجنبية، واصدار بطاقات الاقامة وتاشيرات الخروج والعودة لموظفي المكتب من قبل وزارة الخارجية.

وتتصدر السعودية قائمة الدول العربية من حيث حجم الصادرات الألمانية، التي حققت نموا بلغ 10 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي بلغت 1,46 مليار مارك مقارنة بـ 1,33 مليار مارك خلال نفس الفترة من العام الماضي، فيما بلغ حجم التجارة المتبادلة بين البلدين مبلغ 5,17 مليار مارك خلال العام الماضي بزيادة كبيرة عن التبادل المتحقق خلال العام الأسبق والبالغ 3,67 مليار مارك.

وتشمل الصادرات الألمانية الى السعودية السيارات والآلات والمواد الكيميائية والعقاقير الطبية والمأكولات، بينما تتضمن الصادرات السعودية البترول والبلاستيك، والبتروكيماويات.

وتسعى السعودية حثيثا الى تعديل ميزانها التجاري مع ألمانيا الذي يميل لصالح الأخيرة بفارق كبير.

هبوط أرباح «سافكو» السعودية بنسبة 60% في العام الماضي

الدمام: من وليد بوعلي

كشفت شركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية عن انخفاض في صافي ارباحها خلال نشاطها في العام الماضي بنسبه 60 في المائة، حيث بلغت 173 مليون ريال مقابل 437 مليون ريال في عام 1997.

وتظهر قائمة المركز المالي والتي اعلنتها الشركة امس الاول انخفاضا في المبيعات بنسبة تتجاوز 19 في المائة لتصبح 607 مليون ريال مقارنة 752 مليون ريال كانت قد حققتها في عام 1997.

واوضحت الشركة ان الانخفاض في قيمة المبيعات بحوالي 145 مليون ريال بسبب انخفاض اسعار المنتجات بصفة عامة ادى الى انخفاض المبيعات بشكل ملحوظ كما ارتفعت تكلفة المبيعات بحوالي 14 مليون ريال بسبب ارتفاع تكلفة الغاز بمبلغ 34 مليون ريال، الا ان الانتاج وانخفاض عناصر الانتاج الأخرى ادت الى تقليل التكاليف بحوالي 20 مليون ريال مقارنة بعام 1997.

وشهد بند الايرادات الأخرى انخفاضا بمبلغ 19 مليون ريال نظرا لانخفاض الودائع لتمويل مشروع التوسعة الجديد، فيما انخفضت حصة الشركة من ارباح شركات أخرى بمبلغ 83 مليون ريال بسبب انخفاض ارباح شركة ابن البيطار وسابك الناتج عن انخفاض اسعار البيع.

وقالت مصادر مطلعة ان الاسعار العالمية للبتروكيماويات وبالأخص الاسمده تعاني من انخفاض متواصل، واكدت على ان «سافكو» تسعى الى التقليل من تاثيرات الظروف التي تواجهها من خلال توحيد عمليات الانتاج والبيع وذلك عن طريق هيكلة وحدات العمل الاستراتيجي والاستمرار في خفض التكاليف وزيادة الانتاج والمبيعات، وكانت الشركة قد انهت في وقت سابق من العام الماضي الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروع الامونيا من غازات الهيدروجين والذي من المتوقع ان تشارك فيه بنسبة 20 في المائة بمشاركة شركاء اخرين.

كما يتوقع ان تبدأ الشركة قريبا التشغيل التجريبي لمشروع الامونيا واليوريا فيما يتوقع ان ينتج تجاريا عام 2000 ليضيف طاقة انتاجية لمصانع «سافكو» بالجبيل مقدارها 500 ألف طن من الامونيا و600 الف طن من اليوريا سنويا، وتوجد لدى الشركة نية في اقامة مشروعات ومصانع جديدة تقدر كلفة الواحد منها مليار ريال ومنها مصنع لانتاج مادة امنيوم ميثانول بطاقة انتاجية تقدر بنحو 600 الف طن سنويا ومشروع لانتاج مادة الملامين بطاقة 70 الف طن سنويا. وكانت الشركة قد وافقت في مارس (آذار) الماضي على زيادة رأس مالها من 1000 مليون ريال الى 1500 مليون ريال وذلك من خلال تجزئة القيمة الاسمية للسهم من 100 ريال الى 50 ريال حيث تم منح سهم واحد لكل حامل سهمين دون مقابل وتغطية هذه الزيادة من الاحتياطي العام للشركة.

وتهدف الشركة من زيادة رأس مالها الى استغلال السيولة الكبيرة المتوفرة لديها بالشكل الصحيح الذي يعود بالفائدة على مساهميها وكذلك توفير رأسمال عامل لمشاريع الشركة والتوسع في المنتجات وتحقيق عائد افضل للمساهمين، وتعد الزيادة الاخيرة في رأس المال هي الرابعة في تاريخ الشركة. وتجدر الاشارة هنا بان «سافكو» تهدف الى تغطية احتياجات ومتطلبات السوق المحلية من الاسمدة وتصدير الفائض الى الخارج حيث تقوم بتصدير كميات من منتجاتها لكل من الهند والصين والباكستان ودول جنوب شرق آسيا وكندا وكمبوديا وفيتنام والولايات المتحدة الامريكية وتخطط الشركة للدخول في اسواق جديدة بجانب اسواقها الرئيسية لتغطي بمنتجاتها مختلف البلدان في العالم.

136.1 مليون درهم قيمة صادراتها إلى دول المنطقة

معرض دبي الدولي للمجوهرات يحظى باهتمام كبرى الشركات الفرنسية

دبي: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير وزع في دبي امس الاول قيمة الصادرات الفرنسية لأسواق منطقة الشرق الأوسط من الساعات والمجوهرات بحوالي 136,1 مليون درهم مما جعل اسواق المنطقة من اكبر الأسواق الدولية لهذه المنتجات حسب ما يقول المركز الفرنسي لصناعة الساعات والمجوهرات الذي يعمل في باريس.

وجاء توزيع التقرير بمناسبة مشاركة 13 شركة فرنسية في معرض دبي الدولي للمجوهرات 99، الذي يقام بين 6 الى 10 ابريل (نيسان) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، مندفعة بالنمو المتزايد في الصادرات والشهرة المتنامية للساعات والمجوهرات الفرنسية في أسواق المنطقة.

وقد بلغت حصة الإمارات وحدها من صادرات الساعات والمجوهرات الفرنسية حوالي 40,32 مليون درهم خلال الفترة المذكورة، وهو ما يؤكد على اهمية سوق الإمارات حيث تعتبر أحد اكبر اسواق المنطقة بالنسبة لحجم الواردات من المجوهرات والساعات الفرنسية.

وستعرض الشركات الفرنسية التي تسعى لتطوير أعمالها في المنطقة خلال مشاركتها في المعرض مجموعة واسعة من المجوهرات والساعات المتقنة الصنع والتي تعتمد في تصاميمها على عراقة التصميم الفرنسي للمجوهرات والإرث الثقافي إضافة الى روعة التصاميم العصرية.

ويحرص المنظمون على ارضاء اذواق الزوار الذين يتوافدون على المعرض من مختلف دول العالم من خلال توفير تشكيلة متنوعة من المعروضات والمجوهرات في المعرض، وستضم المعروضات الفرنسية مجموعة واسعة من المنتجات التي تتدرج بين المجوهرات والساعات الخفيفة التي يمكن ارتداؤها بشكل يومي والمجوهرات الفاخرة الثمينة.

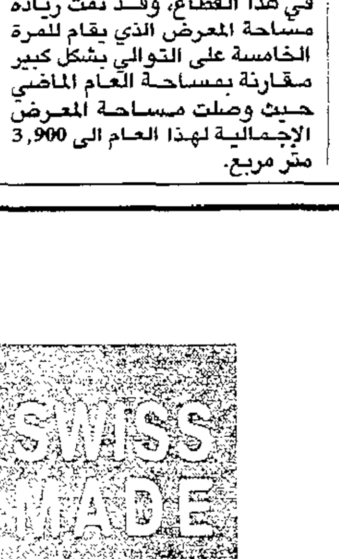
وقد طغت نزعة استخدام المعادن البيضاء مثل الـ «ستيل» والـ «بلاتيوم» والفضة في صياغة الساعات لهذا العام، ويفيد المتخصصون في المركز الفرنسي لصناعة الساعات والمجوهرات بان هذه الموجة قد طغت ايضاً على صياغة الذهب حيث تستخدم معادن مثل الذهب الابيض والرمادي والفضة والـ «بلاتينيوم» في تشكيل المجوهرات، وقال متحدث باسم المركز «بان خطوط التصاميم الجديدة للمجوهرات والساعات النسائية تميزت هذا العام باستخدام الاحجار ذات اللون الاحمر مع المجوهرات النفيسة وشبه النفيسة والمجوهرات الماسية وغير الماسية».

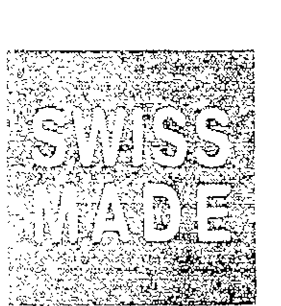
وتضم لائحة الشركات الفرنسية المشاركة في المعرض تحت مظلة الاتحاد الفرنسي لصناعة المجوهرات والساعات كلا من «كلوديو هيلير» وهيستيا سارل» و«بيير لانيير سارل» و«2 دي باريس سارل» و«الين روبر كريتشينز» و «بيجوكس جي اي» و«كوملين» و«جيورلاند» و«جي ام جاريل» و«بافيو اور» و«كارما فليكس» و« جاي اليا اس ايه» و«روجر ماثون سارل».

وستعرض شركة بيير لانيير التي تعد اكبر الشركات المصنعة للساعات في فرنسا احدث مجموعاتها لعام 1999 خلال مشاركتها في معرض دبي الدولي للمجوهرات 99 ، وتبدي الشركة التي تنتج اكثر من مليون قطعة مجوهرات سنوياً اهتماماً متزايداً باسواق منطقة الخليج بعد أن لاحظت نمواً متزايداً في حجم مبيعاتها خلال السنوات الخمس الماضية، وستتوفر التشكيلة الجديدة من المنتجات التي ستعرضها الشركة خلال المعرض لدى موزعي منتجاتها في اسواق المنطقة بعد المعرض.

وستشارك في المعرض شركة «بيجوكس جي. إل» المتخصصة في صناعة المجوهرات المطلية بالذهب عيار 18 قيراطاً والمجوهرات الفضية إضافة لمجوهرات ذهبية من عيار 9 الى 18 قيراطاً، وتصدر الشركة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية اكثر من 384 مليون درهم، اكثر من 30٪ من حجم إنتاجها للأسواق الدولية، وتعمل الشركة التي تحتل موقعا طليعيا في الأسواق الأوروبية على تزويد كبار مصممي الأزياء النسائية مثل «إيف سان لوران» و«تيد لا بيدوس» بما يحتاجونه من مجوهرات تكمل خطوط تصاميمهم.

ويستقطب معرض دبي الدولي للمجوهرات الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في منطقة الشرق الأوسط مجموعة من كبرى الشركات المحلية والدولية العاملة في هذا القطاع، وقد تمت زيادة مساحة المعرض الذي يقام للمرة الخامسة على التوالي بشكل كبير مقارنة بمساحة العام الماضي حيث وصلت مساحة المعرض الإجمالية لهذا العام الى 3,900 متر مربع.





بنك التنمية الآسيوي يعتزم خفض القروض التي سيمنحها خلال 99

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم بنك التنمية الآسيوية خفض قيمة القروض التي سيسعى لتحصيلها واعادة اقراضها للدول الآسيوية خلال العام الجاري. وقالت صحيفة «فينانشال تايمز» ان البنك لا يعتزم التوسع على غرار ما حدث خلال العام الماضي حيث تم منح قروض بقيمة 9,6 مليار دولار اعتبرت رقما قياسيا.

ويخطط البنك لرصد مبلغ يقدر بحوالي 7,1 مليار دولار منها نحو 6 مليارات سيتم رصدها من خلال اصدار سندات طويلة الاجل. ونقل عن بيتر بالون مدير الخزينة في البنك الآسيوي قوله ان تمويلات البنك يتوقع لها ان تستمر بالتراجع خلال الاعوام القليلة المقبلة لتصل الى حوالي 5 مليارات بحلول عام 2000 ستتعرض لتراجع اضافي بحلول عام 2001. وقال باولن آن البنك سيصدر سندات خاصة قبل نهاية مايو (ايار) من العام الحالي انسجاما مع توجيه بعض مؤسسات التصنيف الائتماني خفض التقييم الممنوح لقروض بعض تلك المؤسسات. واكد بالون ان البنك سينتظر قبل اتخاذ اجراءات لتعديل شروط الاقراض حال استمرار الظروف غير المواتية التي ادت لخفض اسعار الدين المستحق للبنك على بعض الدول او المؤسسات التي تعاني من مشاكل مالية.

ويعتبر الانكشاف المالي الكبير للبنك في آسيا التي تعاني من جملة من المشاكل احدى اهم المشاكل التي يعاني منها البنك وتؤدي الى خلق انطباع متشائم حول مستقبل عمليات البنك في المنطقة الآسيوية. وفي سوق الديون الثانوي فان قروض البنك يتم تداولها بقيمة تتراوح ما بين 50 ـ 60 في المئة من قيمتها الاصلية ويؤمل ان تتحسن الاسعار مع تحسن الادارة المالية للبنك. وكانت تقديرات قد قيمت احتياطيات البنك الى القروض عند حوالي 27 في المئة بنهاية عام 1998 وهو معدل يبلغ ضعفي ذلك السائد في البنك الدولي. وكانت مؤسسة التصنيف الائتماني الدولي «موديز» قد ذكرت في تقرير سابق لها عن البنك ان «بنك تنمية آسيا» يعتبر من اكثر البنوك التي تعمل في مجال تمويل انشطة في دول عديدة تحوطا من الناحية المالية حيث ان نسبة الاحتياطيات الى القروض عالية المخاطر تعتبر متدنية.

يذكر ان اندونيسيا تعتبر من طليعة الدول التي اقترضت من البنك خلال العام الماضي، حيث بلغ حجم القروض المستحقة عليها للبنك نحو 1,84 مليار دولار، وجاءت الصين في المرتبة الثانية بقروض بلغت 1,2 مليار دولار شكلت ما نسبته 21 في المئة من اجمالي القروض.

الفلبين جاءت في المرتبة الثالثة بقروض بلغت 860 مليون دولار ثم تايلاند بقروض حجمها 630 مليون دولار.

مخاتير يؤكد أن اقتصاد ماليزيا في حالة طيبة

باريس ـ رويترز: اصر مخاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا على ان اقتصاد بلاده في حالة طيبة وتمت حمايته من عمليات المضاربة في العملة التي تزعزع استقرار عدة دول آسيوية اخرى. واردف قائلا خلال زيارة لباريس ان «اداء ماليزيا طيب جدا حتى وان كان كثيرون يقولون غير ذلك». وقال للصحافيين بعد ساعتين من المحادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك «لقد تمت حمايتنا من المضاربة التي زعزعت استقرار دول عديدة اخرى».

واوضح مخاتير انه ناقش المقترحات الفرنسية الرامية الى اشاعة مزيد من الاستقرار في الاسواق المالية العالمية، وان افكار ماليزيا وفرنسا متطابقة بشأن مثل هذه الاصلاحات. واضاف انه يعتقد ان بامكان باريس القيام بدور رئيسي في «الدفاع عن بناء مالي جديد». وحث شيراك زعماء الدول الصناعية الغنية على تبني اصلاحات تتطلب احترام المراكز المالية الاجنبية والقواعد الدولية وتضمن ان يتم التحرير العالمي لتحركات رأس المال باسلوب منظم.

وزير المالية المغربي في الكويت لبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية

الكويت: «الشرق الاوسط»

وصل الكويت مساء امس وزير الاقتصاد والمالية المغربي فتح الله ولعلو على راس وفد مكون من 70 عضوا ضمن جولة خليجية لبحث آفاق رفع مستوى التعاون الاقتصادي والمالي بين المغرب ودول الخليج.

وتعتبر زيارة الوزير المغربي للكويت مناسبة لا سيما وان حجم التجارة بين البلدين محدود جدا. ويبدو ان بعد المسافة بين المغرب والكويت احد اهم الاسباب المعوقة لزيادة حركة التجارة المغربية الكويتية.

ومن المقرر ان يجري الوزير الزائر خلال زيارته للكويت التي تستغرق ثلاثة ايام محادثات مع المسؤولين الكويتيين ومع المسؤولين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي كما سيستعرض في غرفة التجارة والصناعة فرص الاستثمار في المغرب.

مسافرون يفترشون الأرض في مطار لوس انجليس الاميركي، فيما ينتظر ركاب آخرون الاعلان عن بدء رحلتهم على الخطوط الاميركية التي ينفذ طياروها اضرابا عن العمل منذ تسعة ايام (أ.ف.ب)

الآسيويون ينسون أزماتهم الاقتصادية ويحتفلون بعيد الحب

سنغافورة ـ رويترز: تجاهل الآسيويون الأزمات الاقتصادية واحتفلوا بعيد الحب كل على طريقته.

ففي مدينة نيوكاسل شمالي مدينة سيدني الاسترالية تنافس 40 متسابقا ومتسابقة على تحطيم الرقم القياسي المسجل لاطول قبلة والبالغ 29 ساعة و57 دقيقة وقد سجله زوجان اميركيان العام الماضي.

ولكن المحاولة فشلت فقد خرج اول متسابقين بعد عشر دقائق فقط من بداية المسابقة التي نظمتها محطة اذاعية صباح امس السبت.

اما آخر متسابقين انخرطا في قبلة في وقت مبكر من صباح الامس دامت 15 ساعة و54 دقيقة. وبالرغم من انهما سجلا رقما قياسيا استراليا لاطول قبلة وفازا برحلة الى باريس فانهما لم يتمكنا من تحطيم رقم الزوجين الأميركيين. وكان الاثنان قد تعارفا منذ خمسة شهور فقط.

وضمن حملتها للتوعية باخطار فيروس «الاتش.اي.في» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) وزعت فرق طبية تابعة لوزارة الصحة العامة في تايلاند عوازل طبية على نحو ثلاثة آلاف تايلاندي حديثي الزواج في بانكوك.

ووزع المسؤولون العوازل في مكاتب الزواج في العاصمة التايلاندية وقالوا ان معظم المتزوجين اختاروا العوازل السوداء لاعتقادهم انه لون رومانسي. ونقل الاحتفال بعيد الحب حديثا من الغرب الى تايلاند الا انه اصبح الآن حدثا سعيدا خاصة بين الشبان التايلانديين، فقد احتفل آلاف التايلانديين بزفافهم في بانكوك امس مقيمين احتفالات ضخمة.

ففي حفل زفاف تقليدي في منطقة ببانكوك تدعى «حي الحب» اقسم 99 زوجا على الاخلاص في احتفال جماعي. وركع العرسان على ركبهم وهم يرتدون بدلا بيضاء من القطن والحرير في صفوف لكي يقدموا خواتم الزفاف الذهبية لعرائسهم.

ومن ناحية اخرى ابتدع الكوريون الجنوبيون طريقة غريبة وان كانت تتسم بالمسؤولية الاجتماعية للاحتفال بعيد الحب وهي التبرع بالدماء وتبادل شهادات التبرع بالدماء بدلا من تبادل الشيكولاتة والزهور.

شارك 30 شابا وشابة في حدث نظم في سيول امس السبت تحت رعاية الصليب الاحمر وفندق فخم واستضافته شركة تعمل في مجال التعريف بين الشبان والشابات. فبعد ان اختار كل من المشاركين صديقته او صديقه تبرعوا بالدماء وتبادلوا شهادات التبرع، اما الاتفاق على موعد للخروج معا في ما بعد فكان اختياريا. ولكن بالنسبة للبعض لم يكن لعيد الحب تاثير هذا العام.

قالت صحيفة «بانكوك بوست» ان الازمة الاقتصادية التايلاندية اثرت على الرغبة الجنسية لدى الازواج. ونقلت الصحيفة عن استطلاع للرأي اجرته مؤسسة سوان دوسيت على 4554 زوجا نتائجه ان نحو 71 بالمائة يعتقدون ان حبهم ضعف من جراء المصاعب الاقتصادية الحالية. وقال اكثر من 58 في المائة ممن جرى استطلاع رأيهم بمناسبة عيد الحب ان رغبتهم قلت بينما قال 5,4 في المائة فقط انها زادت.

منظمة التعاون والتنمية الأوروبية تبحث برنامج الإصلاحات في كوريا الجنوبية

سيول ـ ق. ن. ا: يبدأ وفد من منظمة التعاون والتنمية الاوروبية بزيارة لكوريا الجنوبية في الخامس والعشرين من الشهر الحالي لمراجعة التقدم الذي قطعته في مجال الاصلاحات الاقتصادية.

كما يجري الوفد الذي سيرأسه جاكوب سكوت من لجنة اصلاحات التحرير الاقتصادي في المنظمة خلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام، محادثات مع المسؤولين في لجنة التحرير الاقتصادي الكورية الجنوبية تستهدف تقييم التقدم الذي وصلت اليه انجازات الاصلاح الاقتصادي في كوريا الجنوبية بغية تضمين ذلك في التقرير السنوي الذي سيصدر عن المنظمة والذي كان قد اتفق عليه من جانب كافة الدول الاعضاء في المنظمة عام 1997م.

وتهدف التقييمات التي تجريها المنظمة التي تزمع ايضا القيام بمراجعة مماثلة في كل من المانيا واسبانيا في وقت لاحق من العام الحالي الى تعزيز الاداء وتحسين الفاعلية الخاصة بالانفاق وجودة الانظمة القانونية وغيرها من الاجراءات الحكومية الاخرى. يذكر ان المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها كانت قد قامت في العام الماضي بتقييم مماثل لمدى تقدم الاصلاحات في كل من الولايات المتحدة الاميركية واليابان وهولندا والمكسيك.

من جهة ثانية يعقد في موسكو في الثاني والعشرين من مارس (آذار) القادم المؤتمر الروسي ـ الكوري الجنوبي الاول لبحث السياسات الخارجية والامن الاقليمي في شمال شرق آسيا اضافة للتعاون الاقتصادي الثنائي والازمات المالية في البلدين.

وذكرت وكالة يونهاب الكورية للأنباء انه سيحضر هذا المؤتمر الذي يستغرق يومين، وهو الاول من نوعه بين البلدين، ممثلون حكوميون وبرلمانيون وصحافيون واكاديميون ومثقفون من البلدين. ويأتي تنظيم هذا المؤتمر في اعقاب انباء الضجة الدبلوماسية بين موسكو وسيول.









أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	1999/02/13	610.4560	[illegible]
البنك السعودي المتحد	السنبلة	اخرى	1999/02/13	2.948.2784	%0.7026
بنك الرياض	صندوق الاسهم	أسهم	1999/02/12	25.1018	%0.0200
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1999/02/12	30.3464	%2.6200
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/02/12	16.3636	%4.1900
بنك الرياض	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1999/02/12	905.2548	%0.4100-
بنك الرياض	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/02/12	11.3620	%6.6600-
بنك الرياض	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1999/02/12	24.4098	%2.0600
بنك الرياض	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1999/02/12	1.407.2786	%0.3400-
بنك الرياض	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/02/12	1.027.8701	%0.3300-
بنك الرياض	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1999/02/12	16.5621	%2.8300-
بنك الرياض	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1999/02/12	12.3689	%0.6900-
بنك الرياض	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1999/02/12	14.6396	%1.0900
بنك الرياض	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/02/12	11.8622	%1.3300-
بنك الرياض	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1999/02/12	17.2490	%4.5000
بنك الرياض	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/02/12	3.8455	%4.5700
بنك الرياض	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1999/02/12	1.307.8311	%5.6900
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1999/02/11	110.9896	%10.9890
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	اسهم	1999/02/10	116.0300	%0.6506
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاوروبي	اسهم	1999/02/10	110.1800	%2.0710-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم اليابانية	اسهم	1999/02/10	117.200	%4.6607
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الهولندي	اسهم	1999/02/10	105.7200	%4.3860-
البنك السعودي الهولندي	صندوق اسهم هونغ كونغ	اسهم	1999/02/10	116.3100	%11.970-
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/13	12.6377	%5.4709
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/12	12.4017	%4.0754
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمارات والرابحة	بدون فوائد	1999/02/11	1.189.5900	%0.2638
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق الناشئة	اسهم	1999/02/11	0.5671	%0.7180
البنك السعودي الفرنسي	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1999/02/11	1.4272	%0.1830
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الاوروبي	اسهم	1999/02/11	1.7894	%4.8290-
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الياباني	اسهم	1999/02/11	0.6359	%2.6710-
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1999/02/11	0.5285	%1.9310-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1999/02/11	1.2440	%2.8500-
البنك السعودي الفرنسي	استثمار	اسهم	1999/02/11	732.4940	%0.1850-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/02/11	1.1376	%1.1810-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق السندات الاميركي	سندات	1999/02/11	1.1718	%0.3490-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1999/02/11	1.7854	%4.1470
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1999/02/11	16.7289	%5.5720
البنك السعودي الفرنسي	صندوق البدر	بدون فوائد	1999/02/10	1.0694	%4.1880
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1999/02/11	936.4344	%0.9000-
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1999/02/12	7.4303	%1.0100-
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1999/02/12	15.1536	%1.1500-
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1999/02/12	7.8099	%1.7600
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/02/12	13.7953	%4.4100-
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1999/02/11	7.4805	%1.9700-
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/02/12	10.8697	%0.6300
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1999/02/12	10.9593	%0.6400
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات بالدولار	سندات	1999/02/12	10.7781	%0.5700
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/12	12.6194	%6.3400
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/12	12.2647	%4.9600
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1999/02/12	70.8840	%0.6000
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1999/02/12	11.2096	%6.5600
البنك السعودي البريطاني	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/02/12	10.0829	%0.5900
البنك السعودي البريطاني	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1999/02/12	10.0593	%0.4200
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1999/02/13	1.297.3017	%0.0885-
البنك العربي	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1999/01/31	1.378.8604	%1.6892
البنك العربي	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1999/02/11	89.0763	[illegible]
البنك العربي	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1999/01/31	926.8016	%4.0658
البنك العربي	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/02/10	13.0779	%5.3760
البنك العربي	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1999/02/10	1.2519	%4.2872
البنك العربي	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/02/13	1.506.6610	%0.8886
البنك العربي	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	422.5656	%2.8190
البنك العربي	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.5121
البنك العربي	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	416.1962	%4.8559
البنك العربي	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6818
البنك العربي	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1483	%3.3699
البنك العربي	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0043
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1999/02/10	1.953.5364	%3.2800-
البنك السعودي الأميركي	صندوق المساهم	أسهم	1999/02/10	947.9771	[illegible]
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1999/02/10	2.050.2582	%1.8000-
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1999/02/10	1.757.7882	[illegible]
البنك السعودي الأميركي	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1999/02/10	1.766.8608	%4.3200
البنك السعودي الأميركي	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1999/02/10	1.690.2695	[illegible]
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1999/02/10	6.911.8656	%5.5600
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/02/10	1.825.7661	[illegible]
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1999/02/10	24.1525	%1.2200-
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1999/02/10	1.993.0214	%0.5800-
البنك السعودي الأميركي	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1999/02/10	1.966.7667	%2.5500-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/02/11	1.6552	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1999/02/11	0.7823	%2.4910-
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/02/11	2.1963	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/02/08	1.8788	%0.3890-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1999/02/11	0.8123	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1999/02/11	2.5080	%2.0421
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1999/02/08	1.6080	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/02/11	0.8064	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/02/08	1.8067	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1999/02/11	3.1622	%2.6202
البنك الأهلي التجاري	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/02/11	0.8897	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	للمتاجرة بأسهم الشركات الصاعدة	سندات	1999/02/11	1.0727	%3.5400-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/02/11	[illegible]	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/11	1.5492	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1999/02/11	[illegible]	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1999/02/11	1.8174	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1999/01/29	[illegible]	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق للمتاجرة العالمية	بدون فوائد	1999/02/11	1.7861	[illegible]
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/02/11	[illegible]	[illegible]
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1999/02/13	[illegible]	[illegible]
بنك الراجحي	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/02/14	[illegible]	[illegible]
بنك الراجحي	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1999/02/14	[illegible]	[illegible]
بنك الراجحي	صندوق اسهم الشرق الاوسط	أسهم	1999/02/14	[illegible]	[illegible]
بنك الراجحي	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1999/02/14	[illegible]	%4.4000
بنك الراجحي	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	1999/02/14	[illegible]	[illegible]
بنك الراجحي	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1999/02/14	[illegible]	[illegible]

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي [illegible]

التزلج رياضة الميسورين في لبنان

موجة تساقط الثلج في لبنان بكثافة تجاوزت المتر ونصف المتر على القمم والمرتفعات اثلجت بدورها قلوب هواة رياضة التزلج الذين اغتنموا الفرصة ولجتلوا الباحات والمدارج الخاصة بها في مناطق فاريا ـ المزار، الارز، اللقلوق وقناة باكيش والزعرور. وتعتبر هذه الرياضة التي تمارسها الفتيات في لبنان كما الشبان والأطفال رياضة الميسورين لما تتطلبه من تكاليف مرتفعة لممارستها بدءاً بالمزلاجات وانتهاء بتعرفة الدخول الخاصة بها ومعدلها 35 دولارا اميركيا في اليوم الواحد.

(عالم الشرق الاوسط)

فيه حل الملك عبد العزيز

«بيت نصيف» يتحول الى متحف وطني في جدة

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة معرض «لوحات التوحيد» الذي يقام في «بيت نصيف» بجدة ويضم اكثر من 50 صورة فوتوغرافية ومثلها من اللوحات المرسومة عن السعودية خلال فترات زمنية متباينة. وسيستمر المعرض شهرين ثم ينقل في جولة الى عدد من العواصم الاوروبية. **خالد بافقيه** تجول في «بيت نصيف» العريق وخرج بهذه الانطباعات.

«بيت نصيف» الذي شيد في القرن الثالث عشر الهجري، مكون من ثلاثة طوابق، ويعد من اجمل معالم جدة القديمة، وله اهميته الوطنية اذ حل فيه الراحل الملك عبد العزيز عام 1344 للهجرة حين دخل جدة. وقد اختير هذا المبنى حديثا ليكون مركزا ثقافيا واعلاميا ومتحفا وطنيا. ويقام فيه الان معرض «لوحات التوحيد» الذي يحتوي على مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة والتخطيطات المعمارية ولوحات لمناظر طبيعية، من الماضي والحاضر.

وقال الامير فيصل بن عبد الله بن محمد بن سعود وكيل الحرس الوطني في القطاع الغربي بالسعودية في افتتاح المعرضان هذا المعرض يقدم الوجوه المتعددة للمملكة العربية السعودية، للمواطن والزائر الاجنبي. ومن المؤمل ان تكون الذكرى المئوية لتأسيس المملكة باعثا على ادراك اهمية الحفاظ على التراث وما يمكن عمله لحماية المواقع التاريخية والمباني الاثرية الصغيرة منها والكبيرة.

صور تاريخية نادرة

يشتمل معرض «لوحات التوحيد» في بيت نصيف على مجموعة نادرة من الصور التاريخية للملك الراحل عبد العزيز ولخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.


«بيت نصيف» من الداخل حيث الزوار يشاهدون «لوحات التوحيد»

وكان الرسام جيرهارد ليبمان انجز لوحات عديدة عن مواضيع مختلفة خلال جولته في السعودية، كما استنسخ لوحات اخرى من صور قديمة نادرة. وبعد مماته ترك ليبمان مجموعة مهمة من الرسوم، وجرى تفويض المصور همبرتو دي سيلفيريا لاقتفاء اثر الرحلات التي قام بها ليبمان الى مناطق مختلفة من السعودية لعمل تخطيطات بالابيض والاسود عن كل المواقع التي رسمها ليبمان بريشته مضيفا اليها قدراته الفنية الشخصية بالكاميرا.

واشار الدكتور نزيه نصيف امين مدينة جدة إلى أن هذه المدينة حظيت، كغيرها من المدن السعودية، باهتمام المسؤولين باعتبارها بوابة الحرمين الشريفين، إذ شهدت خلال عصر النهضة السعودية تطورا هائلا في كل المجالات حتى اصبحت تضارع احدث المدن العالمية عمرانا. واختير بيت نصيف فيها ليكون مركزا ثقافيا واعلاميا ومتحفا وطنيا.

وللمحافظة على ماتبقى من الاحياء والمنازل القديمة في مدينة جدة اقيمت ادارة خاصة لحماية المنطقة التاريخية فيها، لرعاية التناسق بين اصالة المكان بمعماره التقليدي وآثاره الخالدة وبين انجازات الحاضر، وذلك باحياء بعض العادات والتقاليد التي في طريقها الى الاختفاء، فدأبت على اقامة مهرجانات «لقاء التاريخ» والسوق الشعبي والمحافظة على الاهازيج الشعبية والعاب الاطفال والمأكولات التقليدية لتضفي على المكان عبق الماضي العريق، بالاضافة الى الحفاظ على المباني التاريخية مثل «بيت القاضي»، و«بيت محي الدين ناظر» و«بيت يحيى مؤنس سلامة»، وغيرها من الدور المعروفة التي جرى ترميم بعضها او اعادة بنائه وفقا للصور الاصلية والمحفوظة لها.

عروس البحر الأحمر

ومدينة جدة اليوم من اجمل المدن السياحية والتجارية في الشرق الاوسط ويطلق عليها «عروس البحر الاحمر» وهي ثغر السعودية الباسم بعد عاصمتها الرياض، وتقع في سهل ساحلي منبسط وهي واجهة المملكة على الغرب لوجود المطار والميناء البحري فيها.

وتقع المدينة على شاطئ البحر الاحمر، وهي ميناء اسلامي قديم وطريق للحجاج الى مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما كانت مركزا تجاريا هاما للتجارة الواردة من الهند خلال الثلاثينات والاربعينات، وكان يحيطها سور لحمايتها من هجمات الاعداء. وقد دخلها الملك عبد العزيز عام 1925.

ومن ابرز معالم جدة ميناؤها الذي يعتبر من اكبر الموانئ السعودية. وهي اليوم مصيف للسعوديين ولابناء الخليج اذ اقيمت فيها مشاريع سياحية عملاقة.

كما تضم جدة عددا كبيرا من المصانع والمراكز التجارية جعل منها مدينة حديثة ومتكاملة، فهي مدينة صناعية وتجارية وسياحية وميناء قريب من المشاعر المقدسة يفد عن طريقه مئات الالوف من الحجاج سنويا لاداء فريضة الحج، كما انه الميناء الذي تصدر عبره المنتجات السعودية الى دول العالم.

بوابات تاريخية

كما قامت امانة جدة بانشاء عدد من البوابات التاريخية للمدينة مثل باب مكة المكرمة وباب المدينة المنورة وباب شريف وباب البنط على البحر حيث كانت المدينة محاطة بسور قديم جدد في عام 915 هجرية، وقد هدم هذا السور لاحقا بسبب التوسع في عمران المدينة.

ويقول امين مدينة جدة السابق المهندس محمد سعيد فارسي ان المدينة نالت جائزة لوحة أوروبا للفن الى جانب شهادة تقديرية كواحدة من انظف مدن العالم.

«بيت نصيف» في جدة.. معمار متميز (تصوير: سلمان مرزوقي)

في دراسة عن القيم الإسلامية والقيم الغربية

الفجوة الثقافية والتاريخية بين الغرب والإسلام تستدعي عملا مشتركا لتفادي تداعياتها

● الفجوة التاريخية في معاملة المرأة بين الغرب والإسلام
● الغرب سعى الى حماية الأقليات الدينية من خلال العلمانية
● الغربيون في سلوكهم السياسي أقل علمانية بكثير مما يعتقدون

لندن: من إمام محمد إمام

تشكل الفجوة الثقافية بين الغرب والاسلام هوة تجعل الغربيين يميلون الى الاعتقاد بأن المجتمعات الاسلامية مجتمعات متخلفة، وذلك عند مقارنتها بديمقراطيتهم العلمانية. غير ان قياس هذه الفجوة الثقافية عملية معقدة، فالاسلام ليس مجرد ديانة، كما انه بالتأكيد ليس مجرد حركة سياسية اصولية، انه حضارة واسلوب حياة يختلف من دولة اسلامية الى اخرى.

ويذهب البروفسور علي الامين المزروعي في كتابه «القيم الاسلامية والقيم الغربية» الذي صدر اخيرا عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الى انه ربما سادت مفاهيم الثقافة الاسلامية التي يرى الغربيون انها تعود الى القرون الوسطى، وانتشرت في ثقافتهم حتى وقت متأخر.

وفي كثير من الحالات قد تكون المجتمعات الاسلامية متخلفة عن المجتمعات الغربية المتقدمة من الناحيتين الاقتصادية والتقنية لعقود معدودة فقط.

ويستعرض المزروعي جوانب من مظاهر الفجوة الثقافية بين الغرب والاسلام، مشيرا الى ان الغربيين يعتبرون المجتمعات الاسلامية غير مستنيرة عندما يتعلق الامر بوضع المرأة، غير ان المرأة البريطانية منحت حق التملك على نحو مستقل عن زوجها في عام 1870 فقط بينما تمتعت المرأة المسلمة بهذا الحق على الدوام. وفي الوقت الذي لم تستطع فيه البنات في كثير من الثقافات الغربية ان يرثن اي شيء اذا كان هناك ابناء في العائلة، خصصت الشريعة الاسلامية دائما نصيبا من كل ما يمكن ان يورث لكل من البنات والابناء، حيث ان حصر الارث كله في الابن الاكبر منفردا غير شرعي وفقا لنصوص الشريعة الاسلامية على مدى 14 قرنا من الزمان.

وتطرق المزروعي الى الفجوة التاريخية في معاملة المرأة بين الغرب والاسلام قائلا: انها قد تكون مسألة عقود وليست مسألة قرون، مشيرا الى انه في الدول الغربية كافة تقريبا، باستثناء نيوزيلندا، لم تحصل المرأة على حق التصويت حتى القرن العشرين، فبريطانيا اقرت حق تصويت المرأة على مرحلتين، وذلك في عامي 1918 و1928، كما منحتها الولايات المتحدة الاميركية حق الاقتراع بواسطة تعديل دستوري في عام 1920. وتأخر لحاق فرنسا بهما حتى عام 1944، فيما لم تسمح سويسرا للمرأة بالتصويت في الانتخابات الوطنية الا في عام 1971، اي بعد عقود من ممارسة المرأة المسلمة في افغانستان وايران والعراق وباكستان حق الاقتراع.

علاوة على ذلك لم تتول امرأة اطلاقا منصب الرئيس في الولايات المتحدة الاميركية، التي تعد اكبر دولة غربية واكثرها نفوذا. وعلى العكس من ذلك، فقد تبوأت المرأة منصب رئاسة الوزراء في دولتين من اكبر الدول الاسلامية من حيث عدد السكان وهما باكستان وبنغلاديش، حيث تولت بي نظير بوتو المنصب مرتين في باكستان وتعاقبت خالدة ضياء وحسينة واجد على المنصب في بنغلاديش. كما تولت تانسو تشيلر منصب رئيس الوزراء في تركيا. من هنا فإن الدول الاسلامية تعتبر متقدمة على الدول الاخرى في مجال تولي المرأة للسلطة.

ويعتبر المزروعي ان الرقابة هي واحدة من القضايا التي تصبح فيها الفجوة الثقافية بين الغرب والاسلام اضيق مما يفترضه الغربيون عادة. وقد اوصلت القضية الاكثر شهرة في العقد الماضي - قضية رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية» التي نشرت في بريطانيا عام 1988، وحظرت في معظم الدول الاسلامية - العالمين الغربي والاسلامي الى حد الصدام، ولكنها كشفت ايضا عن بعض اوجه الشبه المذهلة وعن قدر كبير من النفاق الغربي.

ويكشف مزيد من التمحيص والتدقيق ان ثمة رقابة منتشرة على نطاق واسع في الغرب بالرغم من ان القوى التي تفرضها هناك تختلف عن القوى التي تفرضها في المجتمعات الاسلامية.

ويؤكد المزروعي في كتابه هذا ان الغرب سعى الى حماية الاقليات الدينية من خلال العلمانية، الا انه لم ينجح دائما، فالمحرقة (الهولوكوست) في المانيا العلمانية كانت اسوأ مثال على ذلك. وحتى في وقتنا الحالي تثير المعاداة للسامية الاضطراب في اوروبا الشرقية، كما تثيره الاتجاهات المعادية للمسلمين في فرنسا. وفي الولايات المتحدة الاميركية ثمة فصل بين الكنيسة والسلطة بحكم الدستور منذ اكثر من 200 عام، ومع ذلك فإن السياسة الاميركية ليست علمانية تماما، فلم يتم انتخاب رئيس غير بروتستانتي سوى مرة واحدة.

دراسات عالمية

القيم الإسلامية والقيم الغربية

وقد فاز جون كنيدي من طائفة الروم الكاثوليك، بفارق هامش ضيق من الاصوات، وسط مزاعم بحدوث تلاعب في الانتخابات، بحيث لن نعرف بالتأكيد ما اذا كانت اغلبية الشعب الاميركي قد صوتت له بالفعل ام لا. وفي اوروبا الغربية ثمة عدة ملايين من المسلمين، غير ان التاريخ ما يزال ينتظر تعيين اول مسلم في منصب وزاري في بريطانيا او فرنسا او المانيا. بينما حاول الاسلام حماية الاقليات الدينية من خلال مفهوم الشمولية الكونية عبر مراحل تاريخه الطويل.

ولليهود والمسيحيين وضع خاص بوصفهم اهل كتاب، وهم الجماعات التي تؤمن بأن الله واحد، كما حظيت الاقليات الدينية الاخرى لاحقا بوضع حماية الاقليات (اهل الذمة). وقد لقي هذا التوجه نجاحه، فالدارسون اليهود بلغوا مناصب رفيعة في دولة الاندلس.

وابان حكم الامبراطورية العثمانية تولى المسيحيون احيانا مناصب سياسية عليا. فقد كان في حكومة سليمان الاول (1520 - 1566) وزراء مسيحيون، وهو ما حدث مع سليم الثالث (1789 - 1807) واشرك امبراطور المغول المسلمين والهندوس في دولة هندية موحدة، وحمل الامبراطور اكبر (1556 - 1605) سياسة المغول الى ابعد من ذلك بادخال الهندوس في الحكومة.

وفي العراق في تسعينات القرن العشرين، يتولى منصب نائب رئيس الوزراء مسيحي كلداني هو طارق عزيز. وما كان بطرس بطرس غالي، المسيحي القبطي، يعين امينا عاما للامم المتحدة لولا عمله الطويل في وزارة الخارجية لحكومة دولة مسلمة اخرى هي مصر. وفي السنغال في غرب افريقيا، والتي يشكل المسلمون فيها نحو 95 في المائة من السكان، تولى منصب الرئيس مسيحي من الروم الكاثوليك لعقدين من الزمان (1960 - 1980). وخلال سنوات حكمه في ذلك المجتمع المنفتح نسبيا، لم يكن على ليوبولد سيدار سنغور مطلقا، ولو لمرة واحدة، ان يتعامل مع اضطرابات معادية للمسيحية في شوارع داكار.

وعندما اصبح سنغور اول رئيس دولة افريقية يتقاعد طوعا من منصبه، خلفه عبدو ضيوف، وهو مسلم، ولا يزال في منصبه حتى الآن. على ان حكاية شمولية المجتمع في السنغال لم تنته هناك، فالسيدة الاولى مسيحية كاثوليكية. وهل يمكن لاحدهم ان يتصور مرشحا للرئاسة الاميركية يعترف في برنامج «لاري كنج» على الهواء مباشرة بقوله: «بالمناسبة زوجتي مسلمة» بالتأكيد سوف يكون هذا مؤشراً يقضي على كل آماله في الوصول الى البيت الابيض.

ويخلص المزروعي من كل هذا الى ان الغربيين في سلوكهم السياسي اقل علمانية بكثير مما يعتقدون. ونتيجة اخرى هي ان المجتمعات الاسلامية كانت تاريخيا اكثر عالمية وتوحدا، وبالتالي اكثر انسانية مما يدركه منتقدوها الغربيون. ولقد عملت عالمية الاسلام ووحدانيته على حماية الاقليات الدينية في بعض الاحيان بصورة اكثر فاعلية من العلمانية الغربية.

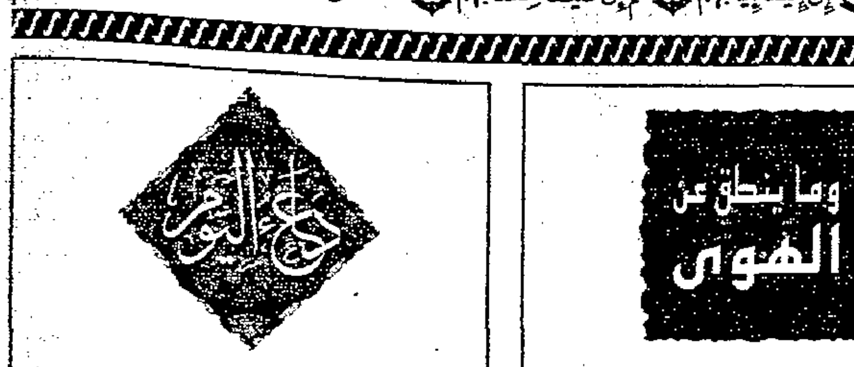
اخلص الى ان هذا الكتاب استعرض بعض جوانب مهمة حول مفاهيم القيم الاسلامية والقيم الغربية في شيء من الايجاز غير المخل، مما ييسر فهم الفجوة الثقافية والتاريخية بين الغرب والاسلام، لكل ذلك فهو اضافة مهمة في هذا المجال.

آيه للقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ (٢٢) إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم (٢٦)

صدق الله العظيم - الغاشية



رب أنت وليّي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



عن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها»
اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,32	6,52	12,35	3,52	6,19	7,49
المدينة المنورة	5,35	6,56	12,36	3,51	6,17	7,47
القدس الشريف	5,00	6,21	11,55	3,02	5,27	6,43
الرياض	5,06	6,28	12,07	3,22	5,48	7,18
القاهرة	5,09	6,37	12,09	3,18	5,42	7,00
الخرطوم	4,59	6,29	12,04	3,22	5,52	6,59
الرباط	5,44	7,11	12,47	3,46	6,14	7,39
تونس	5,43	7,10	12,41	3,33	6,00	7,25
الكويت	5,08	6,28	12,02	3,12	5,36	6,54
ابوظبي	5,41	6,58	12,37	3,52	6,16	7,31
المنامة	4,57	6.15	11,52	3,05	5,30	6,45
الدوحة	4,52	6,10	11,48	3,02	5,27	6,42
مسقط	5,23	6,39	12,20	3,15	6,00	7,14
بيروت	4,52	6,23	11,52	2,56	5,21	6,43

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,09	6,19	12,23	3,23	6,17	7,17
عمان	4,45	6,04	11,48	3,03	5,33	6,52
بغداد	5,15	6,45	12,22	3,19	5,49	7,09
اسطنبول	6,27	7,58	1,20	4,13	6,39	8,05
نيقوسيا	5.08	6,33	12,02	3,05	5.30	6,49
اثينا	5,47	7,10	12,41	3.39	6.05	7.27
لندن	5,45	7,15	12.16	2,52	5.18	6,48
باريس	6,19	7.59	1,06	3.42	6.12	7.45
نيس	6,23	7,31	12,50	3,34	6.03	7.09
روما	5,33	7,06	12,26	3.17	5,44	7,11
بروكسل	6,15	7.55	12,58	3,29	5,59	7.34
مدريد	6.37	8.08	1.30	4,25	6.51	8,16
جينيف	05,59	07,38	12.50	15,33	18,03	19,43
فيينا	5,22	7,01	12,10	2.48	5.17	6,50
برلين	5,41	7,23	12,22	2,48	5.19	6,55
فرانكفورت	5,56	7,36	12.41	3.13	5.43	7,18
ستوكهولم	5,38	7,24	12.03	2,05	4.41	6.21
كوبنهاجن	5,51	7.34	12,25	2,41	5.14	6.52
امستردام	6,15	7,57	12.56	3.22	5.54	7.29
نيويورك	5,19	6.50	12.11	3.05	5.31	6.57
واشنطن	5,31	6,59	12.24	3.21	5.46	7.10

بعد أن طالب به شيخ الأزهر في ندوة بمعرض الكتاب

جدل بين أساتذة الشريعة في الجامعات المصرية حول إصدار قانون بتجريم الزواج غير الموثق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحب عدد من المسؤولين وأساتذة الشريعة في الجامعات المصرية باصدار قانون لتجريم الزواج العرفي الشرعي غير الموثق. مؤكدين انه أصبح ضرورة ملحة للحفاظ على حقوق المرأة وحماية حقوق الأطفال والحفاظ على المجتمع من بعض المفاسد التي قد تنجم عن هذا الزواج.

وكان الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر قد أعلن في معرض الكتاب منذ أيام أن الزواج العرفي حلال لكنه لم يكن يقصد بذلك الزواج السري الذي يحدث بين طلبة وطالبات الجامعات. إنما كان يقصد الزواج الشرعي المكتمل الأركان من زوج وزوجة وولي ومهر وشهود وإعلان إلا أنه غير موثق رسميا.

وأكد أساتذة الشريعة أن توثيق الزواج ليس شرطاً لصحة الزواج ولكنه أصبح ضرورة اجتماعية. وأضافوا أن شيخ الأزهر عندما طالب باصدار تشريع لتجريم الزواج غير الموثق كان بهدف المحافظة على حقوق المرأة من الضياع خصوصاً أن القانون المصري لا يعترف بالزواج غير الموثق وبالتالي ليس من حق الزوجة رفع دعوى نفقة أو غيرها أمام القضاء طالما ان عقدها لم يكن موثقاً بشكل رسمي.

«الشرق الأوسط» ناقشت القضية مع عدد من المسؤولين وأساتذة الشريعة في الجامعات المصرية.

أخطاء شائعة

في البداية تحدث الدكتور محمد رشدي اسماعيل عضو مجمع البحوث الاسلامية وعميد كلية الشريعة الأسبق عن العرف فقال: لا بد أن نحدد المفهوم الصحيح لكلمة «عرف».

فالعرف هو ما تعارف عليه مجتمع من المجتمعات. والعرف في الشريعة ينقسم إلى قسمين عرف صحيح وهو ما لا يخالف الكتاب والسنة وهذا دليل يعمل به عند الاقتضاء. والقسم الثاني هو العرف الفاسد وهو ما خالف قواعد الشريعة الاسلامية. وهذا العرف فاسد ولا يعمل به.

واضاف بناء على هذا التعريف نجد أن الزواج العرفي هو في الواقع ليس عرفياً. وإنما أطلق عليه الناس ذلك في مقابل الزواج الموثق لدى المأذون أو أي جهة توثيق رسمية وعلى ذلك فهذه التسمية ليست صحيحة ويجب أن يقال الزواج الموثق والزواج غير الموثق.

واشار الدكتور رشدي اسماعيل الى أن الزواج هو عقد بين الزوج أو وكيله أو وليه وبين ولي الزوجة أو وكيلها ويشترط في هذا العقد أن يكون بايجاب وقبول صحيحين بالصيغة المعروفة بكتب الفقه وأن يكون الزواج مؤبداً وليس مؤقتاً بفترة زمنية محددة وأن يشهد عليه شاهدا عدل ويعلن. فإذا تم الزواج على هذا الشكل فهو صحيح شرعاً. ويؤكد أن التوثيق لدى المأذون أو أي جهة رسمية أخرى ليس ركناً من أركان صحة عقد الزواج ولكنه أنشئ للحيلولة دون افتراء الكذب وحتى لا يدعي شخص على امرأة أنها زوجته أو العكس أو ينكر الزوج زوجيته أو تنكر الزوجة زوجيتها.

واضاف عضو مجمع البحوث الاسلامية أن المشرع المصري لم يعترف بالزواج غير الموثق ولا تسمع دعواه أمام القضاء. ويؤكد أن الزواج العرفي صحيح شرعاً إذا اكتملت أركان وشروط العقد ولكنه ضار بالمرأة ضرراً شديداً لأنها ليس من حقها رفع دعوى أمام المحكمة لا بالإرث ولا بالنفقة ولا بغيرهما.

وقال ان من حق ولي الأمر أن يصدر تشريعاً بتجريم هذا الزواج ومنعه إذا كان الهدف منه تحقيق مصلحة عامة. ويرى انه لا مانع من تشريع عقوبة تعزيرية لمن يخالف ذلك ويتزوج بدون توثيق.

درء المفاسد

ويتفق الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب مع الرأي السابق. ويؤكد أن شيخ الأزهر يريد الحد من الانحراف بمسائل الزواج ودرء المفاسد الناجمة عن فهم الشباب الخاطئ لمفهوم الزواج العرفي.

واضاف الدكتور هاشم أن الزواج الحلال هو ما استوفى الأركان المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية من ولي للمرأة وشهود وإعلان. ويضيف رغم أن توثيق الزواج ليس شرطاً لصحة العقد إلا أنه أصبح الآن ضرورة اجتماعية للحفاظ على حق المرأة وعدم العبث بمصيرها.

واشار الدكتور هاشم إلى أن المشرع أعطى لولي الأمر حق وضع الضوابط والقوانين التي يحمي بها حقوق الناس من الضياع. وبالتالي فلا مانع من صدور قانون جديد لتجريم الزواج غير الموثق واشتراط اثبات هذا الزواج في أي جهة رسمية لحماية حق المرأة والأطفال والحفاظ على المجتمع من المفاسد الكثيرة التي قد تنجم عن الزواج العرفي غير الموثق.

ويؤكد الدكتور أحمد عمر هاشم أن الزواج السري الذي يحدث بين طلبة وطالبات الجامعات ليس زواجاً وإنما هو سفاح لافتقاده لشروط الزواج الصحيح فحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «أيما إمرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل». ويؤكد على ضرورة الإسراع بتجريم الزواج غير الموثق لدرء المفاسد التي يمكن أن تنجم من استغلال بعض المنحرفين لثغراته.

اعتراض

ويؤكد الدكتور أحمد طه ريان استاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر ان شيخ الأزهر يقصد بالزواج العرفي زواج السنة غير الموثق والذي يحدث غالباً في الأرياف المصرية، وفيه تكتمل كل عناصر الزواج الشرعي إلا أنه غير موثق رسمياً لأن كثيراً ما يحدث أن تتزوج الفتيات قبل سن السادسة عشرة وبالتالي لا يمكن توثيق مثل هذا الزواج.

واضاف الدكتور ريان ان هذا بالطبع يختلف عما يحدث من زواج سري غير شرعي بين طلبة وطالبات الجامعات.

وبالنسبة للمطالبة بقانون لتجريم الزواج العرفي، يقول الدكتور طه ريان لا ينبغي أن يتعرض هذا القانون للزواج الشرعي غير الموثق لأن هناك ضرورات في القرى والأرياف تقتضي اتمام عقد الزواج. لذلك ينبغي التفرقة في القانون المزمع اصداره بين ثلاثة أنواع من عقود الزواج:

الأول: الزواج الشرعي الرسمي وهو الذي يتم بعناصره الشرعية مع التوثيق لدى الجهات الرسمية.

الثاني: الزواج الشرعي غير الرسمي وهو الذي يكتمل بعناصره الشرعية ولكنه لايوثق لظروف معينة.

الثالث: الزواج المشهور بـ«العرفي» في القاهرة والمدن وهو الذي يجب أن يجرم وتوضع له القوانين الرادعة لأن هذا ليس زواجاً ولكنه طريقة من طرق السفاح.


د. محمد سيد طنطاوي
د. أحمد عمر هاشم

يعتقد أنه سيرسل الأقراص المدمجة إلى «العصر الحجري»

نظام «دي في دي» الرقمي سيغزو العالم بدءا من عام 2000

كولون: من ماجد الخطيب

تحدثت شركتا سوني وتوشيبا اليابانيتان عن تدشين عصر جديد من الصوت والصورة النقية على مستوى التسجيلات والفيديو بدءاً من عام 2000 وذلك بفضل نظام «دي. في. دي» (Digital Versatile Disk) الرقمي الجديد.

وقال اودو فرايلاندهوفر رئيس شركة سوني في المانيا ان نظام «دي. في دي» سيرسل الاقراص المدمجة السائدة واشرطة اجهزة الفيديو المعتادة من نظام «في. إتش. إس» (VHS) الى «العصر الحجري».

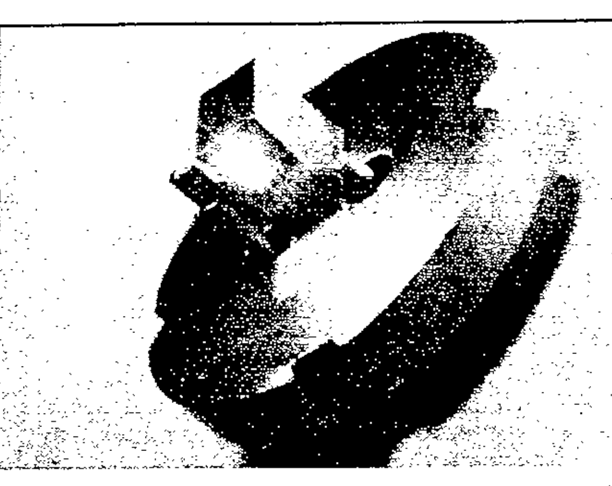
وقال فرايلاندهوفر ان النظام ليس جديداً تماماً الا ان الجديد هو رواجه التدريجي في اوروبا بعد ان حقق نجاحاً في الولايات المتحدة في العامين الاخيرين. وتشير احصائية قطاع الالكترونيات الالمانية الى بيع 600 الف قرص من النظام حتى نهاية عام 1999 في المانيا.

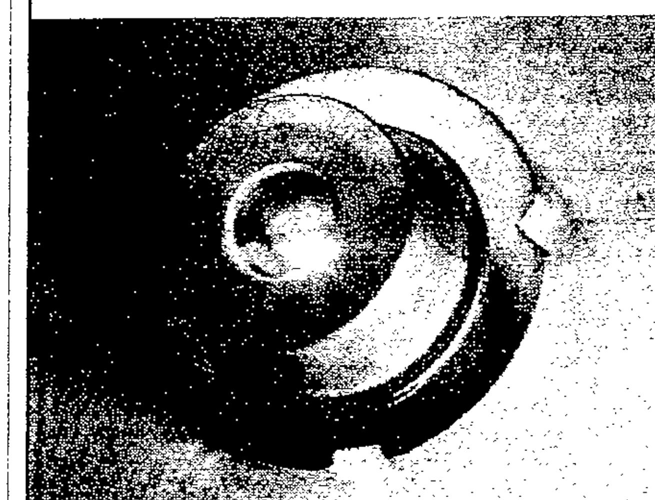
ويقدر رواد القطاع مثل توشيبا التي تملك معظم حقوق براءات الاختراع ان مبيعات «دي. في. دي» في المانيا فقط ستتجاوز المليون مع نهاية عام 2000. وقد حققت اقراص واجهزة تشغيل «دي. في. دي» رواجاً نسبياً في الولايات المتحدة في العامين الاخيرين وانخفضت اسعار الاجهزة العادية منها الى 299 دولاراً في حين ان سعر ابسط هذه الاجهزة في المانيا لا يزال بحدود 700 دولار. وإذ ارتفع عدد الافلام المطروحة في السوق الاميركية على اقراص «دي. في. دي» الى حوالي 1500 عنوان بسعر 5 الى 25 دولاراً للفيلم الواحد، فقد ارتفع عدد العناوين المطروحة في المانيا حالياً الى 250 فيلماً بسعر يتراوح بين 30 و40 دولاراً. ويتمتع الاميركان اكثر من غيرهم بالتفرج على صورة وصوت يفوقان في دقتهما ووضوحهما دقة افلام السينما، اضافة الى المؤثرات الاخرى.

ويبدو قرص «دي. في. دي» بحجم قرص الموسيقى الاعتيادي الا ان المسافات بين الحزوز المغناطيسية المرسومة على صفيحته القضية (BiT) اقل من المسافات المرسومة على الاقراص المدمجة، كما انها اعمق قليلاً. وتبدو هذه المسافات واضحة بالعين المجردة لكنها تبدو تحت المجهر اكثر وضوحاً بالطبع. وتبلغ هذه المسافات 0,74 ميكروميتر (الميكرو = 1 من مليون ملليمتر) مقارنة بمسافات الاقراص الاخرى التي تبتعد فيها الحزوز عن بعضها البعض بمسافة 1,6 ميكرومتر. ولهذا السبب فان اجهزة اقراص الموسيقى الاعتيادية وافلام «في. إتش. إس» تعجز عن تشغيل قرص الدي. في. دي».

ويوفر نظام «دي. في. دي» للفيديو عروضاً فائقة الدقة والالوان وفق نظام رقمي قياسي من نوع MPEG - 2 بتركيز 567 x 720 نقطة. ويمكن عرضه في التلفزيون بحجم 4,3 وباجهزة التلفزيون الحديثة واجهزة العرض على الحائط بالحجم السينمائي 16,9. وهذا يعني ان الصورة تظهر في التلفزيون دون حواف سوداء كما هي العادة في عرض الافلام السينمائية. ويقول المنتجون ان الصورة اوضح بشكل لا يقاس من صورة افلام «في. إتش. إس» وان الصوت افضل من نظام دولبي.

ونموذج القرص المطروح في السوق حالياً هو من طاقة 4,7 جيجابايت اي اكبر سبع مرات من طاقة اقراص «سي. دي - روم». الميزة الاخرى لاقراص افلام «دي. في. دي» هي امكانية التسجيل على جهتي القرص الامر الذي يرفع طاقتها الى 17 جيجابايت، اي لاكثر من 8 ساعات من الافلام. كما ان تسجيل الصوت على الاقراص الجديدة يزود المشاهد او السامع بمتعة لم يسبق لها مثيل في عالم الموسيقى، لأن طاقة «دي. في. دي» الصوتية تمتد بين 96 و128 كيلوهيرتز مقابل 44 كيلوهيرتز في اقراص «سي دي» العادية. كما انها مقسمة الى 24 درجة مقارنة بالدرجات الـ16 المقسمة فيها اقراص «سي دي». وميزة مهمة اخرى لنظام «دي. في. دي» هي امكانية الاجهزة المشغلة على انقاذ وتحسين التسجيلات القديمة وتنقيتها من الشوائب.





قرص «دي. في. دي» جديد يعمل بالليزر جاليوم ـ نترليد من انتاج ماتسوشيتا الكتريك اليابانية يسع ثلاثة اضعاف مخزون اقراص «دي. في. دي» العادية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واحد ـ اثنان ـ ثلاثة ـ بيعت

المزادات العلنية التي تجري باسم «اي باي» بدأت تاخذ موقعها على شبكات المعلومات

معلومات عن المزايدات: تظهر لك كمية المزايدات الحالية والوقت الباقي لعمليات المزايدة. ويقوم البائعون بوضع الرقم الذي بدأت به المزايدة ووقت انهاء المزايدات.

تاريخ المزادات: انقر على الفارة للاطلاع على المزادات، ومن ينظمها، وعناوينهم في البريد الالكتروني. وقد يطلب مستخدمو «اي باي» من المضاربين الآخرين عدم المزايدة عليهم.

وصف السلعة: البائع يوفر المواصفات عن السلعة المطروحة، ومنها الصور اذا امكن. ويقوم البائع بدفع مبلغ متواضع لـ«اي باي» لقاء خدماتها في ادراج السلعة وبيعها.

معلومات المشترين: تظهر معلومات خلفية عن كل شخص اشترى في السابق سلعا بواسطة هذه المزايدات من البائعين.

كيف تشتري
(1) اشر بواسطة الفارة على السلع المعروضة، او ابحث عنها عبر الشبكة الالكترونية.
(2) عندما تعثر على سلعة ما، اكشف عن خلفية البائع.
(3) اطرح رقما في المزايدات بالنيابة عن نفسك، او عن غيرك.
(4) اذا كسبت المضاربة يقوم «اي باي» بارسال رسالة اليك بالبريد الالكتروني. وتعتبر المضاربة بهذه الوسيلة عقدا ملزما. فاذا رست المزايدة عليك بالشراء.
(5) ارسل حوالة مالية الى البائع ليرسل لك السلعة.
(6) عندما تتم الصفقة يتم تبادل الاوراق الرسمية.

السعر الاعلى المطروح في المزايدة مع عنوان البريد الالكتروني

المزايدات التي تتم بالنيابة: اطرح اعلى رقم بالنسبة الى السلعة المعنية فتقوم «اي باي» اوتوماتيكيا برفع رقم المزايدة العائدة اليك حتى تربح المزايدة سواء بالرقم الذي حددته أو اقل.

AWESOME VW BUS One-of-a-kind Custom!!

يو اس ايه توداي ـ الشرق الاوسط

المزايدات تدخل عالم الإنترنت من أوسع الأبواب

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في احد فنادق لندن في الاسبوع الحالي اولى المزايدات التي تجري على العقارات بعد وصلها بشبكة الإنترنت.

إذ سيتم بيع اكثر من 200 بيت بواسطة شركة للمزايدات تدعى السوب وشركاه بالاشتراك مع شركة على الإنترنت تدعى «اوكشن شانيل ويبسايت» التي ستنحصر مهمتها في نقل عروض المزايدات من الشبكة للمضاربة مع الآخرين الموجودين في الغرفة.

وكل الذين سيحضرون سيستخدمون برنامجا خاصا يتيح لهم رؤية ما يدور في قاعة المزادات، وبالتالي رصد تقدم العروض، فضلاً عن تقديم عروضهم ايضا، ومراقبة ارتفاع الأسعار بالعملات المختلفة.

وكانت شركة اوكشن شانيل قد اطلقت برنامجا خاصا دعته «نيتبدلايف» استخدمته في مزاد للسيارات الكلاسيكية اقيم في سويسرا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ولم يشتر احد من الذين زايدوا عبر الشبكة اي سيارة فيراري، لكن سجلت مزايدات حامية الوطيس في بعض الاحيان.

ويخطط الموقع هذا لاجراء اتصال الكتروني مع شبكات التلفزيون ووسائط الاعلام الاخرى في الشهور المقبلة.

ومن المتوقع ان تحضر شخصيات مهمة، مثل مادونا وجورج كلوني ومايكل شوماخر، مزادا خيريا اخر يوم الاربعاء المقبل ايضا، تستضيفه شركات على الإنترنت. وقد قدم بوب هوب ساعات للمزايدة عليها لمصلحة قضايا مهمة مثل الأطفال والبيئة.

ورغم ان «اوكشن شانيل» تملك التفوق التقني، لكنها لا تتوقع ان تحوز على السوق بمفردها، فقد اعلنت دار سوذبي انها بصدد استثمار اكثر من 25 مليون دولار لتطوير موقعها على الشبكة الالكترونية العالمية ايضا.

بفضل علاج أمراض القلب واستنساخ الأعضاء البشرية وطرق منع الشيخوخة

130 عاما متوسط عمر الإنسان بحلول 2050

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن الاطفال الذين يولدون اليوم العيش لعمر يمتد 130 عاما بفضل التطويرات العلمية والطبية في القرن المقبل. وتاتي هذه التوقعات بعد ان تمكن العلماء لأول مرة من تحديد الفترات التي يمكن ان تضاف الى عمر الانسان بفضل النجاحات في ميدان الهندسة الوراثية البشرية، وامكانات تصنيع الاعضاء واستنساخها، وعمليات ايقاف هرم الجسم البشري وشيخوخته. ويعتقد العلماء ان التطويرات العلمية ستتيح بحلول عام 2050 اضافة 50 عاما الى عمر 75 الى 79 عاما الحالية الذي يعتبر معدلا لمتوسط عمر الانسان في المجتمعات الصناعية المتقدمة، مما سيقود الى تغيرات كبرى في الاوضاع الاجتماعية، وتاثيرات حاسمة على قدرات قطاع الخدمات الصحية في تامين متطلبات الرعاية.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان ميشو كاكو الباحث الفيزيائي الاميركي في جامعة سيتي في نيويورك توصل الى هذا الاستنتاج لدى استطلاعه لآراء 150 باحثا رائدا في ميدان العلوم والطب، اثناء وضعه لكتابه الموسوم «فيجينز» Visions حول تكنولوجيا المستقبل.

رؤية مستقبلية

ويعدد العلماء اهم ملامح التطويرات الطبية الجارية بوصفها تطويرات حاسمة في زيادة عمر الانسان، حيث ستقود طرق علاج امراض القلب والسرطان التي تستند الى فهم دور المورثات، بعد تمكن العلماء من الانتهاء من وضع الاطلس الوراثي البشري، من زيادة عمر الانسان لـ15 عاما. اما تقنيات تعزيز دور الهرمونات الايجابي داخل الجسم البشري ومنع تاثيراتها الضارة، فستؤدي الى زيادة عمر الانسان لـ10 اعوام.

وستقود عمليات تجهيز المصابين من معين لا ينضب من الاعضاء البشرية البديلة المطورة صناعيا او المستنسخة بهدف استبدال الأعضاء المتضررة او التالفة، الى زيادة اعمارهم بعشرة اعوام اخرى، فيما ستؤدي عمليات وقف شيخوخة الجسم البشري وهرمه بعد التعرف على طبيعة مورثاته، على زيادة العمر بدفعة اخرى من الاعوام الاضافية.

واعتمدت هذه التقديرات الكمية على الاتجاهات الماضية للتطويرات العلمية وتسارع وتاثرها الحالية في التطبيقات الطبية.

ويعتبر الاطلس الوراثي البشري اهم المشاريع العلمية الكبرى، حيث يامل العلماء في التعرف على 80 الف مورث بحلول عام 2003. وسيساعد ذلك العلماء على فهم العمليات الحيوية داخل الجسم البشري خصوصا تلك العمليات التي تجري على المستوى الجزيئي، اضافة الى فهم عمليات مهاجمة الامراض للجسم البشري.

ويقول الباحثون الاميركيون ان كشف اسرار المورثات البشرية سيساعد على تطوير عقاقير للأمراض التي ظلت مستعصية على الطب حتى الآن. وهم يقارنون ذلك بالثورة الكبرى التي حدثت بعد انتشار المضادات الحيوية، حيث ازداد متوسط الاعمار بشكل محسوس. ويركز العلماء في تطويراتهم اللاحقة على علاج امراض السرطان والكابة والامراض التي تسببها الفيروسات.

إكثار الأعضاء

ونجح العلماء في ميدان اكثار وإنماء الاعضاء البشرية حيث تطور تقنيات لاكثار الاعضاء في خلايا البشر المصابين انفسهم بهدف زرعها في اجسامهم. ونجح علماء اميركيون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في عزل وإكثار خلايا جنينية بشرية هي الخلايا الجذعية التي تعتبر «الاحجار الاساسية» للجسم البشري، فيما تمكن باحثون آخرون من كلية هارفارد في بوسطن اخيرا تطوير مثانة كلب تم اكثار خلاياها من الخلايا الاصلية للكلب نفسه. وحدث ذلك داخل المختبرات وزرعت المثانة في موقعها بنجاح.

واكد فريق العلماء هذا انه بصدد الحصول على اجازة رسمية بتطوير مثانة بشرية بتقنيات الهندسة الحيوية تم زرعها داخل جسم لرجل متطوع.

وستؤدي عمليات مسح الجسم البشري لأي فرد في المستقبل الى التعرف على مشاكله الصحية المقبلة ما يؤهل الاطباء لوضع علاجات وطرق لمنع حدوثها.

الا ان اهم التطويرات العلمية التي ستزيد من عمر الانسان ستتمثل في تطوير طرق لمنع شيخوخة وهرم الجسم البشري. وقد عثر العلماء على مورثات تلعب دورها في شيخوخة الجسم، ويأملون في العثور على انواع اخرى. وسيساعدهم ذلك على تطوير طرق تقي الخلايا والانسجة من التعرض لتاثير هذه المورثات وبالنتيجة بزيادة فترة عملها واطالة عمر الانسان.

ورغم هذا الوضع المتفائل فإن عددا من الباحثين يعتقدون ان عمر الانسان يصل الآن الى مداه الاخير، حيث يؤكد ليونارد هايفليك استاذ التشريح في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، ان علاج امراض القلب سيزيد من عمر الانسان بمعدل 15 عاما، الا ان عمليات شيخوخة الجسم البشري وهرمه هي عمليات اساسية لا يمكن ايقافها وهي التي ستؤدي بالانسان الى مصيره المحتوم.

أخبار علمية

تايوان ترسل نفايات نووية لأميركا

تايبه ـ رويترز: قالت صحيفة واسعة الانتشار امس ان تايوان سترسل نفايات نووية عالية الاشعاع الى الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) للتخلص منها. وقالت صحيفة «تشاينا تايمز» التي تصدر في تايوان ان النفايات النووية الناجمة عن استخدام وقود نووي في الابحاث موجودة منذ ثلاث سنوات في جامعة تسينجهوا الوطنية وفي معهد الابحاث النووية. ونقلت الصحيفة عن سو تشينج سين المتحدث باسم مجلس الطاقة الذرية التايواني قوله ان الولايات المتحدة اخطرت المجلس بموافقتها على تولي شركة اميركية مهمة التخلص من النفايات النووية.

وذكرت الصحيفة ان الولايات المتحدة كانت منحت تايوان بتصريح قضيب وقود نووي لمفاعلات نووية تستخدم في اغراض الابحاث.

وبدأت وزارة الطاقة الأميركية عام 1997 في قبول شحنات النفايات النووية مرة أخرى بعد ان كسبت معركة قضائية مع نشطين مناهضين للانشطة النووية. وتشعر واشنطن بقلق خاص من امكانية استخدام تلك النفايات في تطوير قنابل نووية.

البحرين تحذر من التعامل مع الادوية عن طريق الانترنت

المنامة: «الشرق الأوسط» ـ ق.ن.ا

حذرت وزارة الصحة بدولة البحرين من تداول بعض المستحضرات الطبية. وجاء هذا التحذير بناء على معلومات وردت اليها من منظمة الصحة العالمية وهيئة الادوية والاغذية الأميركية. وصرح مصدر مسؤول بالوزارة بان التحذير يشمل المستحضرات التي تحتوي على «جاما بيترو لاكتون» والتي تباع عبر شبكة الانترنت على انها مكملات غذائية صحية. واوضح ان الابحاث الدولية اثبتت ان هذه المستحضرات تشكل خطورة صحية متناهية قد تؤدي الى الموت او الاغماء وقد تؤثر على القلب واجهزة الجسم الحيوية. واشار الى ان هذه المستحضرات تباع على شكل سائل او بودرة وتحمل اسماء كثيرة تحت دعوى بناء العضلات وزيادة القوة الجسدية والجنسية. واكد خطورة شراء الادوية والمستحضرات الصحية عبر الانترنت، مشيرا الى معارضة منظمة الصحة العالمية والمنظمات الصحية الدولية لهذا النوع من النشاط نظرا لغياب الرقابة الحكومية الصحية عنه.

الاتحاد الإنجليزي يشيد بمدرب أرسنال لموافقته على إعادة مباراة فريقه مع شيفيلد يونايتد

مهاجم يونايتد كول أطاح بآمال فولهام وكيجان في كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

انتزع مانشستر يونايتد متصدر الدوري الممتاز الانجليزي فوزاً صعباً على ملعبه امام فولهام «الدرجة الثانية» بهدف وحيد امس في الدور الخامس لكاس انجلترا لكرة القدم.

واحرز مهاجم يونايتد اندي كول هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 26 من الشوط الاول وبه اطاح امال كيفن كيجان مدرب فولهام واحد المرشحين لتولي منصب المدير الفني لمنتخب انجلترا. وقدم فولهام عرضاً جيداً خاصة في الشوط الثاني الذي حاول فيه تعويض الهدف لكن فشل مهاجموه في مهمتهم فودعوا البطولة مبكراً.

وشكر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مدرب ارسنال، الفرنسي ارسين فينجر بعد قبوله اقتراحة القاضي باعادة مباراة ارسنال مع شيفيلد يونايتد ضمن الدور الخامس من مسابقة الكاس برغم فوز فريقه 1/2.

وقال الناطق باسم الاتحاد ستيف دوبل بعد تحدثه الى ديفيد ديفيز المدير التنفيذي في الاتحاد وتيري انابل رئيس لجنة تنظيم مسابقة الكاس: «يجب على الجميع تقدير التصرف الرياضي الذي قام به فينجر، ويجب توجيه الشكر اليه».وكان ارسنال قد تغلب على شيفيلد 1/2، لكن فينجر اقترح اعادة المباراة بسبب الظروف التي سجل فيها الدولي الهولندي مارك اوفرمارس هدف الفوز في الدقيقة 76, واصيب احد مهاجمي شيفيلد لي موريس في الدقيقة 76 فتوقف اللعب لفسح المجال للفريق الطبي لمعالجته، وعندما استؤنف اللعب حاول مدافع ارسنال راي بارلور اعادة الكرة من رمية تماس الى حارس مرمى شيفيلد آلان كيلي لكن النيجيري نوانكوو كانو الذي لعب مباراته الاولى مع ارسنال منذ انتقاله اليه في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، خطف الكرة ومررها الى اوفرمارس الذي اودعها المرمى امام ذهول لاعبي شيفيلد.

وتوقفت المباراة نحو 8 دقائق وطلب مدرب شيفيلد ستيف بروس من لاعبيه مغادرة الملعب. ومباشرة بعد نهاية المباراة اقترح فينجر اعادة المباراة، وقال أن لاعبيه لم يتعمدوا فعل ذلك. وهي المرة الاولى في 127 عاما من تاريخ الاتحاد الانجليزي يتم فيها اعادة مباراة انتهت دقائقها التسعون بفوز احد الفريقين.

وقاد الايطالي روبرتو دي ماتيو فريقه تشيلسي الى الدور ربع النهائي عندما سجل له هدف الفوز على مضيفه شيفيلد ونزداي في الدقيقة 85.

وفاز ايفرتون على كوفنتري 1/2 وبلغ الدور ربع النهائي أيضا، وكذلك بارنزلي «من الدرجة الاولى» بتغلبه على بريستول روفرز «من الدرجة الثالثة» 1/4. وتعادل ليدز يونايتد مع توتنهام بهدف للايرلندي ايان هارت (الدقيقة 73) مقابل هدف لشيروود (53)، وهدرسفيلد (درجة اولى) مع دربي كاونتي من الدرجة الممتازة 2/2.

● الدوري الفرنسي: قاد المهاجم الدولي سيلفان ويلتورد فريقه بوردو الى الفوز على باستيا بهدفين سجلهما في الدقيقتين 54 و73 في المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة.

ورفع بوردو رصيده الى 52 نقطة واستعاد الصدارة بفارق نقطة واحدة عن مرسيليا المتصدر السابق والذي يلتقي لاحقا مع مضيفه تولوز.

وفي بوردو وامام 25 الف متفرج، حقق فريق المدينة فوزا معتبرا على باستيا بفضل هدفي ويلتورد الذي رفع رصيده الى 17 هدفا على لائحة هدافي الدوري.

وعلى ملعب «جيرلان» وامام 15 الف متفرج، لم يهدر ليون فرصة استضافته لنانت وتغلب عليه بهدفين سجلهما قائده آلان كافيجليا (37 من ركلة جزاء و46) مقابل هدف لسوفو (74).

وعزز ليون مكانه في المركز الثالث برصيد 51 نقطة، في حين تراجع نانت الى المركز الخامس برصيد 38 نقطة. وكان موناكو اكبر مستفيد من مرحلة اليوم بتغلبه على رين 2/4 على ملعب «لويس الثاني» وامام 5 الاف متفرج، وصعد الى المركز الرابع برصيد 38 نقطة وله مباراة مؤجلة.

وبكر موناكو بالتسجيل منذ الدقيقة الرابعة عن طريق النيجيري فيكتور ايكبيبا، لكن رين ادرك التعادل عبر لورو (الدقيقة 8) واضاف هدفا ثانيا بواسطة بارنون (10). وقاد جيولي هجوما منظما وراوغ مدافعين ثم مرر كرة على طبق من ذهب الى ندياي الذي سدد مسجلا هدف التعادل لموناكو (20).

وضغط الفريقان في الشوط الثاني سعيا لتسجيل اهداف لكن الحظ جانب موناكو الذي سجل هدفين عن طريق ايكبيبا (65 من ركلة جزاء) وجيولي (90).

وواصل باريس سان جرمان نتائجه المتواضعة وسقط امام مضيفه لنس حامل اللقب 2/1 على ملعب «فيليكس بولارت» امام 39038 متفرجا.

وتقدم لنس في الشوط الاول عن طريق دالمات (11)، وادرك باريس سان جرمان التعادل عبر الدولي الايطالي السابق ماركو سيموني (66) علما بان الاخير دخل في الشوط الثاني مكان جرافلين (58). واستغل نيكولا لابال المنتقل الى لنس الشهر الماضي قادما من باريس سان جيرمان، خطأ فادحا للحارس برنار لاما وسجل هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 84. وعلى ملعب «موستوار» وامام 9 الاف متفرج، عجز لوريان عن تحقيق فوزه الثالث على أرضه عندما تعادل مع مونبلييه بهدف لدرويون (48) مقابل هدف لتيموتيه (51).

● الدوري الاسباني: فاز مايوركا على ريال سوسييداد بهدف سجله الارجنتيني ليوناردو بياجيني في الدقيقة 62 من ركلة جزاء في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين من البطولة.

ورفع مايوركا رصيده الى 38 نقطة وصعد الى المركز الثاني بفارق نقطتين خلف برشلونة المتصدر الذي يستضيف ريال مدريد الثالث (37 نقطة) على ملعب «نوكامب» في لقاء قمة.

ومني اتلتيكو مدريد بخسارته الثالثة على التوالي أمام مضيفه اسبانيول على ملعب «كالديرون» 2/1. وتقدم اتلتيكو مدريد في الدقيقة 22 عن طريق خوسيه ماري، بيد أن اسبانيول ادرك التعادل عن طريق ارتيلجا (38) وسجل هدف الفوز في الدقيقة 84 بواسطة داريو سيلفا. وفي مباراة ثالثة، حقق سبورتيفو لاكورونا فوزا صعبا على ضيفه سلمنقة بهدف سجله تورو فلوريس في الدقيقة 51.

● الدوري البرتغالي: مني بورتو المتصدر بخسارته الثانية هذا الموسم وكانت امام مضيفه جيمارايش 3/2 ضمن المرحلة الثانية والعشرين من البطولة.

وسجل ريفا وادميلسون وفريديريك أهداف غيماريش، والبرازيلي ماريو جارديل هدفي بورتو. ورفع جارديل رصيده الى 24 هدفا هذا الموسم بفارق ستة اهداف عن مهاجم بنفيكا نونو جوميش.

وبرغم خسارته احتفظ بورتو بالمركز الاول برصيد 49 نقطة لكن الفارق تقلص الى نقطة واحدة بينه وبين مطارده المباشر بوافيستا الفائز على سالجيروش 1/2 في افتتاح هذه المرحلة.

اندي كول نجم هجوم مانشستر يونايتد يصارع للنفاذ من بين مدافعي فريق فولهام (رويترز)

مليون دولار من الأمير فيصل بن فهد دعماً لاتحاد الكرة المصري

القاهرة ـ واس : قدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم مبلغ مليون دولار دعما للاتحاد المصري لكرة القدم وبرامجه.

وقام سفير المملكة السعودية لدى جمهورية مصر العربية ابراهيم السعد البراهيم امس بتسليم شيك بالمبلغ الى رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم المهندس سمير زاهر.

ونوه رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم بالدعم الذي يقدمه الامير فيصل بن فهد للرياضة المصرية خاصة والرياضة العربية عامة. وقال زاهر عقب لقائه مع السفير البراهيم: ان مبلغ المليون دولار الذي تبرع به الامير فيصل بن فهد لدعم الرياضة المصرية سوف يخصص لدعم مسيرة المنتخبات الوطنية المصرية ونشاطات اتحاد كرة القدم المصري.

وافاد سمير زاهر بان الامير فيصل بن فهد هو أول من دعم اتحاد كرة القدم المصري في أعقاب فوز المنتخب ببطولة الامم الافريقية الأخيرة. واشار الى أنه حدثت في اعقاب ذلك توأمة كبيرة بين الاتحاد المصري والاتحاد السعودي وجرى الاتفاق على اقامة مباراتين سنويا احداهما بين بطل الكاس والأخرى بطل الدوري في البلدين.

وتحدث زاهر عن تأييد الامير فيصل بن فهد له في الترشيح لرئاسة الاتحاد الافريقي ودعمه لرغبة مصر في تنظيم كاس الأمم الافريقية عام 2000، وكذلك المساعدات التي قدمها لضحايا حادث مباراة الاتحاد والكروم على استاد الاسكندرية مؤخرا اضافة الى الدعم المتواصل للاتحادات الرياضية المصرية. وقال زاهر مختتماً ان يدي الامير فيصل بن فهد سخيتان على الكرة المصرية والرياضة المصرية منذ زمن طويل.

الأمير فيصل بن فهد ودعم جديد للرياضة المصرية
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعد تردد إدارة نادي الشباب السعودي في منحه وزميله أنور فرصة الاحتراف بالصين

العويران: مطالبون بدفع الشرط الجزائي في حال فسخ التعاقد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحسم ادارة نادي الشباب السعودي خلال اليومين المقبلين موقفها من احتراف نجمي الفريق سعيد العويران وفؤاد انور في صفوف فريق نادي شوانج الصيني لفترة 10 اشهر على سبيل الاعارة.

وكانت اروقة نادي الشباب قد شهدت احداثا متلاحقة خلال الايام القليلة الماضية مع اخبار عن رفض انتقال النجمين والابقاء عليهما لدعم صفوف الفريق هذا الموسم، وهو الامر الذي اثار ضيق العويران وانور لا سيما انهما قد ابرما عقدا مبدئيا مع مسؤولي الفريق الصيني واتفاقهما على كل النواحي المالية التي ذهبت لحصول كل منهما على 50 ألف دولار مقدم وراتب شهري 12 ألف دولار ومكافآت فوز في اي مباراة 3000 دولار وللتعادل 1500 دولار غير التكفل بالسكن والنقل والعلاج وتذاكر السفر.

وجاء اقوى رد فعل من سعيد العويران الذي وصف تصريحات ادارة الشباب «بالغريبة»، خاصة بعد موافقتها، ومشيرا انه وزميله انور متمسكان بفرصتهما بالاحتراف الخارجي.

واشار الى ان زميله انور وقع عقدا نهائيا مع الفريق الصيني، وهناك بند في العقد ينص على ان اي فسخ سواء من اللاعبين او من قبل النادي الصيني يلزم المتسبب به بدفع مبلغ 100 ألف دولار.

من جهة نائب رئيس الشباب محمد النويصر فقد طلب ارجاء الموضوع حتى اجتماع مجلس الادارة مع تاكيد بأن اللاعبين لم يوقعا مع النادي الصيني الا عقدا مبدئيا غير ملزم بدفع الشرط الجزائي!

القضية الشبابية باتت مقلقة لاعضائها واستلزم حلها الاستئناس لرأي اعضاء شرف النادي الداعمين الذين يتقدمهم رئيس المجلس الأمير خالد بن سلطان ونائبه الأمير عبد الرحمن بن تركي وسط ترقب صيني لما سيسفر عنه اجتماع مجلس الادارة الشبابية. وتشير التوقعات الى ان المجلس سيتخذ قراره بالاحتفاظ باللاعبين بعدما اظهرت منافسات الدوري الحاجة لخدماتهما في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب حاليا لكثرة الاصابات المقلقة في صفوفه التي ابعدت كثيرا من نجومه كالدولي فهد المهلل (مهاجم) ومحور ارتكاز الفريق خالد الشنيف حتى آخر الموسم الحالي، يضاف الى ذلك عدم وضوح الرؤية حول قدرة المهاجم الدولي عبد الله الشيمان على المشاركة في صفوف الفريق لاصابته، والحال الفنية والمهارية المتواضعة التي ظهر بها المهاجم النيجيري الجديد في صفوف الفريق رشيد يكيني.

خروج مبكر للمولودية الوجدية من كأس العرش المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تأهلت اربعة فرق للدور الـ16 لكاس العرش المغربية لكرة القدم بعد اجراء خمس مباريات في الدور النهائي اسفرت احداها عن تعادل الجيش الملكي وسبورتينج سلا.

وكان فريق المولودية الوجدية اول فريق من الدرجة الاولى يقصى في هذا الدور بعد هزيمته امام الوداد الفاسي بهدف للاشيء، ولم يشفع للفريق الوجدي انه احرز اول كاس للعرش عام 1957، وكرر نفس الانجاز في الموسم الموالي.

واكتسح فريق الاتحاد الرياضي متصدر ترتيب بطولة الدرجة الثانية جاره فريق امجاد سيدي عثمان بثلاثة اهداف للاشيء، فيما تمكن فريق الرشاد البرنوصي من انتزاع ورقة التاهل بعد فوزه على شباب الحي الحسني الذي استسلم في الدقائق الاخيرة من الشوط الاضافي الثاني بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وانتظر فريق جمعية سلا الذي واجه فريق اتحاد سيدي قاسم حتى الدقيقة 80 لحسم الموقف لفائدته بهدف والتاهل للدور المقبل. ولم يستطع فريقا الجيش الملكي وسبورتينج سلا حسم نتيجة اللقاء الذي جمع بينهما بملعب البريد في الرباط، والذي انتهى بالتعادل دون اهداف بعد الاحتكام الى الشوطين الاضافيين ليتقابلا بعد غد في مباراة فاصلة.

جرين يعادل الرقم العالمي في 50 مترا وتايس يفوز بماراثون طوكيو

الرومانية تشابو تحطم الرقم العالمي لسباق 5 آلاف متر

دورتموند ـ لوس أنجليس: «الشرق الأوسط» والوكالات

حطمت العداءة الرومانية جابرييلا تشابو الرقم القياسي العالمي في سباق 5 الاف متر داخل قاعة بتسجيلها 14,47,35 دقيقة ضمن لقاء دورتموند الالماني لالعاب القوى مساء اول من امس.

والرقم السابق هو 15,03,17 دقيقة وحققته البريطانية ليز ماكولجان في 22 فبراير (شباط) 1992 في برمنجهام. وتقدمت تشابو على الكينية تيجلا لوروب التي نزلت بدورها عن الرقم القياسي العالمي السابق بتسجيلها 14,51,69 دقيقة.

من جهة اخرى فازت العداءة الجامايكية مارلين اوتي بسباق 60 مترا في هذه البطولة بعد ان سجلت 7,06 ثانية، وفي سباق 400 متر جاءت الالمانية جريت بروير في المركز الاول في 51,06 ثانية، وفي سباق 800 متر جاءت العداءة التشيكية لودميلا فورمانوفا في المركز الاول عندما قطعت المسافة في دقيقتين و0,08 ثانية تلتها الجزائرية نورية ميراح بنيدا التي سجلت دقيقتين و0,75 ثانية.

وفي سباق 60 متر حواجز للرجال جاء البريطاني كولين جاكسون في المركز الاول في زمن بلغ 7,45 ثانية. وفي سباق 60 متر عدو فاز النيجيري ديفيد ايزينا بالمركز الاول وسجل 6,52 ثانية، وفي سباق 200 متر فاز البريطاني ليندفورد كريستي مسجلاً 21,02 ثانية، وفي سباق 400 متر فاز البريطاني جامي بولش بالمركز الاول مسجلاً 46,67 ثانية، وفي سباق 800 متر، فاز الجنوب افريقي يوهان بوتا مسجلاً 1,46,33 دقيقة.

وفي لقاء لوس انجليس الدولي لألعاب القوى ايضاً داخل قاعة عادل العداء الاميركي موريس جرين الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي في سباق 50 مترا مسجلا 5,56 ثانية. وكان بايلي قد سجل الرقم القياسي العالمي في 6 فبراير 1996 في رينو (فلوريدا).

وفي اليابان فاز عداء جنوب افريقيا جيبرت تايس امس بماراثون طوكيو الدولي وسجل ثاني اسرع زمن على الاطلاق لهذا السباق.

وقطع تايس (27 عاما) المسافة في ساعتين وست دقائق و33 ثانية ليفوز بلقب السباق الدولي. ويقل هذا الزمن بواقع 28 ثانية عن الرقم القياسي للماراثون والذي سجله البرازيلي رونالدو دي كوستا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان دي كوستا قد سجل ساعتين وست دقائق وخمس ثوان وتفوق على الرقم القياسي السابق للماراثون الذي سجله الاثيوبي بيلاينه دينسامو قبل ذلك بعشرة اعوام بفارق 45 دقيقة. من جهة اخرى جاء العداء الياباني هيروشي ميكي في المركز الثاني لماراثون طوكيو بعد ان تخلف بفارق دقيقة واحدة و32 ثانية عن تايس، ووراءه العداء الياباني كوجي شيميزو في المركز الثالث بعد ان قطع مسافة السباق في ساعتين وتسع دقائق تلاه البرازيلي لويس دوس سانتوس الذي سجل ساعتين و11 دقيقة و13 ثانية.




الرومانية تشابو تحتفل برقمها القياسي لسباق 5 الاف متر (ا.ف.ب)

الأهلي وستيوا الروماني في دورة القاهرة الرياعية

الاتحاد الأفريقي يعلن عن عدم تقدم أي دولة لاستضافة بطولة أمم 2000

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم عن عدم تقدم اي دولة رسمياً لاستضافة بطولة الأمم الافريقية عام 2000 بعد سحبها من زيمبابوي التي لم تستوف الشروط الكاملة لاستضافة هذا الحدث.

وكانت اخبار قد ترددت حول تقدم دول مصر ونيجيريا والمغرب، ولكن ثبت ان هذه الدولة تقدمت بطلب شفهي فقط في حالة اعتذار زيمبابوي، وعندما سحب الاتحاد الافريقي التنظيم من الاخيرة فتح الاتحاد الافريقي الباب رسمياً لاستضافة البطولة محدداً بعض الشروط الهامة مثل توافر أربعة استادات رئيسية حيث لم يعد يكفي استادان فقط بعد زيادة عدد الدول المشاركة الى 16 دولة.

الشرط الثاني والهام هو موافقة حكومة الاتحاد الراغب في الاستضافة ويبدو ان هذا الشرط سيكون عائقاً ضد بعض الدول التي قد ترفض اقحام نفسها في مثل هذا الموقف، وان كانت مصر لديها موافقة مبدئية على تنظيم البطولة. أما نيجيريا فقد تكتفي بتنظيم مونديال الشباب حتى لا ترهق نفسها في تنظيم البطولتين، وقد يستبعد الاتحاد الافريقي المغرب باعتبار انه نظم البطولة عام 1988 بينما آخر بطولة نظمتها مصر كانت عام 1986.

جدير بالذكر ان الباب الرسمي سيغلق يوم 10 مارس (آذار) ثم يعلن عن الدولة التي ستستضيف البطولة يوم 14 مارس حتى تكون هناك فرصة كافية أمام الدولة التي سيقع عليها الاختيار لتنظيم البطولة.

وكان محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر قد ساند فكرة استضافة بلاده للبطولة المقبلة، وقال أنها فرصة تدعم حظوظ فريقه للاحتفاظ باللقب. هذا بجانب ان استضافة مصر لهذا الحدث ستساعد سمير زاهر أيضاً في انتخابات الاتحاد الافريقي، أي ان المكسب مزدوج.

على صعيد آخر يلتقي اليوم في دورة القاهرة الرباعية الودية بالمقاولون العرب فريقا الأهلي المصري وستيوا بوخارست الروماني، كما يلعب المقاولون العرب مع جانديرا المجري، وتستمر المنافسات حتى يوم الخميس المقبل.

دي لا هويا يفوز بصعوبة على كوارتي بالنقاط ويحتفظ بلقبه العالمي لوزن المتوسط للملاكمة

لندن ـ لاس فيجاس ـ أ.ف.ب: احتفظ الملاكم الاميركي اوسكار دي لا هويا بلقبه بطلا للعالم في الوزن المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه على الغاني ايكي كوارتي بالنقاط في المباراة التي اقيمت في لاس فيجاس (ولاية نيفادا) في وقت مبكر قبل فجر امس.

ومنح قاضيان لا هويا الفوز (116 ـ 112 و116 ـ 113)، في حين اعتبر الثالث كوارتي فائزا (115 ـ 114). ورفع دي لا هويا (26 عاما) الذي احرز اللقب في ابريل (نيسان) 1997، رصيده الى 30 انتصارا 25 منها بالضربة القاضية دون اي تعادل او خسارة، في الوقت الذي مني فيه كوارتي بخسارته الاولى.

ومن المنتظر ان يطلب كوارتي لقاء تحد اخر، خاصة ان المراقبين توقعوا فوزه بعد الجولة السادسة التي اسقط فيها لا هويا.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الملاكم المكسيكي اريك موراليس بلقب بطل العالم لوزن فوق الديك حسب تصنيف المجلس العالمي بفوزه على البورتوريكي انجيل شاكون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية.

وسقط شاكون على حبال الحلبة نتيجة ثلاث ضربات متلاحقة وجهها موراليس الى وجهه بعد مرور دقيقة واحدة و50 ثانية من الجولة الثانية ولم يتمكن من النهوض الا بعد انتهاء العد. وهذا هو الدفاع الخامس لموراليس عن اللقب الذي فاز به قبل عامين، كما انه الفوز رقم 32 لموراليس الذي لم يهزم قط حتى الآن.

وفي الولايات المتحدة ايضا شهدت حلبة كانوجا بارك في كاليفورنيا مواجهة في ملاكمة السيدات في وزن الريشة بين الاميركية مايا روزاليس ومواطنتها اماندا شيلتون فازت فيه الاولى في الجولة الرابعة بقرار من حكم اللقاء.

وفي بريطانيا احتفظ الانجليزي ريتشي وودهول (30 عاما) بلقب بطل العالم لوزن فوق الوسط (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على الايطالي فينتشينزو ناردييلو بانسحاب الاخير في الجولة السادسة من المباراة التي اقيمت في نيوكاسل.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الانجليزي جو كالزاج بلقبه بطلا للعالم لوزن فوق الوسط (تصنيف المنظمة العالمية) بفوزه على مواطنه روبن ريد بالنقاط.

وفي طوكيو احتفظ الملاكم الياباني تاكانوري هاتاكياما بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة بعد تعادله مع متحديه المكسيكي سول دوران.

تسويبل يفجر المشاكل في الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طار الى بلاده الالماني تسويبل المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي مستغلا فترة توقف الدوري في مصر بسبب رحلة المنتخب الى هونج كونج تاركا خلفه ازمة فجرها قبل الرحيل عندما وافق على المشاركة في دورة المقاولون العرب الودية خلال الفترة من 15 الى 19 فبراير (شباط) الحالي وتضم نادي ستياوا بوخارست الروماني وجازير المجري مع الاهلي والمقاولون، وقد اكتفى تسويبل بضم خمسة لاعبين فقط الى صفوف فريق الناشئين لخوض هذه الدورة، ومكررا لمسلسل عدم النظر الى النتائج في المباريات غير الرسمية ضاربا باسم الاهلي عرض الحائط رغم انه سيلعب امام فريقين من خارج مصر. النقطة الثانية هي الاستعانة بخمسة فقط من الكبار رغم ان هناك اكثر من لاعب في حاجة الى المشاركة في تلك الدورة بسبب ابتعادهم عن المباريات الرسمية مثل شرف واحمد عبد الظاهر ويوسف يعقوب وكشري وسامي قمصان ومحمد فاروق.

وقد تسببت هاتان النقطتان في اثارة غضب اعضاء الاهلي لان تسويبل نسي ما حدث في الامارات عند هزيمة فريقه امام الوصل واستهتاره بالهزيمة، ثم سفره من قبل الى المانيا تاركا الفريق يخرج من كاس مصر ويفقد نقطتين غاليتين في مسابقة الدوري امام المحلة.

وعاد تسويبل للسفر الى المانيا في اجازة وبانن من مدير الكرة كما جاء اختيار تسويبل لخمسة فقط مثيرا للتساؤل سواء لتجاهله لباقي المجموعة او لاختيار لهذه المجموعة بعينها وكأنه يهدف الى اخراج وليد صلاح الدين وعلي ماهر بصفة خاصة لانه يعلم ان الاضواء ستسلط عليهما وسيكون تحت المراقبة الشديدة.

مدرب الأهلي السعودي أمين دابو:

لست أخصائيا نفسيا وأعلم من أحتاجه لقائمة فريقي

الرياض: من عبد العزيز الغيامة

نفى امين دابو المدير الفني لفريق الاهلي السعودي ما يتردد الآن حول اعتماده على النواحي النفسية فقط في قيادة فريقه، مشيرا الى ان الفريق تغير كثيرا عن ذي قبل من حيث النواحي النفسية والتكتيكية.

واضاف: ان اي مدرب في العالم لا يمكن له ان يعتمد على الناحية النفسية فقط للفريق وتجاهل الناحية الاهم في نظري وهي الناحية التكتيكية، ولكم ان تشاهدوا الفريق الآن بعد قيادتي له حيث عمدت لتغيير اسلوبه التقني مما ادى الى ارتفاع مستواه، ويكفيني الآن ان فريقي صاحب المركز الثاني في الدوري وذلك بعد البداية الضعيفة التي كان عليها وأدت الى خسارة مباريات المنطق يضعها في حسابه. ورأى ان معرفته الجيدة باللاعبين من خلال انتمائه للاهلي لاعبا ثم مدربا للناشئين بلا شك سهلت مهمته، مؤكدا انه يعرف خصائص لاعبيه النفسية والمهارية وهذا مفيد وايجابي للارتقاء بالفريق.

وعن ما يثار حول عملية التفضيل لدى دابو بأنها مرتبطة بعلاقاته مع اللاعبين خصوصا ابقاء حمزة صالح وخالد قهوجي بجانبه على دكة الاحتياط في المباريات، ارجع دابو ذلك الى ظروف المباراة وكيفية التعامل معها حيث قال: اعتقد ان بعض المباريات تحتاج الى تعامل خاص، فمباراتنا السابقة امام الشباب مثلا احتجت الى لاعب الوسط حمزة صالح لمعرفتي بانه قادر على فرض الاسلوب الذي اريده، وكذلك الحال بالنسبة لخالد قهوجي، اما عن طريقة التفضيل التي تتحدث عنها فانني لا اتعامل بهذه الطريقة ابدا، واعتقد ان من يدرب فريقا كالاهلي المكتظ بالنجوم من اصحاب المميزات المختلفة لا بد ان يكون ذا رؤية جيدة لمعرفة كيفية نيل الفائدة والمساعدة من كل فرد، ونحن في الاهلي كاجهزة مسؤولة ولاعبين مدركون ذلك جيدا، واللاعبون يقدمون العون في كل ما يخدم الفريق ولم يكن هناك اي قلق او ضيق من بقاء لاعب بديلا او اساسيا ما دامت ان انتاجيته قائمة، فقط هذا يثار عبر الاعلام ونحن في البيت الاهلاوي لا نعيره اننا. وعن رأيه في عدم استقرار لاعبي خط الهجوم في فريقه، اكد امين دابو بانه حتى وان كان هناك عدم استقرار فان الفريق الآن يعتبر من اكثر الفرق تسجيلا للاهداف. وأعتقد ايضا ان الفريق قادر على التسجيل في اي وقت، وحسب ما ذكرت سابقا فان ظروف المباريات والاصابات والفائدة المرجوة هي التي تحدد الاسماء المهيأة للمشاركة في القائمة الاساسية.

حقيقة، لدينا مهاجمون متميزون سواء من اصحاب الخبرة او من الواعدين وجميعهم في خدمة فريقهم الذي يفضلونه ويسعون لارتقائه كفريق بطل.

وحول نيل الهلال بطاقته الاولى في المربع الذهبي وهل هذا راجع لجهود الزياني ام للعدد الضخم من النجوم في الهلال، شدد دابو على ان الهلال تاهل منذ مبارياته امام الرياض 1/2 في الجولة قبل السابقة وأعاد هذا التأهل الى التعاون الكبير الذي يجده المدرب الكبير خليل الزياني، سواء من النجوم او من الادارة الهلالية وليس غريبا ان يتأهل الهلال فكل المقومات من تدريب ونجوم وادارة تضعه في حساب التأهل، وفي هذا الشأن وجب ان نشير الى ان الزياني نموذج حاضر يعبر عن نجاح المدرب السعودي.

وفي ما يخص الاتهامات التي توجه للمدرب الوطني دابو بأن مهامه مؤقتة وليست لها ملامح مستقبلية، رفض تلك الاتهامات الموجهة للمدرب الوطني، وقال: ان هذه الاتهامات ولت وانتهت ويكفي المدربين الوطنيين فخرا ان المتصدرين في الدوري الجاري يعملون تحت قيادة وطنية كاملة. أوليس في هذا دليل على افضلية المدرب السعودي وفقط هو يحتاج الى رؤية جيدة، ودعم افضل من قبل الاعلام ومسؤولي الانديه جميعا الذين اتمنى ان يحذوا حذو اثنين من اكبر فرق السعودية الاهلي والهلال.

واضاف: ان الرياضيين في الوطن العربي يتحدثون دائما عن قدرة المدرب السعودي وهذا دليل على ما اقول حيث انني وزملائي ساعون لتاكيد جدارته وانه الاحق بنيل المهمة مع الفرق السعودية.

وفي الاتجاه نفسه دافع عن المدرب السابق لفريق الرياض السعودي خالد القروني مشيراً إلى ان المشاكل الداخلية في نادي الرياض هي السبب في تدني مستوى الفريق في الآونة الاخيرة مثمنا الدور الكبير والامكانيات العالية التي قام بها القروني والذي علمت ان تركه للمهمة مع الرياض جاء بطلب منه وليس لعدم كفاءته او اشياء فنية اخرى!

وعن فرصة فريقه في التأهل الى المربع ومن الاقرب في التأهل بجانب الهلال: اعرب عن امله في ان يتأهل فريقه لمربع الاقوياء مؤكدا ان هناك جهودا كبيرة تبذلها الادارة لمساعدتنا للوصول الى المربع، ونحن حاليا بصدد ذلك من موقعنا في المركز الثاني وبتحصيل نقاطي مرض لنا.

واضاف: لا أنكر ان التقارب النقاطي في الترتيب من الثاني وحتى السابع امر يوجد التفاؤل لدى الجميع ببلوغ المربع وان كانت حظوة فرق الاهلي والاتحاد والنصر والشباب اكبر لنيل ذلك نظير تقدمها نقاطا وافضليتها العناصرية والفنية وايضا لخبرتها الميدانية في الشأن نفسه.

وتوقع دابو ان تكون الجولات المقبلة ضارية التنافس، قوية الحضور وفقا لارتفاع القيمة التنافسية ولاكمال الفرق جميعا قوائمها، حقيقة ما يهمنا حاليا هو ان نضع اقدامنا في المربع الذهبي، وبعد ذلك لكل حادث حديث.

مدرب الأهلي السعودي أمين دابو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

15 هدفا و4 حالات طرد و22 إنذارا حصيلة الجولة الرابعة من الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

15 هدفا واربع حالات طرد و22 انذارا هي حصيلة الجولة الرابعة لبطولة الدوري الكويتي لهذا الموسم (دوري الشهيد فهد الاحمد) للمرحلة الاولى الذي اختتمت مبارياته السبع اول من امس والتي كان ابرزها بسقوط بطل الدوري للموسم الماضي فريق السالمية امام اليرموك بهدف مقابل لا شيء سجله الناشئ مبارك سالم، في الوقت بدل الضائع للمباراة من تمريرة جيدة للاعب خالد شبيب، لم تفلح بعدها محاولات السالمية لتحقيق التعادل، لتلحق به اول هزيمة لهذا الموسم.

اما عن حالات الطرد والانذارات فقد رفع الحكام البطاقة الحمراء اربع مرات وكانت من نصيب اللاعبين طلال سعد في مباراة الشباب مع الفحيحيل التي انتهت بالتعادل 1/1 وشملت اربعة انذارات ايضا، وطرد حمد البصيري، والبرازيلي اندرسون من كاظمة، واسماعيل حبيب من خيطان والمباراة التي انتهت لصالح كاظمة 4/صفر، شملت انذارين ايضا.

اما لقاء اليرموك مع السالمية فقد شمل ثلاثة انذارات ايضا، والكويت مع الجهراء الذي انتهى لصالح الكويت 1/2 اربعة انذارات ضد لاعبي الجهراء كلها. ولقاء القادسية مع الساحل الذي انتهى لصالح القادسية 2/صفر شمل ثلاثة انذارات، ولقاء التضامن مع النصر الذي انتهى بالتعادل 1/1 وثلاثة انذارات ايضا.

ومن المقرر ان يتوقف الدوري الكويتي حتى 28 فبراير (شباط) الحالي استعدادا لمشاركة المنتخب الوطني في دورة «هلا فبراير» بعد اقامة الادوار النهائية لكاس ولي العهد التي حدد لها يوم 23 فبراير موعدا للمباراة النهائية.

وحول مباراة السالمية مع اليرموك صرح مدرب السالمية الروماني الكسندر مولدفان لـ«الشرق الأوسط» بأن فريق السالمية يعاني من الارهاق الشديد نتيجة مشاركته في بطولة ابطال الدروي لدول مجلس التعاون التي اختتمت اخيرا في جدة وحصد خلالها السالمية المركز الثاني بعد الاتحاد السعودي.

واضاف الكسندر بانه اظهر تخوفه من مشاركة لاعبيه في بطولة الدوري مباشرة دون اخذ الراحة الكافية بالاضافة الى الاصابات العديدة التي يعاني منها الكثير من اللاعبين وانه اضطر لتغيير ثلاثة لاعبين في الشوط الاول امام اليرموك نتيجة تجدد اصابات لاعبيه وعدم تمكنهم من اكمال المباراة.

واشار الكسندر بانه اوضح بعد عودة السالمية من السعودية، وقبل مباراة الصليبخات السابقة ان الفريق يعاني من الارهاق ويحتاج الى بعض الوقت لاستعادة مكانته من جديد، مضيفا ان الفريق اضاع العديد من الفرص امام اليرموك وكان من الممكن الخروج فائزا لو ترجمت احدى الفرص الى اهداف، والهدف الذي مني به مرمانا جاء في وقت قاتل من المباراة.

واكد ان توقف الدوري الآن هو فرصة لعلاج الاصابات العديدة التي لدينا واعطاء بقية اللاعبين الراحة للمنافسة من جديد على بطولة الدوري.

وقال سالم الانصاري امين سر نادي اليرموك انني اكدت قبل ذلك بأن اليرموك سيظهر بصورة جديدة بعد الاجتماع مع اللاعبين وحل مشكلة البرازيلي برانكو وعلاج اصابات بقية اللاعبين ومباراتنا مع التضامن في الجولة الثالثة كانت انذارا لبقية الفرق بالرغم من خسارتنا، وفي مباراة السالمية كان هناك اصرار من اللاعبين على تقديم عرض طيب وايقاف قطار السالمية وقد كان لهم ما ارادوا واتوقع نتائج افضل في الجولات المقبلة بعد عودة برانكو والتعاقد مع لاعب آخر من السنغال.

اما عن ترتيب الفرق بعد نهاية الجولة الرابعة فقد اصبح كالتالي:

التضامن في المركز الاول برصيد 10 نقاط، بفارق الاهداف عن العربي، الذي لحق به في الجولة الرابعة وقفز القادسية الى المركز الثالث برصيد 8 نقاط، بالرغم من سوء عروضه وهو في طريقه للتعاقد مع اللاعب الروماني كيرستيار، الذي يلعب في فريق دينامو بوخارست والذي مثل منتخب رومانيا امام انجلترا، وفرنسا، وبلجيكا وهو لاعب مهاجم وهداف جيد، وتساوى النصر مع خيطان في المركز الرابع ورصيد كل منهما خمس نقاط، وتقدم كاظمة الى المركز السادس بعد فوزه على خيطان، ورفع رصيده الى اربع نقاط وما زالت له مبارة مؤجلة مع السالمية، ويلي كاظمة اليرموك والساحل ولكل منهما اربع نقاط ثم اندية السالمية، والكويت، والجهراء، والشباب، ولكل منهم ثلاث نقاط والسالمية لديه مباراتان مؤجلتان مع كاظمة والجهراء.

اما الفحيحيل فهو في المركز الاخير برصيد نقطتين دون ان يحقق اية انتصارات.

«مذكرات إيريس مردوخ» لجون بيلي

علاقة أشبه ما تكون بقصة أطفال خرافية

ارتبطت الروائية البريطانية الكبيرة ايريس مردوخ، التي رحلت الاثنين الماضي، في بداية شبابها بعلاقة حب مع فرانك تومبسون، الأخ الأكبر للمؤرخ البريطاني اي. بي، تومبسون. وكان على وشك الزواج، حين قبض عليه في صوفيا عاصمة بلغاريا بعدما تطوع للقتال ضد النازيين الذين أسروه ثم اعدموه. وبعد ذلك، تعرفت على الشاعر والانثروبولوجي فرانز ستينر الذي فقد والديه في معسكرات الاعتقال النازية، مما عرضه لأزمة قلبية قضت عليه بعد فترة قصيرة، واستلهمت مردوخ شخصيته في بعض رواياتها، وظلت تفتقده حتى بعد لقائها بجون بيلي استاذ الأدب الانجليزي في جامعة اوكسفورد في ربيع عام 1953 في مدينة اوكسفورد. ومنذ ذلك الوقت اصبح زواجهما حديث الوسط الثقافي والاكاديمي لقوة الحب المتبادل بينهما، ومتانة هذا الاقتران الفكري والروحي النادر. وقد لازم بيلي ايريس مردوخ طوال فترة مرضها بالزهايمر، وكان جنب سريرها حين فارقت الحياة يوم الاثنين الماضي عن 79 سنة.

وكان بيلي قد اصدر في سبتمبر (ايلول) من السنة الماضية كتاباً أثار صدى كبيراً عن ايريس مردوخ منذ لقائهما الأول في اوكسفورد عام 1953، وحياتهما المشتركة التي لم يفترقا خلالها سوى أيام معدودة، وكتاباتهما، وأخيراً عن اصابتها بمرض الزهايمر وعنايته بها بأسلوب شاعري جميل يرقى به الى امهات الكتب في هذا المجال. وكان الكتاب قد رشح الى جائزة ويتبريد في الشهر الماضي. وهنا ترجمة لمقاطع منه:

مذكرات

لندن: من فاضل السلطاني

المصابون بالزهايمر ليسوا لطيفين دائماً. اعرف هذا. لكن ايريس حافظت على نفسها كما كانت. لكنها فقدت قوة التركيز، والقدرة على تشكيل جمل مترابطة، والتذكر أين هي او أين كانت.

لم تعد تعرف انها كتبت سبعاً وعشرين رواية رائعة، اضافة الى كتبها الفلسفية. لم تعد تعرف انها منحت عدة شهادات دكتوراه فخرية من جامعات مهمة، واصبحت «سيدة الامبراطورية البريطانية». وإذا سألها احد المعجبين او الاصدقاء ان توقع على نسخة من احدى رواياتها، فانها ستنظر الى تلك الرواية بدهشة قبل ان تكتب اسمها بجهد، وقد تكتب اسم الشخص.. «الى جورجينا سميث» او «عزيزي روجي». ذلك يأخذ منها بعض الوقت، ولكنها ما تزال تكتب الحروف بعناية، وتشبه كتابتها، بطريقة سريالية، خط يدها سابقاً. انها حريصة دائماً على الاعتذار، فالرقة القديمة ما تزال هي هي.

مرة، ونحن في النهر، احست ايريس بنوع من الابتهاج. كان الماء بارداً جداً، ولا يبعث على الانتعاش. لكن لذة الماء، المسفوع بالشمس، ما تزال باقية. ابتسمنا لبعضنا البعض، ونحن نجذف بهدوء ذهاباً وإياباً. كانت وريقات زنابق الماء تتارجح، وزهرة صفراء مكتنزة قلما توجد في مثل هذه الاوقات، عند ممر قارب السعادة، بينما يرفرف يعسوب ازرق فوقها. كان النهر عميقاً، وابرد مما عند الضفة، ولذلك لم نبتعد كثيراً.

واستطعت وأنا انظر تحت، أن أرى قدميها الملطختين بالطين، بجوربيها، وهي تتحرك باتجاه العمق البني، بينما كانت الاسماك الصغيرة تتقافز حولها، وكان بامكاني ان أراها وأحسها حولي وهي تنبض برقة تحت الجلد العاري.

كانت ايريس تسبح كالسمك. وقد اعتدنا ان نسبح معاً منذ اربع واربعين سنة، في البحر، والبحيرات، والانهار، والبرك اينما كنا نذهب.

لكن ايريس اوشكت مرة على الغرق. ولم تقل شيئاً حتى عدنا الى البيت تلك الليلة. لم تكن خائفة، ولكنها ممتلئة بالفضول، والاثارة التي تريد ان تشاركني اياها. «ساكتب عن ذلك في روايتي القادمة»، وقد فعلت.

بعدما اشتهرت، لم تعد تتحدث للناس عن الرواية التي تعمل عليها، ولا للأصدقاء كما اعتقد، ونادراً ما كانت تفعل ذلك معي. كانت ستتحدث لو أسالها، لكنني لم اكن املك عادة السؤال. ان واحدة من اصدق سعادات الزواج هي العزلة. وهي اكثرها قدرة على اعادة الطمأنينة. لقد استمررت في أداء عملي مدرساً للانجليزية في الجامعة، وكاتباً للدراسات النقدية. وكانت ايريس قد تركت عملها الجامعي في سانت ان، وربما كان للضغط الانفعالي في تلك الجامعة دور في ذلك، وانصرفت لعالم الابداع الذهني.

وقد اعتادت ان تسالني بعض الاسئلة حول التفاصيل التكنيكية التي تحتاجها في كتابة الرواية. ومرة سالتني حول البنادق الاتوماتيكية، ومرة اخرى حول السيارات... الخ.

ومرة واحدة فقط، وحدث ذلك مع روايتها «الجرس»، روايتها الرابعة، ساهمت في مشهد صغير منها حين سالتني ان اقرأ أحد الفصول. وهذا الفصل يبدأ بجملة مثيرة: «دورا جرينفيلد تركت زوجها لأنها كانت تخاف منه. وبعد سنة عادت اليه للسبب نفسه». وقد أثارتني هذه الجملة لإيجازها، ولا شك انها أثارت القراء كذلك. ولكنني حين استمررت في القراءة بدأت اشعر بفضول مفاجئ حول شخصية دورا جرينفيلد الشابة وزوجها بول، وهذا الفضول لم تشبعه الصفحات الأولى، ولم تقدم لي حتى تلميحاً يساعدني على تفهم الخيارات الأخرى. وقلت شيئاً أشبه بذلك لإيريس التي قالت لي: «حسناً، اكتب، اذاً، انت شيئاً». واعتقد انها احست بشيء لم ادركه انا، كقارئ، حينها: ان التعاطف والحس هما شيئان متداخلان تلقائياً.

وكنت في ذلك الوقت احاول ان اكتب دراسة عنوانها «الحب من خلال شخصيات روائية»، وكنت مسحوراً آنذاك بهنري جيمس الذي ذكر مرة لصديق انه قام بدراسة كاملة حول احدى شخصياته، وان المؤلف يجب ان يحاذر قبل ان يقدم تصوراً كاملاً حول شخصياته. وانطلاقاً من ذلك، وبتشجيع من ايريس، قدمت فكرة حول ما يمكن ان يحدث لدورا وزوجها، بالرغم من انني لم اطلع على القصة ككل.


ايريس مردوخ عام 1997 بعد اصابتها بالمرض

كلما اصبحت اعرف «ايريس» اكثر، بالمعنى الاعتيادي للكلمة، خلال الأيام الأولى من علاقتنا، كلما بدأت افهمها أقل. وفي الحقيقة، سرعان ما اردت ان لا افهمها. كنت منشغلاً جداً آنذاك حتى افكر بخطوط متوازية بينها فكان العيش مع بعض اشبه بقصة خرافية... رجل شاب يحب امرأة جميلة تبادله الحب، لكنه يشعر بخيبة الأمل في عالم غامض مجهول، لا تكشف الحبيبة عنه شيئاً. وفي النهاية، يرتكب خطأ فاحشاً، فتختفي هي الى الأبد. وفي تلك الفترة، بدت لي هذه المقارنة حقيقية كثيراً أم قليلاً، بالرغم من فنتازيتها بعض الشيء. كانت ايريس متوارية دائماً، ومع ذلك كانت صريحة دائماً.

ومع ذلك فان الفتاة الأشبه بالطفلة، تبدو لي كائناً غير حقيقي تماماً. ايريس التي طالما تحدثت معها احاديث لا معنى لها، ولعبنا معاً، المرأة التي ادخلت البهجة الى حفلاتنا، لم تعد تلك التي رأيت للمرة الأولى. انها ليست ايريس مردوخ «الحقيقية»، المرأة ذات الحس العالي بالمسؤولية، المجدة التي اعجب بها الجميع.

قالت لي مرة: «تذكر بروتس، ابق متمسكاً بي، وكل شيء سيكون على ما يرام». وكان بروتس قادراً على تحويل نفسه لأي شكل يريد: اسد، ثعبان، وحش، او سمكة. ولكن عندما قبض عليه هرقل لم يستطع سوى الاستسلام، وعاد لشكله الآدمي. واعتدت ان اقول لها انا لست هرقل، وانني افتقد قواه العضلية، ثم نضحك معاً، ونستعيد انفسنا الطفلة للحظة، تماماً مثلما كنا في مراهقتنا حين كنا نزحف بهدوء ثم نغوص في النهر.

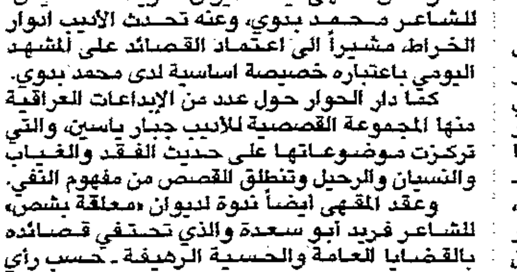
ومن بداية اصابتها بمرض الزهايمر، يستذكر بيلي كيف اكتشف ذلك حين انتهت لتوها من كتابة روايتها الاخيرة «معضلة جاكسون» التي صدرت عام 1995. وقد عانت في كتابتها كثيراً، وخاصة ان النسيان بدأ يدهم ذاكرتها. ويذكر كيف انها قالت له مرة ان هذا الرجل جاكسون، وهو بطل الرواية «لم يولد بعد كما اعتقد». ويقول بيلي عن ذلك: «في الزواج يتوقف المرء عن ملاحظة اشياء كثيرة، لأن الملاحظة تصبح آلية جداً. وآنذاك بدت له ملاحظة ايريس طبيعية جداً. فقلت لها: لا تقلقي، انه سيولد ذات يوم، لكنها ظلت تردد بانها لا تستطيع ان تكمل هذه الرواية، وانها لن تستطيع ان تكتب اية رواية اخرى. لقد عرفت مثل هذا المزاج سابقاً، لكن هذه المرة احسست ان هناك شيئاً خطأ.

ومع ذلك لم يصل احساسي الى درجة قرع جرس الانذار، فكل شيء سيستمر كما كان. وكنت مصيباً في ذلك بمعنى من المعاني. فعندما يفقد المرضى المصابون بالزهايمر احساسهم بالزمن فانه بدوره يفقد منظوره ودلالته الاستعادية. ولأني اعرف ان ايريس ستبقى كما هي، فقد شعرت ان غرابة الاطوار الخفيفة التي لاحظتها آنذاك، عندما كنا نتحدث عن شخصية «جاكسون» ستبقى حاضرة دائماً، وستستمر في المستقبل دون اي ازعاج بالنسبة لي. لا شيء فعلته ايريس، ولا شيء قد يحدث لها، من الممكن ان يجعلها مختلفة.

قلت لها يوماً، وصورة سومرست سوم تغطي جدران غرفة في احد الفنادق، بان كل الكتاب يتعرضون للعجز الابداعي، فردت علي بنوع من الاحتقار: «لكنني لم اتعرض للعجز قط».

ان الزهايمر يشبه، في الحقيقة، ضباباً خادعاً، لا يمكن ملاحظته حتى يختفي كل شيء حوله. ومع ذلك، اننا لم نعد نعيش في عالم لا يوجد فيه ضباب.

آنذاك، كانت رواية «معضلة جاكسون» قد صدرت لتوها، واستقبلت استقبالاً جيداً. وقرأت لها بعض العروض الايجابية عنها، وهو شيء لم افعله سابقاً، لأنها لم تكن تريد ان تسمع. اما الآن فانها تصغي بكل ادب، لكنها لا تفهم شيئاً. بدأ الضباب يختفي كاشفاً عن هاوية عميقة أمام قدميك. تدهورت صحة ايريس خلال الأشهر الثمانية التي اعقبت صدور «معضلة جاكسون». كانت تسالني دائماً: «متى سنذهب؟» واجيبها دائماً: «الى اين تذهب؟».


مردوخ وبيلي عام 1992

الجعبة الثقافية

مصاحف تاريخية نادرة في العاصمة البافارية

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

اختتم في العاصمة البافارية ميونيخ اخيراً معرض كبير للمصاحف التاريخية الفخمة المكتوبة باليد، يعود تاريخها الى الفترة الواقعة ما بين القرنين التاسع والتاسع عشر وذلك في «مكتبة الدولة البافارية» عرضت فيه 35 نسخة من هذه المصاحف الكريمة القيمة من المجموعة التي توجد لديها وتعتبر من اهم المجموعات خارج العالمين العربي والاسلامي، وبعضها مكتوب على رقوق جلدية، يعود معظمها الى فترة الحكم الاسلامي في الاندلس، وتتميز بخطوطها المتنوعة وزخرفتها الدقيقة وقيمتها الاثرية الكبيرة.

وقد جمع معظم هذه المصاحف الاثرية المستشرق الالماني يوهان اليرشت فيدمانشتيتر، الذي عاش في النصف الأول من القرن السادس الميلادي، وكان يجيد اللغة العربية قبل أن تنتقل ملكيتها الى دوق بلغاريا ثم الى مكتبة الدولة فيها، الى جانب المجموعة التي كانت موجودة في مكتبة المستشرق الفرنسي «اتيين كاترمير»، ومشتريات هذه المكتبة خلال قرون طويلة.

وتبرز هذه المصاحف الاثرية النادرة، فنون الكتابة والخط والزخرفة الاسلامية العريقة، ومدى ازدهارها في الاقطار والممالك الاسلامية، بينها مصحف من الاندلس يعود تاريخه الى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي، ومصحف آخر مكتوب بماء الذهب في ايران خلال القرن الحادي عشر. وتم تصوير معظمها بالميكروفيلم.

وقد أعرب المسؤولون في مكتبة الدولة البافارية بميونيخ عن استعدادهم لعرض هذه المخطوطات الاثرية في العالم العربي والاسلامي اذا طلبت الجهات المعنية فيهما ذلك.

فنانون أفارقة في چاليري باربيكان

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض چاليري باربيكان للفنون حوالي 150 عملاً فوتوغرافيا لفنانين للمرة الأولى في لندن، ينتمون لعدة بلدان أفريقية منها السينغال، ومالي، وتوغو وكاميرون وغانا. وتغطي هذه الصور مرحلة زمنية طويلة ابتداء من القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر. وتقدم هذه الصور، التي تعرض للمرة الأولى في لندن، فكرة عن تطور فن التصوير الضوئي في افريقيا، وهو فن لا يتوفر عنه الكثير خارج القارة السوداء. يستمر المعرض حتى الثامن والعشرين من مارس (آذار) 1999.

آثار من مملكة سبأ في فيينا

فيينا: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة النمساوية فيينا حاليا وحتى اواخر شهر فبراير (شباط) معرضا تاريخيا حول اليمن يحمل عنوان «اليمن: الفنون والآثار في بلاد مملكة سبأ» ويتضمن مجموعة من الآثار التاريخية والفنية يزيد عددها على اربعة الاف قطعة اثرية تمت استعارتها من عدد من المتاحف الأوروبية والمجموعات الأثرية الخاصة بعضها من الحفريات الحديثة التي اجراها المنقبون وعلماء الآثار في مناطق مختلفة من اليمن، سبق ان عرض معظمها في معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس اخيرا.

وقد عرض هذا المعرض التاريخي مجموعات كبيرة من التماثيل منها تمثال حجري لامرأة اطلق عليها مكتشفها الاميركي هوني مان اسم «مريم» وكذلك تمثال لرأس رجل يعود تاريخه الى القرن الثاني قبل الميلاد مصنوع من الحجر الكلسي، الى جانب عدة تماثيل وآثار تعود الى العصر الاغريقي ـ الروماني، تشير بوضوح الى الآثار الحضارية التي انتقلت من حضارات حوض البحر الأبيض المتوسط الى الجنوب العربي.

200 صورة فوتوغرافية لبيلي

لندن: «الشرق الأوسط»

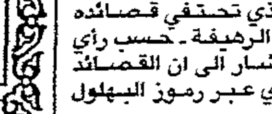
اكثر من 200 صورة فوتوغرافية للفنان ديفيد بيلي يعرضها باربيكان للفنون في الخامس عشر من ابريل (نيسان) وحتى يونيو (حزيران)، وتغطي للرحلة من 1957 الى 1969 في تطور هذا الفنان الذي احدث انعطافة مهمة في فن التصوير الضوئي، ابتداء من عمله مع رويال آكاديمي، وانتهاء بعمله مصورا في عدد من الصحف والمجلات الفنية.

وسيضم المعرض الذي ينظمه مركز باربيكان بالتعاون مع المتحف الوطني للتصوير الضوئي، صورا تعرض للمرة الأولى ومنها صور فوتوغرافية لميك جاجر، اندي وورهول، الاخوة كراي، والممثلة السينمائية الفرنسية كاترين دينوف، والشاعرة الاميركية سلفيا بلاث زوجة الشاعر الانجليزي الراحل تيد هيوز، التي انتحرت عام 1963.

أكثر من 8 ملايين زوار معرض القاهرة للكتاب

ندوات مكثفة وارتفاع ملحوظ في مبيعات الكتب

القاهرة: «الشرق الأوسط»


معارض

أعلن الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب في آخر لقاء بجمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي انتهت أعماله ان زوار المعرض قد ارتفعوا هذا العام الى ما يقرب من ثمانية ملايين زائر، وان نسبة المبيعات ـ التي يجري حصرها الآن ـ قد حققت ارتفاعاً ملحوظاً، ساعد على ذلك الاقبال الشديد من قبل جمهور الشباب على المعرض والذي راعت الهيئة المنظمة أن يتواكب مع اجازة نصف العام الدراسي حتى تتاح لهم الفرصة بشكل مناسب لزيارات متعددة.

واضاف الدكتور سرحان ان المعرض شهد اكثر من 160 امسية وندوة، شارك فيها حوالي 480 كاتباً ومفكراً، و100 شاعر وشاعرة من مصر والوطن العربي، بالاضافة الى مؤتمر «كتاب في جريدة» الذي ترعاه اليونسكو، واحتفالية أيام الشارقة الثقافية بمناسبة اختيارها عاصمة ثقافية للعالم العربي عام 1998.

وحول مشروع «مكتبة الأسرة» وخطط تطويره قال ان مشروع مكتبة الأسرة يمثل نموذجاً رفيع المستوى للتعاون بين عدة جهات، ونوه بالجهد الذي تبذله السيدة سوزان مبارك في هذا المشروع لاعداد هذا العدد الضخم من الكتب الرخيصة الثمن من أجل ايصال المعرفة والعلم الى كل بيت، بما في ذلك الأطفال الذين خصص لهم المشروع جزءاً من اصداراته.

وشهدت انشطة المعرض في ايامه الأخيرة عدداً من الندوات الأدبية الهامة، ففي المقهى الثقافي تمت مناقشة رواية «الروض العاطر» قالت عنها الدكتورة سامية محرز انها تدور في اطار زمني يمتد من عام 1990 حتى تنتهي بالعدوان الاميركي على العراق.

وناقش المقهى أيضاً ديوان «تلويحة النسيان» للشاعر محمد بدوي، وعنه تحدث الأديب ادوار الخراط، مشيراً الى اعتماد القصائد على المشهد اليومي باعتباره خصيصة اساسية لدى محمد بدوي.

كما دار الحوار حول عدد من الإبداعات العراقية منها المجموعة القصصية للأديب جبار ياسين، والتي تركزت موضوعاتها على حديث الفقد والغياب والنسيان والرحيل وتنطلق القصص من مفهوم النفي.

وعقد المقهى أيضاً ندوة لديوان «معلقة بشمس» للشاعر فريد ابو سعدة والذي تحتفي قصائده بالقضايا العامة والحسية الرهيفة ـ حسب رأي الشاعر حلمي سالم ـ الذي أشار الى ان القصائد تنطلق من الهامشي والثانوي عبر رموز البهلول والمشعوذ والدراويش.

وقد خصص المقهى احدى ندواته لمناقشة رواية «البشموري» لسلوى بكر التي وصفها الدكتور محمد بدوي بانها اتت للكتابة وهي مثقلة بهموم الجماعة، وان كتابتها تتميز بقدرتها على شد القارئ للواقع بقوة، فهي تريد ان تقبض على العالم والواقع اليومي. اما الدكتورة ثناء انس الوجود فقد وصفت البشموري بانها رواية رؤية وثيقة الصلة بالبعد التأويلي بسبب اعتمادها على التاريخ.

أما قاعة إبداعات جديدة التي تشابهت الى حد كبير مع المقهى الثقافي، فقد ناقشت رواية «البحث عن خنوم» للحسين عبدالبصير، «كاسك يا وطن» للتونسي ابراهيم الدرغوثي، «بوني ساكس» لعلاء البربري، «شيش البحر» لاماني خليل، «لا أحد يدخل معهم» للشاعر علاء عبد الهادي.

كما اقامت إبداعات جديدة لقاء لعدد من الكاتبات الشابات تحدثن عن تجاربهن في الكتابة القصصية وهن منار فتح الباب، اخلاص عطا الله، آمال الميرغني.

بمشاركة 300 ناشر من 17 دولة عربية وأجنبية

معرض مسقط الدولي الرابع للكتاب ينطلق اليوم

مسقط: من سامي حامد

يفتتح اليوم الاثنين معرض مسقط الدولي للكتاب بمشاركة اكثر من 300 ناشر من 17 دولة. يرعى افتتاح المعرض الذي سيستمر الى 24 فبراير (شباط) الحالي فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة العماني، ويرأس لجنة معرض مسقط الدولي للكتاب عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني.

يقول حسن بن محمد علي مشرف عام المعارض بوزارة التراث القومي والثقافة عضو لجنة معرض مسقط الدولي للكتاب: يوجد بالمعرض اكثر من 378 جناحا تضم 205 مشاركات من 17 دولة عربية واجنبية والكتب المتاحة بالمعرض تتجاوز 55 الف عنوان تغطي كافة المجالات الفكرية. ويضيف حسن بن محمد ان هناك فعاليات ثقافية منتقاة ومعرض الفن التشكيلي على هامش المعرض، وقد تم توجيه الدعوة الى عدد كبير من المفكرين والأدباء العرب للمشاركة في هذه الفعاليات.

وعن ابرز الدول المشاركة في معرض مسقط للكتاب يقول حسن بن محمد: الدول المشاركة هي دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان ومصر وسورية والأردن واميركا وايران والمانيا ولأول مرة يشارك كل من اليمن والسودان والمغرب في معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الرابعة.

وتزيد نسبة المشاركة بحوالي 13 في المائة كما تزيد حجم مساحة المعرض بنسبة 17 في المائة عما كانت عليه في معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب في العام الماضي. وتشتمل الكتب المعروضة في المعرض على كافة المجالات الفكرية من علوم دينية، وعلوم اجتماعية وكتب سياسية وتاريخية وجغرافية، وكتب ادبية، وفلسفية. كما يضم المعرض كتبا عن العلوم التطبيقية والطب والصيدلة واللغات الى جانب كتب الاطفال.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

09,15 مختارات رياضية 09,21 تلفزيون التسوق 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,00 الأخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11,30 أحداث العصر 12,15 البيئة 13,15 قضايا عالمية 14,00 الأخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,40 ضوء على حدث 14,48 طقس 14,50 الصحافة اليوم 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 ضوء على حدث 16,48 الصحافة اليوم 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة إلى 19,00 السائية 20,10 الحوار المفتوح 21,00 الأخبار 21,20 رياضة 21,30 ثقافة وفن 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 رحلة إلى.

5,00 صباح الخير يا مصر 9,15 مسلسل عربي 10,15 وجوه شابة 11,35 امرأة عصرية 12,15 ما يطلبه المشاهدون 13,15 فيلم عربي «جعلوني مجرما» 15,55 يوميات طفل 17,00 أبوه لا 18,55 همس الانامل 19,15 حوارات ساخنة 22,15 المسلسل العربي 23,20 شريط الذكريات 1,05 فيلم عربي «الكيت كات»

11,10 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» اعادة 12,15 سلسلة الاطفال «الأطفال الأبطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,10 برنامج الاهدامات «بطاقات» 14,45 برنامج الطبخ «وليمة» ـ اعادة 15,45 المسلسل العربي: الشباب يعود يوما 16,30 رياضة (تسجيل) بطولة اوروبا للتزلج للفني براج 1999 17,10 المسلسل السوري «الكوخ القديم» 18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا» 19,10 البرنامج الاقتصادي «شؤون اقتصادية» 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا وبس» 21,10 وثائقي وطني: نشوة التحدي رحلة الى توبقال 22,05 زوايا

07,15 الفنون الاسلامية ـ تركيا 08,00 وثائقي ـ انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي ـ فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 12,05 برامج الاطفال 13,05 المسلسل العربي ـ أمر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي ـ احلام العصافير 16,30 برنامج السهرة المفتوحة 17,30 بعيدا عن السياسة 18,30 الفيلم العربي ـ امرأة في السجن 20,30 مسلسل اجنبي 21,30 مسلسل اجنبي ـ د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي ـ لو حصل العكس 23,00 الفيلم الاجنبي 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

اوربت الاولى

06,00 قلب من ذهب 08,00 الغيرة القاتلة 10,00 ممنوع الحب 12,00 مع سبق الاصرار 14,00 مشاوير في الكلية 16,00 لعبة النساء 18,00 المشاغب ستة 20,15 الندامة 22,00 جيتار الحب

اوربت الثانية

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج بدون رقيب 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج أبعاد 00,00 تمثيلة عربية 01,00 سهرة غنائية

اوربت الرياضية

01,00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 04,00 المركز الرياضي (مباشر) 05,00 المزلاج الجليدي 06,00 بطولة الأرجنتين المفتوحة للبولو 07,00 ليغا: الدوري الاسباني 09,30 مغامرات رياضية في هاواي 10,00 بطولة دبي المفتوحة للتنس 12,00 دوري الهوكي الأميركي 15,00 أخبار الكرة حول العالم 18,30 الدوري الارجنتيني 20,30 بطولة دبي المفتوحة للتنس 22,30 اللياقة البدنية

05,00 الو ART 07,00 غذاء العقول 07,30 اعلام القرن 08,00 مسلسل عربي 09,00 يا هلا ـ إعادة 11,00 غناوينا 12,00 Marisol ـ إعادة 13,00 هنا ART 15,00 بدون تمثيل 15,30 سر النجاح في البيع والتسويق 16,00 المنبر الحر 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 20,00 نقطة تقاطع 21,30 البوم الذكريات 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 اعلام القرن

02,10 دعاء ديني 02,15 شفاه غليظة 04,15 سارق الملايين 06,00 كان وكان 08,00 جذور في الهواء 10,30 نص دستة مجانين 12,30 الرجل ده هيجنني 14,00 السوق السوداء 16,30 أنا رياني 18,00 كرنفال 19,00 موعد مع القدر 21,00 دموع الحب 22,30 العصفور 24,30 بنت من البنات

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم ـ كأس مجلس التعاون الخليجي ـ الاتحاد × العربي 06,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ ويستهام × نوتنجهام 08,30 التنس الاسترالي المفتوح ـ الربع النهائي ـ فردي سيدات 11,00 كرة قدم ـ كأس السوبر الافريقي 13,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ اودنيز × فيورنتينا 15,00 برنامج «عبر التروس» 15,30 سباق الزوارق السريعة 16,00 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي ـ تولوز × مارسيل 18,00 سباق التزحلق على الجليد من النرويج 18,30 اضواء على الدوري الايطالي 19,00 اضواء على الدوري الانجليزي 20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART 22,30 برنامج عن الانتية الاوروبية 00,30 اخبار رياضية من ART 01,00 المصارعة من اميركا

05,00 عالم الصباح 11,15 وبعد سهار ـ اعادة 13,00 نشرة أخبار الثالثة 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية (الجزء الأول) 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,00 سوبر بوي: مسلسل مغامرات اميركي 15,30 صغار كبار 16,00 بول بن: مسلسل اميركي 16,30 بلوسوم: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 تيليفان 19,30 كيك اوف 20,30 على مدار الساعة 22,30 انهابيلي ايفير افتر: كوميديا اميركية 23,00 ميزيري لوفز كومباني: كوميدي اميركي 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية.

15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 هذه الدنيا 18,00 أخبار الرياضة 18,15 صور 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 أخبار الرياضة 20,15 مرآة الصحافة 21,05 أكثر من رأي (مباشر) 23,30 حصاد اليوم 21,35 برنامج وثائقي 22,00 مراسلون

01,30 إي تي 15,00 پارتي اوف فايف 16,30 تشيرز 17,30 ماد أباوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 سينچل چاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 پارتي أوف فايف 22,00 ذي نانني 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,00 سينچل چاي

02,00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998 02,30 باسيفيك بلو 04,30 تي في موفي 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكو هيت 11,00 ذي كوميش 13,00 باي واتش 14,00 هاي تايد 16,00 ريل تي في 16,30 اضواء على الدوري الانجليزي 18,30 بي اس فاكتور 19,30 الدوري الانجليزي 23,00 اكابولكو هيت

03,30 اليستر ماكلين وقطار الموت 05,00 باينت يور واجن 07,30 ذي أندسون تيبس 09,00 الجريمة المثالية 10,30 بويز ويل بي بويز 13,30 ذي ديفيلز أون 17,00 البديل: الجزء (2) 20,00 إيج اوف تريچون 21,30 بيرد أوف براي

فضائيات

أنس زاهد

العين بصيرة

اختفى من الساحة الغنائية السعودية ونتيجة لظروف السوق ومتطلبات شركات الانتاج الفني، جميع أساتذة التلحين الذين قامت على اكتافهم الاغنية السعودية.

من هؤلاء الملحنين طارق عبد الحكيم وغازي علي وسراج عمر وعمر كدرس، وأخيرا سامي احسان.. وقبل هؤلاء احتجب المرحوم فوزي محسون والمرحوم عبد الله محمد، ولم يقدما أي نتاج فني لسنوات طويلة قبل وفاتهما، لأنهما رفضا تقديم أي نوع من أنواع التنازلات التي تفرضها شركات الانتاج الفني على الملحنين.

هذه الكارثة الفنية لا يمكن الخروج منها الا اذا اتحد جميع هؤلاء المبدعين وحاولوا تأسيس شركة انتاج خاصة بهم يستطيعون من خلالها ان يقدموا ابداعاتهم بعيدا عن ضغوط السوق وبمعزل عن المعايير التجارية التي فرضتها شركات الانتاج الفني على الذوق العام.. وهي نفس الفكرة التي ارجو ان يقوم على تنفيذها مجموعة من المخرجين والسينمائيين العرب الذين يعتقدون بأن الفن رسالة، والذين يدفعون ثمن قناعاتهم هذه وموقفهم هذا.

اتمنى ان يبدأها الملحنون السعوديون، لكن يبقى السؤال المهم: هل بإمكانهم فعلا ان يبدأوها، أم ان العين بصيرة واليد قصيرة؟

البرامج الحوارية في القنوات العربية خلطت الحرية بالفوضى وتحول النقاش إلى صراع ديكة

الرياض: من سعود المقبل

قلما تخلو اي قناة تلفزيونية عربية في الوقت الحاضر من احدى البرامج الحوارية في اي مجال من المجالات السياسية والفكرية والفنية والاجتماعية وغيرها، وتختلف هذه البرامج في طريقة اعدادها، فمنها ما يبث على الهواء مباشرة، ومنها ما يتم تسجيله، ومنها ما يعتمد على ضيف واحد او اكثر، ويعضها يعتمد الحوار والمناقشة بين الضيوف او طريقة المواجهة بين المذيع والضيوف وغير ذلك.

ورغم اجماع معظم المشاهدين، وبالذات الاعلاميين والمهتمين بالعمل التلفزيوني على اهمية هذا النوع من البرامج، إلا ان هناك اختلافا في ما بينهم حول مدى نجاح هذه النوعية من البرامج في القنوات الفضائية العربية.

تفتقر إلى الجدية والعمق

ويؤكد الاعلامي الدكتور فهد العرابي الحارثي عضو مجلس الشورى السعودي على ان البرامج الحوارية في القنوات العربية تفتقر في معظمها الى الجدية والعمق وتعتمد على البطل الواحد وهو المذيع، ويقول: يلاحظ على الفضائيات العربية النزوع الى التمظهر والرغبة في المزايدة، فقد اكتسحتنا هذه الفضائيات بالبرامج الحوارية التي تتوالد كالنمل وهي تشترك في عدد من الصفات، منها ان معظمها يبث على الهواء مباشرة وفي هذا يلاحظ تسابق محموم على البث المباشر مع اهمال الموضوع والمتحاورين واختيارهم،كما انها في معظمها تفتقر الى الجدية والعمق، ومفاجات الاتصالات الهاتفية هي عنصر التشويق فيها، كما انها تعتمد على البطل الواحد المتكرر وهو مقدم البرنامج فإن كان رجلا لا بد ان يكون صفيقا وان كانت امراة فلا بد ان تكون جميلة في ملبسها وطريقة كلامها، والبرامج الحوارية لم تولد بشكل طبيعي، فكلها او معظمها يجذب المشاهدين فقط، كما انها تشترك جميعها في تشويه الحرية ووجهها الجميل حيث تختلط فيها الديمقراطية بالفوضى وبدوافع المزايدة والمكابرة والصفاقة احيانا، مع الاعتناقات السلوكية الشاذة، وهي تعتمد على دغدغة مشاعر الحرية لدى المواطن العربي.

وهنا يتوقف الدكتور الحارثي عند برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة كمثال قال بانه الاشهر في هذا السياق ويمكن النظر له من جهتين: جهة الفكر والاسلوب، ففكرته تبدو ظاهريا فكرة نبيلة تهدف الى الحوار، اما الاسلوب فهو اسلوب يريد ان يكون مملوءاً بالحركة والتشويق، الا ان البرنامج ينحرف عن هدفه وفكرته الى المزايدات والتلفيق والبلبلة.

ويتهم الدكتور عبد الله بن محمد المقرن وكيل مركز الانتاج والبث التلفزيوني بجامعة الملك سعود البرامج الحوارية العربية بالبلادة والجمود ويرى أنها عبارة عن تمثيليات بنصوص موافق عليها مسبقا، ويقول:

من اكبر النعم التي حبانا الله بها، نعمة التحاور والمحادثة ويكاد ان يكون اشد عقاب لنا هو ان نحرم من ذلك، اما بالعزل الانفرادي او الهيبة من الشخص الآخر لسطوته او لحظوته، ولذا تجدنا نانس بالحوار، بل ونهرب اليه كلما اعترانا هم او ضيق، وقد نضطر مرات ومرات لأن نحاور انفسنا ان لم نجد من نحاوره.

والحاجة للحوار تتعاظم في عالمنا العربي لدفع حركة التطور والرقي وترشيد المسيرة في السباق الدولي الهائل.

وانتشار برامج الحوار من خلال القنوات الاعلامية المنتشرة عبر هذا العالم قد يكون علامة صحة ورشد، الا ان ما يعتورها من سلبيات قد تؤدي بهذه الاداة الى ان تكون سببا للارتكاس والتدهور، فما نراه من برامج يعلن معدوها فرحهم بانها تسجل ارقاما متزايدة من المتابعين وممولي الحملات الدعائية قد لا يكون بالضرورة دليل صحة.

فللأسف الشديد بعض هذه البرامج تدعي انها حوارية في الوقت الذي هي فيه عبارة عن تمثيليات بنصوص موافق عليها سلفا يتجاوز دور المعد وكاتب النص فيها الى ضمانة المشاركين في خارج البرنامج والاتفاق المسبق معهم على مادة الحديث واسئلة المداخلات وبالتأكيد يدخل في ذلك دفع اجرة الاتصال الهاتفي الباهظة. ولا تجد في هذه البرامج الحوارية الا كل بلادة وجمود تمجها العقول العادية بله العقول الجادة.

ويتطرق الدكتور المقرن الى سلبية اخرى تتمثل في اعتماد بعض البرامج على الصراخ والتشويش، ويقول: على النقيض تنهال عليك برامج اخرى كالجبال المنقضة وتعصف بك كاشد اعاصير «النينو» فلا تبقي لك عقلا ولا فكرا، هذا ان سلمت أذناك من الاذى او الصمم.

وفي الوقت الذي يحتاج فيه كل فرد يشاهد مثل هذه البرامج في عالمنا العربي لما يرشد اهتماماته ويفتح ما انغلق امامه من ابواب الوعي ويطلعه على عقول الاخرين، تجد هذه البرامج تتعمد الصراخ والتشويش والمبدأ المعاكس القائل «رأيي صواب يحتمل الصواب ورأي غيري خطأ يحتمل الخطأ» ولا تجد المشاركين الا كالديكة اذا تناقرت او الثيران اذا تناطحت وهم كل منهم تهميش الآخر و«مسح البلاط به».

إقبال وتفاعل من المشاهدين

اما المذيع سلمان المطيويع مذيع القناة الثانية في التلفزيون السعودي فيرى أن انتشار البرامج الحوارية في القنوات العربية وتزايدها في الوقت الحاضر يعد ظاهرة جيدة لما لهذه البرامج من اهمية للمشاهد ولانها من البرامج التي تلقى اقبالا وتفاعلا من المشاهدين.

ويقول: لا شك ان هناك عددا من البرامج الحوارية التي تتخللها بعض السلبيات مثل الاثارة المبالغ فيها والاعتماد على المواجهة بين الضيوف والوقيعة بينهم لزيادة البرامج متعة واثارة مما ينعكس سلبا على نظرة المشاهدين لهؤلاء الضيوف وعدم الخروج باية فائدة من البرامج، بل كانك شاهدت مباراة في المصارعة الحرة، وهناك في الجانب الآخر برامج تتصف بالحدية والجمود والمل او المجاملة او الحوار الذي يغلب عليه الطابع الرسمي حتى يشعر المشاهد ان النصوص قد كتبت للضيوف، ولكن بين هذا وذاك هناك برامج حوارية متميزة سواء كانت برامج سياسية او دينية او ثقافية او غيرها، ومنها ما يبث على الهواء مباشرة، ومنها المسجلة، وهذه البرامج كثيرة وتجد اقبالا ومتابعة لدى المشاهد العربي، خاصة ما يعتمد منها على مداخلات ومشاركات واسئلة المشاهدين، فهذه النوعية من البرامج التي انتشرت في الفترة الاخيرة في عدد من القنوات العربية ساهمت كثيرا في نجاح هذه البرامج وتفاعل المشاهدين معها، لأن هذا اللون من البرامج، واقصد البرامج الحوارية، هو فن تلفزيوني يحتاج الى مواصفات، سواء في المذيع او المعد او المخرج، واهم من ذلك موضوعات البرنامج وافكاره، وهي برامج تتسم بالحيوية والاثراء نتيجة ما يولده الحوار من افكار وآراء متعددة واجابات حول اسئلة ملحة يفكر فيها المشاهد.

وعن تجربته في البرامج الحوارية قال: تجربتي الحقيقية في البرامج الحوارية بدأتها في برنامج «كل الرياضة» الذي يبث على الهواء مباشرة مساء كل يوم في التلفزيون السعودي «القناة الثانية»، حيث نستضيف في بعض حلقات هذا البرنامج بعض الضيوف الذين اتحاور معهم في عدد من الامور المتعلقة بمجالات اهتماماتهم واحرص كثيرا في هذا الحوار على الخروج من شخصية الضيف بكل ما يهم المشاهد ويرغب في معرفته دون احراج الضيف او الاعتماد على الاثارة السلبية وهذا ما اكسب البرنامج احترام الجمهور والضيوف.


البرامج الحوارية العربية نسخة مشوهة للبرامج النظيرة في التلفزيونات الاجنبية

مستغربا عدم استدعائه إلى الأعمال التلفزيونية

طارق العلي: أنا ممثل ملتزم واتهامي بإثارة المشاكل باطل

الكويت: من فرحان الفحيمان

انحى الممثل الكويتي طارق العلي باللائمة على القائمين على الاعمال التلفزيونية في مسألة عدم استدعائه الى المشاركة في المسلسلات وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الحجج التي يسوقها البعض وتمحورت غالبيتها في عدم الالتزام واشاعة الفوضى في مواقع التصوير لا تتطابق اطلاقا مع الحقيقة فانا ممثل ملتزم واحرص على خلق اجواء مناسبة لانني اعرف جيدا ان العمل الفني يحتاج الى التركيز والصفاء الذهني. وفي ما يلي نص الحوار:

● رغم بروزك المسرحي خلال السنوات الاخيرة لكن انتشارك في التلفزيون لم يكن موازيا لنجوميتك؟

ـ هذا السؤال يجب ان يوجه الى المشرفين على الاعمال التلفزيونية فهم يصرون على عدم استدعائي رغم انني مستعد ذهنيا وفنيا لكن ماذا عساني اقول؟

● وماذا عن المشاكل التي تثيرها في مواقع التصوير؟

ـ حجج واهية يسوقها البعض فانا والحمد لله وبشهادة من عملت معهم ممثل ملتزم واحرص على خلق اجواء فنية تتوافق مع العمل الفني الذي يحتاج الى التركيز والصفاء الذهني، وعموما يبدو ان مسالة عدم استدعائي الى الاعمال التلفزيونية لا تتوقف على عدم التزامي كما يشاع لكن هناك امورا اخرى يفضل اصحاب الشان عدم الافصاح عنها.

● تردد انك لا تفرق بين الاداء المسرحي والتلفزيوني، فبم ترد على ذلك؟

ـ انا ممثل مسرحي في المقام الاول وفي الوقت ذاته انا اكاديمي واعرف كيف اتعامل مع التلفزيون وما هي الحدود التي التزم بها لكن اذا اعطيت فضاء للتعبير عما اكنه من موهبة فلا اجد ضررا في استثماره فمثلا في مسلسل «سابع جار» الذي عرض في شهر رمضان الماضي على قناة الاوربت قدمت دورا كوميديا لطبيب بيطري فانا اردت ان اقول ان الطبيب كاي فرد من افراد المجتمع ولا ضير اذا كان انسانا مرحا على النقيض من كل الاعمال التي تظهر الاطباء بانهم اشخاص لا يضحكون اطلاقا.

● المنتج يهمه تسويق عمله وانت احد الاسماء غير الفاعلة في هذا المجال فما هو تعليقك؟

ـ لا انكر ان هناك اسماء تسوق العمل خليجيا وربما ان بعض المنتجين يرون انني لست احدهم فضلا عن الاجور فبعض القائمين على الاعمال التلفزيونية يفضلون انجاز مسلسلاتهم باقل تكلفة انتاجية حتى لو كان ذلك على حساب القيمة الفنية للعمل.

● في مسلسل «سابع جار» لم تكن مرشحا لبطولته لكن بعد اعتذار داود حسين اسندت البطولة اليك..

ـ كل منتج ينظر الى مصلحته ويضعها فوق اي اعتبار وداود ممثل ذو جماهيرية كبيرة على مستوى الوطن العربي وهذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان ولكنني والحمد لله ابيت الدور حسب اجتهادي ولا اعتقد ان مسالة استدعائي بعد اعتذار داود تنقص من قدري او تزعجني لان من يعمل في الحقل الفني يعرف جيدا ان الاعتذار امر طبيعي ووارد.

● ماذا عن آخر مشاريعك الفنية؟

ـ بدأت من فترة تصوير المسلسل البوليسي «الخطر معاهم دائما» وهو من اخراج عبد الله السلمان ويشاركني بطولته جمال الردهان وزهرة عرفات ومحمد راشد كما انني ما زلت اعرض مسرحية «اللي يدري يدري» التي بدأت عروضها في شهر رمضان الماضي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- روائي امريكي له «البؤساء».
2- جاف - سد.
3- دار - خلود.
4- انتفاخات - في الفم.
5- جوهر - عالم في النحو مشهور.
6- عتاب - متشابهان.
7- سبق - نقرض معكوسة.
8- يدعو - حيوان صحراوي.
9- للتفسير - حرف هجاء - ظل.
10- مرض في العين - دولة عربية.

عموديا

1- الاسم اليوناني لعاصمة الاردن.
2- من الاشجار - يضيء.
3- حسم معكوسة - الم معكوسة.
4- من الشيطان - صفة العدو.
5- وسيم - للنداء.
6- سهل - عاصمة اوروبية - للنداء.
7- البريق.
8- قلة - اشيد.
9- حب - ارق - في العروق.
10- مصائب - كائن حي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	و	ي	س	ر	ا	■	■	ر	د
2	م	ر	ا	م	■	ل	ي	ب	ع	ا
3	ي	د	■	ا	ل	س	و	ر	■	ر
4	ح	■	ي	ح	■	ا	د	د	ن	■
5	ا	ل	ن	ا	ع	م	■	ن	ي	س
6	ل	ن	د	ن	■	ي	د	ا	ق	ب
7	ق	ا	ر	د	ن	■	ا	ي	و	ا
8	ا	■	■	ر	م	ا	ن	■	س	ب
9	س	ل	م	■	و	ن	■	ن	ي	ت
10	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■

تشاهد هذا اليوم

ايه آرتي الرياضية


بطولة جديدة ومنافسات قويات

تنس

تعيد قناة ايه ار تي الرياضية بث مباريات التنس الارضي لبطولة ملبورن الاسترالية للسيدات والذي فازت بها السويسرية مارتينا هينجيز، وقد شهدت تلك البطولة منافسات ساخنة تمخضت لاول مرة عن خروج مبكر لاقوى اللاعبات مثل الالمانية شتيفي جراف والاميركية دفنبورث المصنفة الاولى عالميا. تتابعون اليوم مباراة الربع النهائي. الساعة 08,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

على مدار الساعة

برنامج اجتماعي يبثه وينتجه تلفزيون المستقبل، يستضيف البرنامج في كل حلقة ضيفا تتم محاورته في موضوع اجتماعي معين، يقدم البرنامج زاهرة حرب. يبث الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

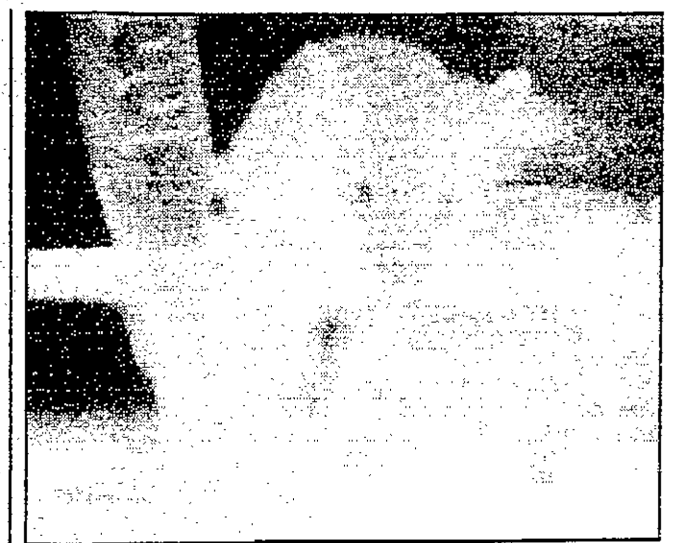
بارامونت

سنچل چاي

امسيات مرحة سوف يقضيها المشاهد مع شاشة بارامونت، برامج مسلية وفقرات مضحكة في مقالب كوميدية من بينها «سنچل چاي»، ومعروف بان الكوميديا في القنوات الاميركية هي مصدر وحي لسيناريو المئات من المسلسلات التي يقضي فيها المشاهد ساعات متواصلة من الضحك. الساعة 19,00 بتوقيت

النطاف البشرية ...

● تؤخذ خلية بشرية منتجة للنطاف وتزرع في خصية الفأر
● تبدأ بانتاج النطاف بعد خمسة أشهر
● تُغلف الخلايا بنُسج مأخوذة من عين الفأر لحمايتها


... تزرع في خصية فئران تجارب

بعد نجاح اليابانيين في إنتاج نطاف بشرية منها

هل يمكن للفئران أن تحل مشكلة عقم الرجال؟

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اقترب العلماء خطوة من حل مشكلة العقم لدى الرجال الذين يعانون من عدم القدرة على انتاج النطاف بسبب عدم نضج الخلايا الأصلية التي تصنع النطاف في الخصية.

ويتوقع الأطباء ان يتم تلقيح اول بويضة امرأة من نطفة رجل منتجة من فار خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

إذ استطاع العلماء اليابانيون انتاج نطاف بشرية من الفئران الاسبوع الماضي. وقد اشارت «الشرق الأوسط» الى ذلك في حينه في عدد 7375.

وكان المحللون يتوقعون هذا الحدث منذ عام 1996 عندما استطاع الباحث رولف برنستار وزملاؤه من جامعة بنسلفانيا اكثار نطاف جرذ في خصيتي فار آخر، وذلك بزراعة الخلايا المنتجة للنطاف البدئية «Spermatogonia». وهذا النجاح قاد الى استنتاج العلماء بأن اكثار النطاف البشرية في حيوانات اخرى أمر وارد.

توصل الى هذا الانجاز الذي يمكن ان يبدل طرق معالجة العقم الباحث نيكولاس سوفيكتيس من جامعة «توتوري» اليابانية.

وأعلن سوفيكتيس ان فريقه زرع الخلايا البشرية المنتجة للنطاف في خصية الفأر في الشهر السابع من العام الماضي، وبعد خمسة اشهر من تاريخ الزراعة استطاع الفريق كشف النطاف البشرية في خصية الفار، وهذا يعني ان الفئران بدأت بتصنيع النطاف البشرية.

وتناولت التجارب اليابانية بشكل عام اخذ الخلايا الأصلية من 18 رجلا وزرعت في عشرة جرذان وثمانية فئران. ولوحظ في تحليل النتائج ان جميع الفئران والجرذان استطاعت انتاج نطاف بشرية حية بعد عدة اشهر من عملية الزرع.

وقال البروفيسور ماسو ميكاوا المشرف على هذه الأبحاث بشكل عام، ان آمر تجربة هذه التقنية في معالجة العقم الآن بيد جمعية امراض التوليد والنساء.

وقد طلب الفريق موافقة جمعية الإخصاب في اليابان لتجربة النطاف التي انتجت في القاح بيوض الناس لمعرفة قدرة تلك النطاف على اختراق جدار البيضة واتمام عملية التلقيح بشكل فعلي.

فوائد

ما يبعث على الأمل في استخدام هذه التقنية في معالجة الرجال العقيمين هو ان الخلايا الأصلية مأخوذة من رجال عقيمين تماما (Infertile) لم يستطيعوا انجاب الاطفال رغم خضوعهم لمعالجات متعددة من اجل هذه الغاية. ويرى الاطباء ان نجاح هذه الطريقة ستحل مشكلة كبيرة في معالجة بعض حالات العقم لدى الرجال الذين بينت الاحصائيات الحديثة ان 40 في المائة من حالات العقم سببها الرجل، أما النسبة المتبقية فسببها المراة.

ويرى الأطباء ان حل مشكلة العقم اصبحت قريبة من الواقع اكثر من اي وقت مضى بواسطة الاستنساخ، او بواسطة اكثار النطاف في خصيات الفئران، او عن طريق التقنيات الحالية المتوفرة لانتاج اجنة في الأوساط المخبرية.

أبحاث سابقة

لقد اجريت تجارب سابقة عديدة من اجل اكثار الخلايا البشرية في الفئران، لكن باءت بالفشل بسبب تدمير الخلايا البشرية بواسطة الجهاز المناعي للفار، رغم تعريض الفار للأشعة قبل عملية الزرع.

وقال سوفيكتيس المشرف على بحث انتاج النطاف من الفئران ويعمل استاذا مساعدا في جامعة توتوري اليابانية، ان سبب نجاح التجارب الحالية هو استخدام خلايا من عيون الفئران نفسها لحماية الخلايا البشرية من الجهاز المناعي للفئران.

ولوحظ ان الخلايا الدموية البيضاء للفار تفقد فعاليتها في الخصيتين بعد حفظ الخلايا البشرية داخل الخلايا الذاتية المأخوذة من الفار.

اسلوب جديد لعلاج العقم عند الرجال

لندن ـ رويترز: قال فريق من الباحثين الاوروبيين ان اسلوبا جديدا لعلاج العقم عند الرجال حقق نجاحا لا يستهان به الامر الذي يمنح الامل لعشرات الالاف من الرجال الذين يعانون من انعدام او قلة وضعف الحيوانات المنوية لديهم. واعلن علماء في مجال الذكورة والخصوبة من فرنسا والمانيا وتركيا وايطاليا واسبانيا انهم اخذوا خلايا من الخصية من خمسة رجال يعانون من العقم بدرجات متفاوتة ثم قاموا بزراعة هذه الخلايا في محلول يحتوي على هرمون التستوستيرون وهرمون اخر يعمل على تنشيط افراز الحيوانات المنوية. وتوجت التجربة التي نشرتها مجلة لانسيت الطبية بان رزق احد هؤلاء الرجال الخمسة بتوأمين فيما حملت زوجة رجل اخر، الا ان الجنين توفي بعد ان تكون في قناة فالوب للزوجة بدلا من الرحم. وقال الباحثون في رسالة نشرتها المجلة العلمية ، ان زراعة هذه الخلايا معمليا «تساعد في انتقاء الخلايا الجنسية السليمة التي تستخدم في اتمام التكاثر». وقال احد افراد فريق البحث ، وهو الايطالي ايرمانو جيركو ، انه اذا اجريت التجربة بدقة فان نسبة النجاح تكون مرتفعة للغاية.

الأطباء ينصحون المرضعات بعدم ممارسة الرياضة أو الجهد

نيويورك: «الشرق الاوسط»

أشارت دراسة جديدة اجريت في جامعة هامبشير في مدينة دارام الأميركية الى ان ممارسة الرياضة او اجراء التمرينات او الأعمال المجهدة لدى المرضعات يمكن ان تؤثر على عملية الارضاع، حيث يرفض الطفل حليب الأم وبين الباحثون ان السبب في ذلك هو ارتفاع نسبة حمض اللاكتات في حليب الأم بعد اجراء الأعمال المجهدة، اذ تبين ان نسبة ذلك الحمض تبقى عالية في الحليب بعد 60 دقيقة من ممارسة الجهد.

وقد نشرت نتيجة هذا البحث في مجلة «الطب، والتعلوم، والرياضة». وحمض اللاكتات يعطي الحليب طعما غير مستحب، لذلك يرفضه الأطفال، اضافة الى انه غير صحي بشكل كامل، لذلك ينصح الأطباء النساء المرضعات الابتعاد عن الجهد والرياضة خلال فترة الارضاع.

الملاريا تؤدي إلى نقص الفيتامين B1

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة جديدة في مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، ان المصابين بالملاريا يعانون من نقص في الفيتامين (B1) وهذا من شأنه ان يزيد من الاختلاطات الحادة التي يمكن ان تنتج عن المرض.

وبينت الدراسة ان 52 في المائة من المرضى الذين يعانون من نوبات حادة من الملاريا لديهم نقص في الفيتامين، مقارنة بالناس الأصحاء.

وأكد الأطباء على ضرورة اجراء دراسات مقارنة اخرى لتأكيد صحة النتائج.

وأوصت الجمعية البريطانية للتغذية باجراء برنامج غذائي خاص لمرضى الملاريا يتناول المصادر الغذائية الغنية بالثيامين وهو المركب الكيميائي للفيتامين «B1»، خاصة الحبوب غير المقشورة واللحوم والحليب والبيض والسمك.

الدخول الى الحضانة والمدرسة مبكرا يحمي من الأمراض التحسسية

بون: «الشرق الأوسط»

قد لا يبدو للوهلة الأولى ان هناك علاقة بين زمن دخول المدرسة وحدوث الالتهابات التحسسية، لكن الأطباء الألمان في دراسة جديدة وجدوا ان دخول الاطفال الى الحضانة والمدرسة بسن مبكرة من شأنه ان يقلل من الأمراض التحسسية عند الكبر خاصة الربو.

وقد نشرت تفاصيل هذه الدراسة في احدى المجلات الطبية الصادرة في بريطانيا. ووجد في الدراسة ان الأطفال الذين وضعوا في رعاية الحضانة خلال الشهر السادس والحادي عشر لديهم نسبة تحسس اقل من الأطفال الذين وضعوا في رعاية الحضانة خلال السنة الثانية من العمر. وأعاد العلماء هذه النتائج الى تعرض الأطفال للالتهابات الشائعة في سن مبكرة مما يقلل من الانعكاسات التحسسية في الكبر.

استشارات طبية

كتلة صلبة في القدم

● تعرضت لرض بسيط منذ اربع سنوات على القدم، وبعد سنتين بدأت كتلة صغيرة بالظهور في الحافة الخارجية للقدم، لم أعر هذا الموضوع انتباهاً في البداية، لكن منذ شهرين لاحظت ان الكتلة تكبر وأصبحت مؤلمة عندما ارتدي الحذاء. وقد اخبرني أحد الاصدقاء انها يمكن أن تكون سرطانا ويجب لجراء اللازم. فبماذا تنصحونني؟
م. حمدي ـ السعودية

ـ في الحقيقة ان الكتلة التي تعاني منها قد تشير الى احتمالات متعددة ولا يمكن الحكم على طبيعتها إلا بالفحص السريري والفحص النسجي المخبري. لكن بشكل عام يمكن ان تكون اما كتلة ناشئة من النسج الرخوة او الجلد او يمكن ان تكون كتلة عظمية ناشئة من أحد عظام القدم. فالكتل الجلدية او النسجية تاخذ نوعا من الصلابة في القدم لأنها تخضع للضغط فيمكن ان تكون الكتلة ببساطة عبارة عن تقرن جلدي شديد في مكان محدد، او يمكن ان تكون كتلة على حساب الأربطة والأوتار العضلية او على حساب بعض النسج الشحمية.. الخ. وطالما تعرضت الى رض سابق فيمكن ان تكون الكتلة عبارة عن كسر عظمي سابق التحم بشكل معيب او غير طبيعي دون ملاحظته او يمكن ان تكون انفصالا عظميا على أحد عظام القدم. وتبقى هناك احتمال ان تكون الكتلة غرنا عظميا او تورما عظميا خبيثا او سليما. من هنا ننصحك باجراء صورة شعاعية للقدم اضافة الى اخذ خزعة من الكتلة وتحليلها مخبريا لاجراء العلاج اللازم.

تقرح في إبهام القدم

● أنا مريض سكري ابلغ 51 عاما من العمر، وأعاني حاليا من تقرح في نهاية اصبع القدم، وقد طالت مدة التقرح، حيث بدأت منذ شهر تقريبا واشعر انها تزداد مع الزمن. دخلت الى المستشفى لمدة اسبوع للمعالجة ورغم ذلك لم تتحسن الحالة وقد اقترح الاطباء في النهاية اجراء بتر للاصبع. فلماذا حدث هذا التقرح وهل اهمل الاطباء حالتي وهل تنصحون باجراء بتر للاصبع؟
أبو حمزة ـ الرياض

ـ الحالة التي تعاني منها هي من أحد اختلاطات السكري الشائعة في العالم، حيث اشارت الاحصائيات الاميركية ان هناك 56 الف عملية بتر اصبع قدم بسبب السكري. يحدث التقرح بسبب اذية الشرايين الدموية الانتهائية وبسبب حدوث اعتلال في الأعصاب المحيطية الناتجة عن ارتفاع سكر الدم ليس اقل من 10 الى 15 سنة.

وللأسف ليست جميع المعالجات شافية لهذه الحالة، فأحيانا يستمر التقرح سنوات وأحيانا يزداد ليتناول القدم بشكل كامل. ولا نعتقد ان الاطباء اهملوا في حالتك واجروا اللازم لذلك لا يمكن لومهم على حالتك. على اي حال هناك مقاييس طبية تساعد على قرار بتر اصبع القدم بعد التقرح وهي كما يلي:

1 ـ اذا فشلت المعالجة التنظيرية (اي ازالة القرحات) والمعالجات الدوائية والمغاطس في شفاء القرحة.

2 ـ اذا حدث التهاب جهازي نتيجة وجود القرحة.

3 ـ اذا أثرت القرحة على المعالجة والسيطرة على السكري لأن الالتهاب يؤدي الى اضطراب الية عمل الانسولين العلاجي وبالتالي تخرج عملية السيطرة على السكر ويحدث فقدان للوعي.

لذلك اذا تطلب الأمر استئصال الاصبع فيمكن التضحية به في سبيل الحفاظ على الصحة العامة.

ردود خاصة

● القارئ ـ واجد ـ السعودية
يمكن ان يؤدي النكاف (ابو كعب) الى العقم عند الكبر وذلك بسبب اصابة الفيروس للاقنية المنوية البرنجية وتخريبها. فاذا عانيت من هذا المرض بحدة في الصغر فما قاله لك الاطباء قد يكون صحيحا.

● القارئة ـ حورية ـ الإمارات
قد تتحول الشامة التناسلية الى سرطان على غرار ما يحدث في الشامات الأخرى وننصحك بمراجعة الطبيب فور حدوث اي تبدل في اللون او الشكل او الحجم او حدث تقشر فيها رغم انها سليمة لأن هناك شعراً في منتصفها.

● القارئ ـ عابد ـ المغرب
بالحقيقة اشارت الاحصائيات الاميركية الحديثة ان نسبة الحمل رغم استخدام الواقي المطاطي هي 12 في المائة وهي عالية جدا مقارنة مع بعض وسائل منع الحمل. ويحدث ذلك بسبب انزلاق الواقي او تمزقه او عدم استخدامه بشكل جيد، لذلك لا يعتبر طريقة فعالة.

عرفتها البلاد عام 1924 وظلت أسعار تعلمها غالية

التزلج رياضة الميسورين في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

موجة تساقط الثلج في لبنان بكثافة تجاوزت المتر ونصف المتر على القمم والمرتفعات اثلجت بدورها قلوب هواة رياضة التزلج الذين اغتنموا الفرصة واحتلوا الباحات والمدارج الخاصة بها في مناطق فاريا - المزار، الارز، اللقلوق وقناة باكيش والزعرور. وتعتبر هذه الرياضة التي تمارسها الفتيات في لبنان كما الشبان والأطفال رياضة الميسورين لما تتطلبه من تكاليف مرتفعة لممارستها بدءاً بالمزلاجات وانتهاء بتعرفة الدخول الخاصة بها ومعدلها 35 دولارا اميركيا في اليوم الواحد.

وبرأي ديزيره سعادة التي تعطي دروساً خاصة في رياضة التزلج فإن «اللبناني افضل من مارس هذه الرياضة فبرع فيها منذ نعومة اظافره كما ان بلادنا تمتاز عن غيرها من الدول المجاورة بوجود الثلوج فيها معظم فصل الشتاء».

وتشير سعادة الى ان رياضة التزلج هذا العام حملت العائلة اللبنانية بجميع افرادها على ممارستها نسبة للتسهيلات الكثيرة التي وضعت بتصرفها ولأي طبقة انتمت. وتبرز هذه التسهيلات بتخصيص تعرفة مخفضة لموظفي السلك العسكري بنسبة 40 في المائة من السعر الاصلي اي تصبح ما يوازي الـ 20 الف ليرة لبنانية وكذلك للأطفال اذ تبلغ تعرفة دخولهم المدرج 28,000 ل.ل مقابل 43,000 ل.ل للكبار. اما المحلات الخاصة بتأجير المزلاجات والثياب الخاصة برياضة التزلج فقد انتشرت على طول الطريق المؤدية لباحات التزلج وهي تؤمن لوازم وضروريات هذه الرياضة وبأسعار مقبولة لا تتجاوز الـ 60 دولاراً اميركياً للموسم.

ويعتبر باتريك غانم وهو طالب جامعي بأن استئجار ادوات التزلج افضل من شرائها واوفر، اذ ان سعرها يفوق الـ 300 دولار اميركي.

اما زيدان حرب وهو موظف في احدى شركات الخليوي في لبنان فيرى ان هذه الرياضة مكلفة الى حد ما وانه يجب استحداث مقاه وموتيلات ذات كلفة مدروسة تتيح الفرصة امام كل لبناني في ممارسة رياضة التزلج.

الا ان اللبناني ومن منطلق «كل يغني على ليلاه» يمارس هذه الرياضة حسب هواه وميزانيته، كمن يقصد منطقة التزلج من اجل التمتع بأشعة الشمس والتعرض لها للحصول على لون برونزي جذاب... او يتمركز في مقهى مطل على اماكن التزلج يمارس هواية من نوع آخر وهي «البصبصة» واختلاس النظر على جميلات هذه الرياضة... ويبقى الذين يتوافدون في شكل مجموعات من كافة مناطق لبنان لممارسة رياضة التزلج التي يعتبرونها لكثر اثارة من غيرها.

وتشير آمال التي تعلم ابنها هذه الرياضة الى ان اساتذته يتقاضون منها على الساعة الواحدة 25 دولارا اميركيا وهي تسعيرة مكلفة اذ على الراغب في الانتساب لهذه الرياضة ان يتلقى على الاقل 7 ساعات في المرحلة الاولى والتي لا تقل عن فترة الشهر الواحد. ويتوزع في باحات التزلج حوالي 20 منقذا مهمتهم مراقبة المتزلجين وانقاذهم في حال تعرضهم لحادث مفاجئ. وتعود 80 في المائة من الحوادث التي يصاب بها المتزلجون الى تغاضيهم عن التعليمات والاشارات المخصصة لهم والتي تدلهم على التعرجات التي يجب تجنبها.

ويقول عاطف زغبي احد المسؤولين التقنيين عن مدرج منطقة فاريا - المزار: «اللبناني مهمل بطبيعته ويحب تحدي الآخرين مما يتسبب له في حوادث هو بغنى عنها تصل الى كسور في اليد او القدم».

ويعتبر مدرج منطقة فاريا من اكبر واضخم المدارج الخاصة بهذه الرياضة في لبنان اذ باستطاعته استيعاب 14000 متزلج في الساعة الواحدة بينما مدرج الارز لا يستطيع استيعاب اكثر من 1500 شخص مقابل 2000 شخص في منطقة اللقلوق.

ويؤكد زغبي ان «ما ينقصنا لترويج هذه الرياضة لا سيما في العالم العربي سياسة سياحية مغايرة عن السياسة الحالية تساهم في انتشارها وتعزيزها اضافة الى فنادق كبيرة تستطيع استيعاب الكم الهائل من المتوافدين الى مناطق التزلج والذين يزداد عددهم بنسبة 1500 شخص كل عام».

وعرف لبنان هذه الرياضة منذ عام 1924 على يد رامز غزاوي الذي حملها معه من سويسرا مصطحباً ادوات التزلج التي ظنها رجال الجمارك آنذاك ادوات زراعية وسرعان ما استقطبت هذه الرياضة البارون «دولا شوسيه» الذي اسس في لبنان نادياً خاصاً بها حمل اسم «الالبي» ثم ما لبثت ان انتشرت هذه الرياضة ابتداء من عام 1935 وتأسست عدة نواد ابرزها «ابناء نبتون» «اللبناني» «الدنافيك». اما اشهر لاعبيها في ذلك الوقت فكانوا منير عيتاني، روبير طراد وموريس ثابت وجورج زبوني.



احدى المتزلجات على ثلوج فاريا - المزار في اعالي لبنان (تصوير: جوزف ابي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من نابليون إلى جوزفين

من الأشياء المحيرة لي اسلوب الناس في التسمية. لا ادري ما هي اسرارها وقواعدها لأهتدي بها. ففي التكنية العربية نذكر المتنبي بأنه ابو الطيب، والمعري انه ابو العلاء، رغم انه لم يكن له اي ولد «فما جنيت على احد». ولكننا نقول ابن الاثير وابن الجوزي وابن بطوطة. متى يكون الرجل ابا ومتى يكون ابنا؟

تغافلنا في عصرنا الحديث عن اسلوب التكنية. رحنا نسمي الناس باسمائهم. ولكنني هنا ايضا اجد نفسي في متاهة فاحيانا نستعمل الاسم الاول مثل نابليون. لا احد يشير اليه بلقبه بونابرت. الجميع يقولون نابليون والشريعة النابليونية والحروب النابليونية والاثاث النابليوني. يقال مثل ذلك عن صدام حسين. الشائع حتى بين الغربيين استعمال اسمه الاول فقط يقولون هذا فعل من افعال صدام.

وهذا ضحية من ضحايا صدام. ولا يستعملون قط اسم ابيه حسين او لقبه التكريتي. على عكس ذلك نتكلم عن جمال عبد الناصر فنقول ناصر وهذا ناصري. كذلك بالنسبة لحافظ الاسد وياسر عرفات. نشير اليهما فنقول الاسد وعرفات. يا ليتني اعرف ما هي القاعدة.

ولكنني اعود الى نابليون. انه لم يتميز عن غيره من الفاتحين باستعمال اسمه الاول فقط بل سرى ذلك ايضا على زوجته جوزفين. هي ايضا الف الجمهور تسميتها باسمها الاول «جوزفين» دون اي اشارة لاسمها العائلي على عادة الأوروبيين.

شيء آخر تميز به نابليون انه اصبح معشوق الكثيرين ممن حلموا بالمجد فراحوا يتشبهون به ويتقمصون شخصيته. روى الرواة ان اثنين من المجانين في احد المستشفيات العقلية اخذا يثيران الكثير من المشاكل والمخانقات، يتشاجران ويتضاربان حتى يخف الحرس اليهما لفكهما وابعادهما عن بعضهما البعض. المشكلة هي ان كلا منهما كان يعتقد انه نابليون ويطلب من صاحبه ومن الآخرين تحيته بكلمات «يحيا الامبراطور» على اعتبار انه نابليون بونابرت. لقد فشلت كل المحاولات لاقناعهما بغير ذلك حرصا على سلام وسلامة المستشفى.

اخيراً فكر احد الاطباء بحل لمشكلتهما. جاء بهما الى غرفة واحدة. وقرر ان يبقيا فيها لمدة شهر كامل يأكلان ويعيشان وينامان لوحدهما فيها دون السماح لهما بالخروج منها مطلقا او الاتصال بأي احد. تركهما فيها على ان يتناقشا في الموضوع ويتفقا في ما بينهما من منهما هو نابليون الصحيح!

اطلق سراحهما بعد الشهر وجيء بأولهما الى الطبيب النفساني لاستجوابه:

- قل لي هل انت نابليون؟

- كلا.

- هذا حسن.

- نعم هذا حسن. لقد اقنعني صاحبي نابليون بأنني جوزفين!

عالم عجيب



محمد برادة

د. مفيد شهاب

● الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري يستضيفه اليوم معهد الدراسات الاقتصادية بأكاديمية السادات بالقاهرة، لالقاء محاضرة عن اليورو وتأثيره على الاقتصاد المصري، يحضرها عدد من اساتذة وطلبة الاكاديمية.

● هشام علي وكيل وزارة الثقافة والسياحة اليمني، رعى فعاليات الحفل الموسيقي الذي نظمه المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء اخيرا بحضور عدد كبير من الشخصيات الثقافية ورجال السلك الدبلوماسي.

● ديفيد بلازرويك سفير بريطانيا لدى مصر ينظم اليوم حفل استقبال بمقر السفارة بالقاهرة يحضره عدد من رجال الاعمال والصحافيين المصريين على شرف براين ويلسن وزير التجارة البريطاني الذي يزور مصر.

● عبد العزيز الشارخ، سفير الكويت لدى المانيا، وجه الدعوة لحضور الحفل الذي سيقيمه بمناسبة اليوم الوطني ومرور ثمانية اعوام على تحرير الكويت، وذلك في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

● الكاتب البولندي ريتشارد كابوتشنكي يزور القاهرة حاليا بدعوة من جي جوش سفير بولندا لدى مصر، ومن المقرر ان يلقي غدا محاضرة عن مستقبل شرق اوروبا في ظل الوحدة الاوروبية بجمعية الصداقة المصرية - البولندية بالقاهرة.

● عبد الرحمن بن سعود العجاجي مدير عام مدارس الرياض يتابع الترتيبات النهائية للاحتفال الذي تقيمه المدارس غدا بمناسبة مرور الذكرى المئوية الاولى لتأسيس المملكة العربية السعودية حيث يشارك في هذا الاحتفال ما يقرب من الف طالب من مختلف المراحل.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم والبحث العلمي المصري يطير الى المغرب الجمعة المقبل في زيارة تستمر حوالي خمسة أيام يشارك خلالها في مؤتمر التربية وحقوق الانسان في الدول العربية الذي يعقد بالرباط وندوة مستقبل القدس بمدينة الدار البيضاء التي تعقد تحت رعاية العاهل المغربي في الفترة من 23 الى 25 الحالي حيث يرأس الجلسة الثالثة في الندوة.

● برنار بوليتي سفير فرنسا لدى السعودية دعا مسؤولي الصحافة السعودية والاقليمية والدولية لمأدبة غداء يولمها بمقر سكنه بالحي الدبلوماسي بالرياض في 28 الحالي.

● جان كلود الشاعر الفرنسي وصل الى القاهرة في زيارة لمدة عشرة ايام يلتقي خلالها اصدقاءه من الشعراء المصريين، كما يقوم بزيارة الآثار والمعابد المصرية في مدينتي الاقصر واسوان وسوف يقيم له المعهد الثقافي الفرنسي امسية شعرية بهذه المناسبة.

● محمد كشو، منسق البرنامج الاقليمي العربي لادارة العمل بتونس غادر صنعاء بعد مشاركته في ندوة دور مكاتب العمل في تنمية فرص التشغيل.

● محمد برادة الكاتب المغربي يقدم غدا بمكتبة كليلة ودمنة بالرباط كتابه الجديد «صيف لن يتكرر».

الأمير سلمان: احتفالات مئوية السعودية استهدفت تعريف الأبناء بجهود الآباء

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، «ان ما تحقق من انجازات خلال هذه المناسبة كان الهدف منه ابراز ما تمثله هذه الذكرى العزيزة من اهمية بالغة ولتعريف ابناء المملكة بما بذل من جهد وكفاح من آبائنا للاسترشاد بذلك في تحقيق الخير والنمو والرقي لبلادنا في مستقبل الأيام، وهي خطوات نأمل من الله العلي القدير ان تحمل المزيد من الخير لهذه البلاد ومواطنيها والمقيمين على ارضها».

واشار الى ان مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مائة عام» الذي اقيم ضمن فعاليات الاحتفال بمئوية التأسيس الأولى وما طرح فيه من بحوث وندوات وأمسيات شعرية يمثل ذخيرة ثقافية وعلمية متميزة ستكون اضافة الى ما صدر بهذه المناسبة من كتب ومطبوعات متنوعة الموضوعات، مراجع سيستفيد منها الباحثون في دراساتهم عن المملكة وانجازاتها على مختلف الأصعدة.

ورفع الأمير سلمان خلال ترؤسه اجتماع اللجنة العليا للاحتفال والذي عقد بمقر دارة الملك عبد العزيز بمركز الملك عبد العزيز التاريخي مساء امس شكره وتقديره البالغين الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على ما حظيت به أعمال الأمانة العامة للاحتفال من رعاية كريمة.

وعلى ذات الصعيد اوضح الدكتور ناصر عبد العزيز الداود مدير عام المكتب الخاص بامارة منطقة الرياض والأمين العام للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، بانه تم خلال اجتماع اللجنة العليا مناقشة موضوع تشغيل وصيانة مركز الملك عبد العزيز التاريخي وسبل تحفيز الايرادات الذاتية للمركز من مصادر مختلفة مشيرا الى انه تقرر استمرار الأمانة العامة للاحتفال القيام بأعمالها الى حين الانتهاء من الأعمال المناطة بها وتفعيل توصيات مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ومتابعة اصدار ما تقرر اصداره من كتب ومطبوعات على ان تؤول اعمال الأمانة العامة بعد الانتهاء منها الى دارة الملك عبد العزيز.

السماح للعراقي بالدراسة في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان كانت الحكومة العراقية قد اشرفت عبر اجهزتها التعليمية والحزبية على تنظيم الدراسة في الخارج للطلبة العراقيين وبشكل خاص في السبعينات والثمانينات ومنعت الدراسة على النفقة الخاصة، عادت لتسمح بها قبل فترة قريبة بعد ما اصبحت عاجزة بسبب العقوبات عن الاستمرار بنهج اشرافها المباشر على الدراسة خارج العراق.

واصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قبل ايام شروط الدراسة خارج العراق على النفقة الخاصة وهي: ان يكون الطالب حاصلا على قبول من جامعة اجنبية رصينة معترف بها ومصدق من الجامعة التي سيدرس فيها ووزارة خارجية البلد المعني وسفارة العراق او من يمثلها في ذلك البلد. وأكد مدير عام البعثات في الوزارة هيثم العاني لصحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة ببغداد ان الشروط تتضمن كذلك ان يكون الطالب حاصلا على قبول ينسجم مع فرعه في الدراسة الاعدادية (الثانوية) وبهدف الحصول على شهادة اعلى، فيما يسمح لخريجي المعاهد التي تكون مدة الدراسة فيها سنتين باكمال دراستهم بعد اكمال الخدمة العسكرية الالزامية للحصول على شهادة اعلى.

ماليا ستتطلب الدراسة من المتقدم كفالة نقدية تقارب المليون دينار تودع لدى الوزارة نقدا تصادر في حال عدم عودة الطالب الى العراق اضافة الى ثلاثين الف دينار غير قابلة للرد عن كل سنة دراسية. كما ان الطالب العراقي في الخارج لن يعفى من رسوم السفر والتأشيرة في كل مرة يعود فيها الى العراق لزيارة اهله ثم السفر للالتحاق بالدراسة.

رحيل طارق المؤيد

المنامة: من هناء بوحجي

توفي طارق المؤيد، الشخصية الإعلامية البارزة في البحرين، أمس في لندن عن 56 عاماً. والمؤيد، الذي شغل منصب وزير الإعلام لفترة طويلة في بلاده، يعتبر من المؤسسين للإعلام في البحرين. وقال خليل إبراهيم الزواوي الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون البحرينية لـ«الشرق الأوسط» إن «الفقيد كان شخصية إعلامية مميزة، وكان له دور كبير في تطور الإعلام البحريني الذي أسهم في ترسيخ سياساته. كما أن له مواقفه البارزة في المحافل الإعلامية على الصعد المحلية والخليجية والعالمية».

ولد المؤيد في 26 يونيو (حزيران) 1943. وحصل على البكالوريوس في العلوم الاقتصادية من جامعة لندن، وعين في ديسمبر (كانون الأول) 1973 وزيراً للإعلام في البحرين واستمر في موقعه هذا حتى يونيو (حزيران) 1995، وقد شغل في الفترة نفسها موقع رئيس المجلس الأعلى للسياحة وأيضاً رئيس المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب.

وقبل توليه الوزارة وبعدها شغل عدداً من المناصب في أندية وجمعيات أهلية. وبعد خروجه من الوزارة انصرف إلى إدارة أعمال العائلة التجارية بجانب عمله مستشاراً لأكثر من مؤسسة إعلامية. والراحل متزوج من ابنة عم له وقد خلفا 3 بنات.

طارق المؤيد



سانليورفا عاصمة جرائم «غسل العار» في تركيا

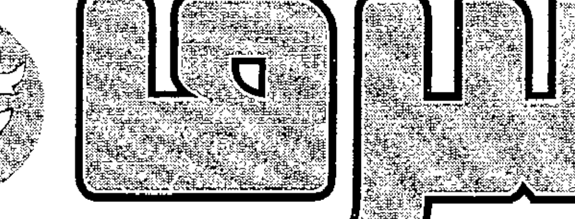
لندن: «الشرق الأوسط»

سانليورفا المدينة التركية الواقعة في الجنوب الشرقي بالقرب من الحدود السورية تعتبر عاصمة «غسل العار» لكثرة جرائم قتل النساء اللواتي يقمن علاقات جنسية قبل الزواج او خارجه. وحسب القانون التركي فان «غسل العار» هي جريمة قتل تفذت بسبب «استفزاز» فقط، لذلك فان عقوبتها حكم سجن مخفف. وكتب جاستين هاغلار، مراسل صحيفة «الانديبيندانت» امس ان حسن جيميتشي وزير حقوق المرأة الذي عين اخيرا مصمم على وضع حد لهذا النوع من القتل.

ويقول كنعان ارين، احد المحامين المدافعين عن حقوق المرأة في تركيا، أن احدا لا يتقدم كشاهد على مثل هذه الجرائم التي تنفذ بمعرفة الكثير من الناس. وفي احدى الحالات طعنت امرأة في وضح النهار في احد الشوارع المكتظة بالمدينة من قبل ابن عمها المراهق، ولم يتقدم سوى شخص واحد شاهدا على الجريمة، التي حكم على مرتكبها بالسجن لمدة سنتين.

وتقول سيدة طروق، المدافعة عن حقوق المرأة، ان الضحايا لسن دائما مذنبات، حتى من وجهة نظر اهاليهن «بعضهن يذهبن فقط الى السينما بصحبة رجل. ومرة قتلت امرأة بسبب اهداء اغنية لها على الراديو من احد الشباب».




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 29 شوال 1419هـ - 15 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7384

London - Monday - 15 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7384

صباح الخير

سمير عطا الله

ما يعوض وما لا يرد

سوف يفتدي السيدان فحيمة والمقراحي الشعب الليبي بعدما افتداهما طوال عشر سنين. وسوف يجردان بذهابهما الى هولندا، مجلس الامن الدولي من سلاح الحصار الذي ضرب على بلد باكمله في قضية يخضع كل شيء فيها للظنون: من القانون الى المتهمين بالاعتداء عليه.

في كل دعوى قضائية هناك الاشياء التي تعوض وهناك ما لا يرد. وكل شيء قابل للتعويض في قضية لوكربي: طائرة الجامبو التي فجرت. وشركة «البان اميركان» التي كانت على وشك الافلاس فجاءت الكارثة وحسمت افلاسها. والبيوت النائمة في قرية لوكربي التي سقطت الطائرة فوقها وجعلت الغفوة نوما ابديا. والاموال الطائلة التي ستكلفها المحاكمة.

هذه اشياء يمكن تعويضها، اما ما لا يرد، فهو ارواح مجموعة من الناس كانت مسافرة من فرانكفورت الى نيويورك فحولت رحلتها الى لوكربي وانهيت هناك. ولا ترد ايضا عشر سنوات من عمر الشعب الليبي قضاها يقطع الفيافي والمسافات سيارا في عصر الطائرات الاسرع من الصوت. وهكذا تعود ليبيا الى الاسرة الدولية والقبول بقوانينها من الباب الذي خرجت منه وحرمها الكثير من ادوارها الطبيعية ومن علاقاتها المثمرة، مع انه لم يستطع برغم كل شيء، ان يحرمها من العلاقات مع النيجر وبوركينا فاسو او من دعم السيد لوران قبيلة، زعيم الكونغو الجديد. او خصوصا من دعم الوفود الشعبية الآسيوية والافريقية، التي تضامنت مع الشعب الليبي وطيرت له اصدق المشاعر منددة بالحصار الغاشم.

على ان الموقف الافريقي الذي افاد افريقيا وافاد ليبيا وافاد القانون الدولي، كان بالطبع موقف رجل دولة يدعى نلسون مانديلا عرف تماما خلال ربع قرن من الاسر ما معنى ضياع الوقت على الافراد فكيف على الشعوب. والموقف العربي الذي ادى الى رفع الحيف عن شعب عربي كان الوساطة السعودية التي لم تكن مجرد نقل مواقف بين فرقاء بل كانت مهمتها ايضا اجتراح الصيغ وتقريب المواقف المتباعدة ووضع ثقلها الدولي ومصداقيتها التاريخية ضمانة رسمية من اجل الوصول الى حل. فالغاية في نهاية الامر هي فك الحصار عن شعب عربي بريء، وليست تبرئة او ادانة مواطنين. والغاية هي رفع بلد عربي عن قائمة الدول المحاصرة املا بان تصل العدوى الى الجميع. اما لماذا انتظرت السعودية نلسون مانديلا عشر سنوات قبل القيام بالوساطة الحاسمة، فلأن الوسيط ليس وصيا ولا آمرا. وبالتالي فهو لا يستطيع التحرك الا بقبول الفرقاء المعنيين. والمثل الفرنسي يقول خير للحلول ان تصل متأخرة من الا تصل ابدا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ما أجمل الأحلام!

عندما حاولت في هذه الزاوية ان افسر حلم لاحد القراء منذ اسابيع لم اكن اتصور ان الاخوة القراء قد اعتمدوني مفسرا للاحلام. فقد انهالت علي الرسائل والفاكسات تحمل جميعا أحلاما مختلفة لقراء يطالبونني بتفسير احلامهم.

وسوف اختار بعض نماذج للأحلام التي تفضل القراء فأرسلوها لي.. وأول هذه الاحلام اقوم فيه بدور البطل، وقد سعدت حقا انني ألعب دورا هاما في حياة الاخت (حسنية. ح. م) من «المدينة المنورة».. فقد حلمت «حسنية» بانني قمت بافتتاح مدرستين لتعليم القران الكريم احداهما للبنين وقد توليت شخصيا ادارتها. اما المدرسة الثانية فقد اتصلت - انا - بالاخت «حسنية» لادارتها بمعرفتها.. وذلك في اتصال تليفوني اجريته معها.

وتقول الاخت «حسنية» انها فرحت بالوظيفة - في الحلم طبعا - واسرعت الى المدرسة ولكنها اكتشفت للاسف الشديد انني - انا - لم اضع المنهج الذي ستقوم بتدريسه خاصة وانها في الاصل مدرسة علوم ولكنها منذ بداية حياتها تمنت ان تصبح معلمة للقرآن الكريم تدرسه للطالبات الناشئات.

وتسألني الاخت «حسنية» لماذا حلمت بي شخصيا لهذا المشروع الديني العظيم. ثم تسألني لماذا اخترتها هي دون غيرها لادارة المدرسة والتدريس فيها.

والتفسير بسيط. فالاخت «حسنية» تثق بشخصي المتواضع وترجو لي رضى الخالق العظيم وتتوسمه في الخير والتدين، وكل هذا اضعه فوق رأسي واشكرها عليه. اما لماذا اخترتها هي دون غيرها فهذا يحتاج الوالله بالحلم لانني لم اكن اعرفها اصلا لاختارها. فهي التي اختارت نفسها لهذا المنصب الذي تمنته دائما، وعلى كل حال فانني اقر هذا الاختيار واتمسك به واتمنى لها التوفيق. اما لماذا لم اضع المنهج الدراسي فربما انني اعتمدت عليها لانها مدرسة وهي ادرى مني بمناهج التدريس.

ما أحلى الاحلام وما اصعب الواقع. ونلتقي على احلام أخرى ان شاء الله.



زيجات فالنتاين

عرسان تايلنديون يقدمون خواتم الزفاف الى عرائسهم بمناسبة عيد العشاق (فالنتاين)، الذي صادف امس، في احد الفنادق في بانكوك. وعيد العشاق هذا هو تقليد مسيحي غربي لكنه شرع ينتشر عالميا في السنوات الاخيرة وهو يستهوي الشباب التايلندي الى درجة جعلت آلافا منهم يحجزون لتسجيل زواجهم في هذا اليوم (رويترز)

40 قتيلا وعزل مئات المناطق بسبب الثلوج والرياح في المجر

بودابست: من ثائر صالح والوكالات

بلغ ضحايا تساقط الثلوج والرياح التي تصل سرعتها الى مائة كيلومتر في الساعة، اربعين شخصا توفوا متجمدين في المجر فضلا عن عزل 371 منطقة سكنية عن العالم الخارجي. ويشهد الجزء الشمالي الشرقي من المجر اسوأ عاصفة ثلجية منذ اكثر من مائة عام. ولم تنجح جهود لجان الدفاع في تحرير الطرق المؤدية الى المناطق المعزولة بسبب استمرار هطول الثلج وبسبب الرياح التي تنقل الكثبان الثلجية من مكان لآخر في لحظات.

وعثر من بين الضحايا على عمال تنظيف الطرقات تحت اكوام من الثلج. واضطرت السلطات الى طلب مساعدة الجيش في نقل الحالات الطارئة الى المستشفيات ونقل الخبز الى القرى المقطوعة عن العالم الخارجي. واستعمل الجيش الطائرات المروحية والدبابات من طراز «تي - 72» والمدرعات التي تدار كل من عجلاتها الثماني في الصراع مع الطبيعة. ومع ذلك عجزت حتى المركبات العسكرية عن مجابهة تلال الثلوج احيانا.

وغالبا ما انطلقت سيارات الاسعاف وهي تتبع آلية عسكرية مجنزرة لتشق الطريق امامها وتوصلها الى مقصدها لنقل مريض او امرأة حامل جاء مخاضها، وتعيدها الى محطة انطلاقها. ووجه عمال الانقاذ اهتمامهم لتحرير اصحاب مئات السيارات والشاحنات من قبضة الثلج على الطرقات الخارجية، واخذوا يوصلون الوقود اليهم لابقاء المحركات تدور بهدف تدفئة العربات كي لا يتجمد اصحابها لحين تنظيف الطرق. وتعثر النقل بالحافلات وبالقطارات بين المدن، وفي داخل المدن احيانا، وتأخر وصول القطارات الدولية الى مقصدها بضعة ساعات. كما اغلق العديد من النقاط الحدودية الدولية مع النمسا وسلوفاكيا واوكرانيا التي اصبحت غير قادرة على استقبال الشاحنات والسيارات وتوقفت عن العمل.

وبلغ ارتفاع الثلج ما بين 3 - 4 امتار في بعض المناطق التي نقلت الرياح العاتية اليها الثلوج بشكل مستمر. وعجزت المكائن المستعملة لتنظيف الثلج عن تحرير الطرق، لذلك طلبت المجر مساعدة الدول المجاورة في تزويدها بحافلات تنظيف الثلج، ومن المستبعد قدوم مساعدات من هذه الدول بسبب الصعوبات التي تواجهها في تنظيف طرقها هي، فموجة الثلج اصابت كل اوروبا تقريبا.

3 وردات غنيمة سطو مسلح

نانتير (فرنسا) - أ.ف.ب: سطا ثلاثة مسلحين على محل لبيع الزهور بعد ظهر امس الاول في احدى ضواحي باريس وخرجوا.. بثلاث وردات.

وأوضحت الشرطة ان اللصوص فروا على الاثر بغنيمتهم التي لا تزيد قيمتها عن 83 فرنكا (حوالي 15 دولارا) والتي كانوا يريدون على ما يبدو اهداءها الى صديقاتهم امس بمناسبة عيد العشاق.

فيلم إباحي في مترو القاهرة

القاهرة - اف.ب: اثار عرض فيلم اباحي على الشاشات الصغيرة الموجودة في محطات مترو انفاق القاهرة يوم الجمعة الغضب والاحتجاج الشديدين بين الركاب، وفق ما اكدت الشرطة امس. ووصف محمد ماهر مدير الهيئة العامة للانفاق الحادث بانه «كارثة» مضيفا ان عرض الفيلم اثار «غضب» عشرات من الركاب في تسع من المحطات شمال القاهرة. وقال ماهر للصحافيين ان الفيلم «احدث ثورة حقيقية بين الركاب الذين صدموا لما رأوه».

وكان الركاب قد فوجئوا برؤية مشاهد اباحية على شاشات الدائرة التلفزيونية المغلقة لمحطات المترو التي تعرض عادة اغاني واقلاما دعائية. وقام الركاب بابلاغ الشرطة التي اكتشفت ان موظفا في الشركة الخاصة التي تشرف على عروض الشاشة الصغيرة في محطات المترو قام عن طريق الخطأ بوضع الفيلم الاباحي الذي اشتراه من السوق السوداء على الجمهور، بدلا من مشاهدته على شاشته الخاصة.

واعلن مدير هيئة الانفاق انه الغى العقد مع الشركة الخاصة.

الكوليرا تنتشر في الصومال

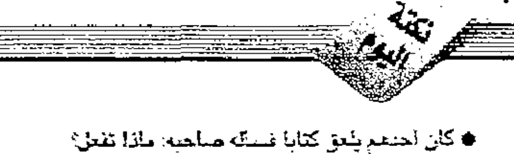
مقديشو - رويترز: قال راديو احد الفصائل الصومالية المتناحرة امس ان استفحال وباء الكوليرا في جنوب غرب الصومال ادى الى وفاة 30 شخصا، فيما يعاني المئات من اعراض المرض.

ونقل الراديو الذي يسيطر عليه فصيل حسين محمد عيديد هذا النبأ عن المسؤول المحلي محمد سيراد رئيس منطقة باربيرا. وناشد سيراد وكالات الاغاثة الدولية ارسال معونات طارئة لاسيما عقاقير علاج الكوليرا للحيلولة دون استفحالها في المنطقة.

نيودلهي - واس: لقيت امرأة واطفالها الثلاثة امس حتفهم حرقا في حريق متعمد اضرمه مجهولون في ولاية بيهار في شرق الهند.

وقالت الشرطة ان المجهولين اضرموا النار في سقف المنزل المبني من القش في منطقة باتنا مما ادى الى وفاة الام البالغة من العمر خمسة وثلاثين عاما واطفالها الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين الثانية والثامنة.





● كان احدهم يلوق كتابا فسأله صاحبه: ماذا تفعل؟ فرد عليه قائلا: اتذوق القراءة.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان